البرلمان الاسرائيلي

النظام الانتخابي وقراءة في نتائج الكنيست الـ ١٣

ايلول ١٩٩٢

تأليف:

نبيل موسى خطاب

رامي محمود نصرالله

اصدار:



مركز القدس للابحاث

القدس الشريف

ص.ب. ٢٠٧٧٢

البرلمان الاسرائيلي

النظام الانتخابي وقراءة في نتائج الكنيست الـ ١٣

تأليف:

نبيل موسى خطاب

رامي محمود نصرالله

اصدار:



مركز القدس للابحاث

القدس الشريف

ص.ب. ٢٠٧٧٢

ايلول ١٩٩٢

Research Studies Series NO.42

" THE ISRAELI PARLIAMENT "

The election to The 13th Knesset

Rami Nasrallah
Nabil khatab

الطبعة الاولى
القدس الشريف - ايلول ١٩٩٢

THE JERUSALEM RESEARCH INSTITUTE , 1992
Jerusalem 23 Al-MASOUDI St.
Tel 274029 ,274030
P.O. Box 20772

مقدمة

مركز القدس للابحاث

الدورة الثالثة عشرة للكنيست الاسرائيلية، شكلت بنتائجها وما احتوته من دلائل ومؤشرات وابعاد، منعطفا واضح المعالم في الساحة الاسرائيلية.. ولانها، كذلك، يضع مركز القدس للابحاث بين ايدي اصحاب القرار والمهتمين، والباحثين في الساحة العربية، هذه الدراسة التي تتناول نتائج الدورة الثالثة عشرة وما تعنيه هذه النتائج على الارض، من حيث التوجهات والابعاد، وما يمكن ان تكون عليه مواقف القطاعات السكانية مستقبلا.

الدراسة لم تتوقف عند حد البحث والتحليل لنتائج الدورة الثالثة عشرة، بل تعدت ذلك، الى ربط هذه الدورة بالدورات السابقة، واستعراض دقيق لانظمة الكنيست الاسرائيلية، نشأة ودورات وطريقة انتخابات.

وحقيقة، ان هذه الدراسة القيمة التي قام بها الباحثان: رامي نصر الله و نبيل خطاب لم يتطرق لموضوعها اي من الباحثين في الساحة العربية، وبالتالي، ما جاء فيها يضيف رصيدا حقيقيا جديدا للمكتبة العربية، ويساهم بالتأكيد في تصحيح الكثير من المعلومات التي يحملها البعض وبشكل خاص، صناع القرار في الساحتين الفلسطينية والعربية.

ولعل هذه الدراسة، تشكل الرد السليم على المعلومات والتقارير الخاطئة التي يستند اليها صناع القرار في الساحة الفلسطينية في طرحهم ولقاءاتهم، ومناقشاتهم حول هذه المسألة. وبالفعل الدراسة التي بين ايديكم تصويب لمفاهيم البعض.

ومن خلال هذا التقديم يعد مركز القدس للابحاث ان يواصل دوره بثقة وثبات وسلامة في الاختيار رغم امكانياته شبه المعدومة، خدمة للقارىء والباحث وصانع القرار العربي.

اسماعيل عجوة

مدير مركز القدس للابحاث

القدس الشريف

ايلول ١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الانتخابات الاسرائيلية تحظى باهتمام المراقبين، خاصة المعركة الانتخابية الاخيرة التي افرزت الانقلاب الثاني في التاريخ السياسي الاسرائيلي بعد انقلاب ١٩٧٧ عندما نجح حزب الليكود المعارض في احتلال مركز الصدارة على صعيد الخارطة السياسية. ولما كانت المعركة الانتخابية الاسرائيلية هي الاخيرة حسب الطريقة الانتخابية الحالية، حيث سيسري قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء في الانتخابات القادمة التي من المقرر ان تجري في ١٩٩٦، وكون الانتخابات الاخيرة ذات ابعاد داخلية وخارجية تركت اثارها واضحة عل الجو العام. راودتنا فكرة كتابة بحث علمي يتناول نظام الانتخابات البرلماني الاسرائيلي والتعديلات التي ادخلت عليه ويقوم بالتحليل المدعوم بالارقام نتائج الانتخابات ومقارنتها بالانتخابات في الاعوام السابقة والعوامل التي اثرت عليها.

ورغم سنوات دراستنا في الجامعات الاسرائيلية والتي اكتسبنا من خلالها الكثير في هذا المجال الا انه صادفتنا عقبات عديدة اولها ان التعديلات الاخيرة استوجبت البحث الجاد في كتب القوانين التي تم نشرها في الجريدة الرسمية من اجل حصرها وتعديلها خاصة ان المؤلفات الاسرائيلية الحديثة لم يتم تعديلها وفق القوانين الجديدة. العقبة الثانية كانت النتائج التفصيلية لانتخابات الكنيست الاخيرة، حيث ان هذه النتائج تنشرها دائرة الاحصاء المركزي بعد عدة اشهر من ظهورها. فكانت المهمة شاقة استوجبت الجلوس ساعات وساعات في مكتبة الكنيست ومكاتب لجنة الانتخابات المركزية والتوجه الى مراكز الاحزاب، وبعض المختصين من اجل الحصول على المعطيات المتوفرة لديهم، فتم جمع المعطيات الخام وتصنيفها في جداول ورسوم بيانية وربطها بنتائج الانتخابات السابقة لفحص اتجاه التغيير في عوامل الانتخابات.

في بحثنا هذا للنظام الانتخابي الاسرائيلي وعوامله تطرقنا الى الاسئلة البحثية التالية؟

١ ـ ما هي وظائف وصلاحيات السلطة التشريعية (الكنيست)؟ والعلاقة التي تربطها مع السلطة التنفيذية والقضائية؟

٢ ـ كيف تجري الانتخابات لهذه السلطة وما هي الطريقة المستخدمة والتعديلات التي ادخلت عليها؟ وما هي انماط تصويت الناخب الاسرائيلي؟ وكيفية تصويت العرب؟

٣ ـ ما هي التطورات التي طرأت على صعيد الخارطة السياسية الاسرائيلية منذ قيام اسرائيل وما هي التغييرات التي افرزتها نتائج الانتخابات الاخيرة؟

مجهودنا في هذه الدراسة نضعه امامكم املين ان نكون قد ادخلنا الى المكتبة العربية توجها جديدا في دراسة الاسرائيليات، من خلال مركز القدس للابحاث وختاما نأمل المزيد من التطورات والعمق الاكاديمي لهذا التوجه ونسأل الله ان نكون قد وفقنا في عملنا هذا والتوجه الى مزيد من التقدم والتطور.

رامي محمود نصر الله ـ نبيل موسى خطاب

القدس ـ ايلول ١٩٩٢

الفهرس

الفصل الاول

الكنيست ـ البرلمان الاسرائيلي

جاء في وثيقة استقلال دولة اسرائيل:
"اننا نعلن انه منذ لحظة انتهاء الانتداب الليلة ١٥ ايار ١٩٤٨ وحتى اقامة السلطات المنتخبة واسس الدولة بما يتناسب مع القانون الذي تحدده الجمعية التأسيسية المنتخبة وحتى تاريخ لا يتعدى ١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٤٨ ـ يقوم مجلس الشعب بمهام مجلس دولة مؤقت ولمؤسستها التنفيذية، يقود الشعب ويشكل الحكومة المؤقتة للدولة اليهودية التي ستسمى اسرائيل".

الانتخابات العامة لم تجر في الاول من اكتوبر كما جاء في وثيقة الاستقلال بسبب الحرب وتم تأجيلها الى ١٩٤٩/١/٢٥ (١)، اي بعد ثمانية شهور من قيام دولة اسرائيل وقبل التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار مع الدول العربية، الانتخابات الاولى كانت للجمعية التأسيسية التي كانت ستضع القانون ولكنها حولت نفسها الى جهة مشرعة بمعنى الكلمة وغيرت اسمها الى الكنيست الاولى (٢) الاسم كنيست اخذ من "الكنيست الكبرى" التي هي اجتماع لشيوخ الامة في فترة الحكم الفارسي ايام عهد الهيكل الثاني (٣).

القانون الاول الذي اقرته الكنيست كان في ١٩٤٩/٢/١٦ وهو قانون المرحلة الانتقالية، الذي حدد الخطوط العريضة للمجلس التشريعي (الكنيست) وحدد هذا القانون ايضا طريقة انتخاب رئيس الدولة ووظائفه، كما حدد اسس تركيب الحكومة واستقالتها، واقر القانون السيادة الكاملة للمؤسسة التشريعية (الكنيست) (٤) وقد ظل هذا القانون ساري المفعول لمدة عشر سنوات حتى تم استبداله في ١٩٥٨/٢/١٢ بالقانون الاساسي للكنيست الذي حدد الاطر الاساسية لعمل الكنيست (٥).

القانون الاساسي للكنيست يعرف الكنيست على انها مجلس نواب الدولة (عددهم ١٢٠ نائبا) وترمز الى سيادة الشعب وتحدد تركيبتها من خلال انتخابات تجري كل اربع سنوات، وتتعدد وظائف الكنيست فهي سلطة تأسيسية كونها تشرع القوانين الاساسية وهي سلطة تشريعية كونها تشرع القوانين العادية، وهي كذلك سلطة لمراقبة الحكومة كما انها سلطة تكاد تكون قضائية كما في حالة عزل عضو كنيست او رفع حصانته (٦) ويمكننا تحديد وظائف الكنيست بالنقاط التالية:

١ ـ الكنيست ـ السلطة التشريعية: ـ

الكنيست هي السلطة التشريعية العليا التي تلزم السلطة التنفيذية

والمواطنين على حد سواء (٧) اما بالنسبة للمبادرة بتقديم اقتراحات القوانين فان ذلك حسب نظام الكنيست يعتبر من حق الحكومة واعضاء الكنيست، وايضا من الممكن ان يكون الاقتراح مبادرة احدى لجان الكنيست، وحسب الاحصاءات فان ٩٥٪ من اقتراحات القوانين تبادر بها الحكومة (٨) ويمكننا تقسيم مراحل التشريع الى:

أ ـ مرحلة ما قبل البرلمان:

حيث تبدأ الفكرة او المبادرة لتقديم اقتراح قانون في احدى الوزارات حيث تقوم باعداد "مذكرة قانون" التي تفصل اسس القانون المقترح، واهدافه واهميته، وتأثيره على القانون القائم، وتأثيره على ميزانية الدولة، "مذكرة القانون" تطرح على جهات مختلفة لدراستها بما فيهم وزراء بالحكومة قضاة وخبراء في ذلك المجال.

وعند الحصول على اجابة على المذكرة تعقد الوزارة المعنية اجتماعا وتعد مسودة القانون، يعرضها الوزير (في الوزارة المعنية) على اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، واذا اقر من قبل هذه اللجنة يناقش الموضوع في جلسة الحكومة وفي حالة اقرارها تنشر في الجريدة الرسمية. (٩)

ب ـ المرحلة البرلمانية:

تبدأ هذه المرحلة بعد نشر اقتراح القانون في الجريدة الرسمية والخطوة الاولى في هذه المرحلة هي ـ القراءة الاولى: ـ حيث يقوم الوزير المعني بشرح اقتراح القانون في جلسة عامة امام الكنيست، وفي هذه القراءة يتم التصويت على رفع الاقتراح الى احدى لجان الكنيست المختصة وربما يقترح اعادة القانون المقترح الى الحكومة لتبحثه من جديد (١٠) واذا قررت الكنيست رفع الاقتراح الى احدى اللجان تبدأ مرحلة النقاش في هذه اللجنة المتخصصة والتي يترأسها حينئذ المستشار القضائي للحكومة ومساعدوه، والمستشارون القانونيون في مكاتب الحكومة، وخبراء الوزارة المعنية. وعادة ما تستعين اللجنة ايضا بخبراء في الخارج (خارج اللجنة) (١١)، حسب نظام الكنيست يحق للجنة المعنية ادخال تعديلات على الاقتراح شرط ان لا تكون هذه التعديلات تتعارض مع اساسيات القانون المقترح، وعلى اللجنة اعادة الاقتراح للكنيست من اجل التصويت عليه في القراءة الثانية ولا يحق للجنة عدم اعادته الى الكنيست ولكن في الواقع كانت هناك عدة حالات "اندثرت" بها اقتراحات لقوانين في اللجان المتخصصة لاعتبارات مختلفة، وعمليا يمكن اجبار اللجنة على اتمام عملية التشريع من خلال التماس لمحكمة العدل العليا يقدمه عضو الكنيست المعني باستمرار هذه العملية. (١٢)

القراءة الثانية: وتناقش بها هيئة الكنيست صيغة القانون المقترح الذي تقدمه اللجنة، ويطرح رئيس اللجنة هذه الصيغة التي تم إقرارها من قبل الإغلبية في اللجنة، كما ترفق بهذه الصيغة تحفظات اعضاء اللجنة في حالة وجود مثل هذه التحفظات، وبعد المصادقة على بنود القانون المقترح في

القراءة الثانية يجري فورا التصويت بالقراءة الثالثة على هذا القانون، واذا تم قبول اي من التحفظات حول احد بنود القانون خلال القراءة الثانية فان القراءة الثالثة لا تجري فورا بعد انتهاء القراءة الثانية وانما بعد ان تقوم اللجنة باعادة صيغة الاقتراح بما يتناسب مع التحفظات (١٣)، وحسب القانون الاساسي للكنيست لا تشترط نسبة حضور محددة اثناء التصويت بل إن الاغلبية المتواجدة هي التي تقرر المصادقة على القانون مهما كان عددهم (١٤)، فمن الممكن المصادقة على قانون بأغلبية اثنين مقابل واحد، وهذا لا ينطبق على طريقة الانتخابات المتبعة (١٥) والقوانين المتبعة في حالة الطوارىء (١٦).

جـ ـ المصادقة على القانون:

حيث يقوم كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزير او الوزراء المكلفون بتنفيذ القانون الذي تم اقراره بالتوقيع على القانون عندها يصبح القانون ساري المفعول ويستوجب العمل به فورا الا اذا تم تحديد موعد لذلك بأثر رجعي او سريانه اعتبارا من تاريخ معين لم يحن بعد (١٧).

د ـ الاعلان الرسمي للقانون:

اعلان القانون في الجريدة الرسمية يدخله الى حيز التنفيذ رسميا ويتم نشره خلال عشرة ايام من تاريخ اقراره من قبل الكنيست (١٨) والجريدة الرسمية هي عبارة عن مجموعة كراسات مقسمة حسب مواضيع مختلفة ويعلن عن القانون في قسم القوانين وهي الكراسة التي تنشر القوانين الجديدة والتعديلات القانونية التي تشرعها الكنيست.

٢ ـ الكنيست ـ جهاز مراقبة للحكومة

في اسرائيل للحكومة صلاحيات واسعة غير ان بعض هذه الصلاحيات لا يمكن استخدامها بدون الحصول على موافقة الكنيست مثل اقرار ميزانية الدولة التي تستوجب الحصول على اغلبية في الكنيست قبل اخراجها الى حيز التنفيذ، كما ان الصلاحيات الاخرى عرضة للمراقبة من قبل الكنيست وذلك من خلال عدة طرق:

أ ـ جلسات الكنيست، اللجان ورئيس الكنيست:

نظام الكنيست يمكنها من الحصول على معلومات من الحكومة حول اعمالها وذلك من خلال اداتين يمكن استخدامها في جلسات الكنيست.

١) الاستجواب وهو سؤال يوجهه عضو كنيست لوزير معين حول اعماله وقضايا معينة تتعلق بمجال صلاحياته (١٩).

٢) اقتراح لجدول الاعمال ـ يقترح عضو الكنيست ادراج قضية او موضوع معين على جدول الاعمال.

الاستجواب يقدمه عضو الكنيست الى رئيس الكنيست لفحصه قبل ان يوجه الى الوزير المختص، ويحق لرئيس الكنيست عدم تقديم الاستجواب اذ كان مخالفا لنظام الكنيست او شبيه بسابقه، وحسب البند رقم ٣٧ لنظام

الكنيست هنالك عدة قيود على تقديم الاستجوابات (٢٠).

أ - يجب الا تحتوي نشر اسم او الكشف عن امور نشرها ليس ضرورة.

ب - يجب الا تحتوي على جدل، ذم، او الفاظ جارحة.

جـ - يجب الا تحتوي طلب جواب لسؤال فرضي.

د - يجب الا تكون مسا بالكنيست ومكانتها و/او بمكانة مؤسسة اخرى.

ومن حق الوزير الموجه اليه الاستجواب عدم الاجابة اذا كان في الاجابة مس بأمن الدولة، (٢١) وفي الاستجوابات التي يعطى فيها الوزير (او من ينوب عنه) اجابه فانها عادة ما تكون شفوية من على منصة الكنيست، ومن الممكن ان تكون الاجابة خطية اذا طلب عضو الكنيست ذلك، الفترة الزمنية الممنوحة للوزير للاجابة ٢١ يوما غير ان هذه الفترة الطويلة لا تتوافق مع سخونة الحدث ولذلك جرى تعديل سنة ١٩٨٥ يعطى لعضو الكنيست حق تقديم استجواب مباشر وشفوي للوزير وعلى الوزير الاجابة مباشرة الا في حالة عدم توفر اجابة جاهزة (٢٢).

اما اقتراحات اعضاء الكنيست فتكون في جلسة مخصصة لذلك مرة كل اسبوعين وعندما يقدم عضو الكنيست اقتراحا لجدول الاعمال يرد رئيس الحكومة او احد الوزراء المختصين على الاقتراح وهنالك ثلاثة احتمالات للاقتراحات (٢٣).

أ - رفض الاقتراح وعدم ادراجه على جدول الاعمال. ب - قبول الاقتراح وبحثه في جلسات الكنيست. جـ - قبول الاقتراح وتحويله الى لجنة مختصة.

وبالنسبة للقضايا الملحة فان من حق عضو الكنيست تقديم اقتراحه لرئيس الكنيست ليناقش فورا على ان يقدم الاقتراح قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا في نفس اليوم الذي يطالب به العضو مناقشة اقتراحه، ويحق لرئيس الكنيست ونوابه تأجيل النقاش في الاقتراح اذا كان الموضوع يحتمل التأجيل وليس ضرورة ملحة، وفي حالة رفض رئيس الكنيست للاقتراح المستعجل فانه يبعث بأسباب رفضه للجنة الكنيست التي تبت بالموضوع ومن حقها ادراج الاقتراح على جدول الاعمال (٢٤).

لجان الكنيست:

لا جدل على ان جلسات الكنيست ليست الاطار المناسب لمراقبة برلمانية على السلطة التنفيذية فهذا الاطار محدود وعديم الجدوى لذلك فان جزءا اساسيا من اعمال الرقابة تكلف بها اللجان البرلمانية (٢٥) والصلاحيات الممنوحة لهذه اللجان تحدد مدى نجاعة مراقبة اعمال السلطة التنفيذية، وتنقسم لجان الكنيست الى نوعين لجان دائمة ولجان مؤقتة التي تشكل من اجل معالجة قضية مرحلية معينة ويتم حلها بعد تقديم تقريرها او توصياتها حول هذه القضية مثل لجنة مكافحة المخدرات، اما اللجان الثابتة فعددها عشر لجان وهي:

١) لجنة الكنيست: وتبحث نظام الكنيست وكل ما يتعلق به، وحصانة اعضاء الكنيست وطلب رفعها عن عضو معين، وتقدم توصيات حول تركيبة اللجان الثابتة والمؤقتة، وتحدد مجال عمل اللجان والتنسيق فيما بينها، نقل طلبات الجمهور الى رئيس الكنيست او اللجان المتخصصة، مناقشة شكاوي ضد اعضاء الكنيست، دفع مخصصات اعضاء الكنيست، مناقشة امور ليست من ضمن صلاحية اي من اللجان.

٢) لجنة القانون والدستور: تبحث قوانين الدولة، القوانين الاساسية، القوانين والانظمة القضائية.

٣) اللجنة المالية: تبحث ميزانية الدولة، الضرائب بشتى انواعها، والشؤون المصرفية والتعامل بالعملات والعملات الاجنبية، مدخولات ومصروفات الدولة والعلاقة مع مراقب الدولة في هذا الموضوع.

٤) لجنة الخارجية والامن: تبحث السياسية الخارجية والوضع الامني، وقدرات الجيش على مواجهة الاخطار العسكرية واساليب معالجتها.

٥) لجنة العمل والرفاه الاجتماعي: وتبحث بشؤون القطاع العام، والتأهيل، واعادة تأهيل معاقي الحروب، وتعالج مشاكل الضمان والرفاه الاجتماعي.

٦) لجنة الاقتصاد: وتبحث في شؤون التجارة والصناعة، التموين، الزراعة الصيد، المواصلات على اختلاف فروعها التخطيط والتعاون الاقتصادي، واملاك العرب الغائبين.

٧) لجنة المعارف والثقافة: وتبحث شؤون التعليم والثقافة، العلوم، الفن، سلطة البث، السينما والتربية البدنية.

٨) لجنة الداخلية والمحافظة على البيئة: وتبحث شؤون السلطات المحلية، بناء المدن، الصحافة والاعلام، الشرطة والسجون، الطوائف والمؤسسات الدينية اليهودية وغير اليهودية، وتعنى ايضا بالحفاظ على البيئة.

٩) لجنة الهجرة والاستيعاب: وتعنى بشؤون هجرة اليهود الى اسرائيل واستيعابهم في جميع المجالات.

١٠) لجنة مراقب الدولة: وتقوم بمراقبة نجاعة عمل الحكومة بالتعاون مع مراقب الدولة (التفصيل لاحقا) وتركيب اللجان في الكنيست يكون على اساس حزبي وتحظى الاحزاب الكبيرة بأغلبية التمثيل في هذه اللجان (٢٦) وهذه اللجان مركبة عادة من اكثر من عشرة اعضاء، وفي ١٩٩٢/٣/١٨ تم تحديد اعضاء اللجان الثابتة بحيث لا يزيد عددهم عن ١٥ عضوا وفي لجنة الخارجية والامن او لجنة المالية لا يزيد عدد الاعضاء عن ١٧ عضوا (٢٧).

وعمل لجان الكنيست لا يغطي فقط اعمال الحكومة ووزاراتها بل اجهزة عامة اخرى مثل السلطات المحلية، الوكالة اليهودية ويمكن اجمال اعمال اللجان بالنقاط التالية (٢٨):

١ ـ مناقشة اقتراحات القوانين التي رفعت اليها من جلسات الكنيست. وكذلك مناقشة المواضيع التي تحول اليها من قبل جلسات الكنيست.

٢ - بحث طلبات الجمهور التي تصل اليها كل حسب تخصصه وقد تقدم اقتراحات لجدول الاعمال حولها.

٣ - الطلب من وزير الامتثال امام اللجنة لاعطاء تفسير حول موضوع يقع في مجال صلاحياته، وفي حالة رفض الوزير اعطاء مثل هذا التفسير ليس لدى الكنيست او لجانها اي صلاحية لاجباره على القيام بذلك.(٢٩)

ولبعض اللجان الثابتة لجان فرعية مثل لجنة الاستخبارات التابعة للجنة الام لجنة الخارجية والامن (٣٠) وتبحث هذه اللجان الفرعية جانبا معينا من عمل اللجنة الام وتقدم التوصيات اليها. وهنالك لجان مشتركة تتشكل من دمج لجنتين من اجل بحث موضوع معين (مثل دمج لجنة الامن والخارجية واللجنة المالية من اجل بحث ميزانية وزارة الدفاع. (٣١).

رئيس الكنيست:

ينتخب رئيس الكنيست في الجلسة الاولى للكنيست بعد اجراء الانتخابات ووظائفه متعددة فهو المسؤول عن تطبيق قانون حصانة اعضاء الكنيست، كما انه يتولى منصب رئيس الدولة في حالة غيابه (٣٢)، وهو الذي يدير شؤون الكنيست ويراقب سكرتيريتها، ويحدد جدول الاعمال، ويدير الميزانية السنوية للكنيست، وهو المسؤول حسب نظام الكنيست عن المحافظة على وقار الكنيست وهذا يوجب الطلب من الحكومة طرح مواضيع سياسية مركزية للنقاش في جلسات الكنيست، ويمثل الرئيس في الداخل والخارج وذلك خلال زياراته او اشتراكه في مناسبات رسمية واستقباله لضيوف من خارج البلاد، ويتسلم رئيس الكنيست الاستجوابات المقدمة من اعضاء الكنيست لفحصها والاطلاع عليها قبل ان تنقل الى الوزير المختص، ويقدم رئيس الدولة استقالته الى رئيس الكنيست كما يتلقى استقالات اعضاء الكنيست (٣٣)، رئيس الكنيست ونوابه (اربعة نواب) يشكلون "رئاسة الكنيست"، ورئاسة الكنيست تلعب الدور المركزي في عملية الرقابة على اعمال الكنيست حيث تنظم الاستجوابات وجداول الاعمال وترفع الاقتراحات الى اللجان المعنية.

ب - الرقابة بواسطة لجان تحقيق برلمانية:

هيئة الكنيست حسب المادة ٢٢ من القانون الاساسي - الكنيست مخولة لاقامة لجنة تحقيق برلمانية تشكل من اعضاء الكنيست، القانون يلزم اشراك احزاب المعارضة في مثل هذه اللجان، وحسب هذه المادة فان صلاحيات ووظائف لجان التحقيق تحددها الكنيست، والكنيست ليست ذات صلاحيات لتحديد موضوع التحقيق فقط بل ذات صلاحية لمنح هذه اللجان الصلاحيات الممنوحة للجان التحقيق الرسمية اي ان لجنة التحقيق المشكلة لها صلاحية اجبار كل انسان على المثول امامها وعرض اي وثيقة امامها ويمكنها استخدام وسيلة الغرامة او السجن من اجل تنفيذ ذلك، وهذه الصلاحيات لا تحظى بها اللجان الثابتة التابعة للكنيست (٣٤) وبالرغم من وجود هذه الوسيلة للمراقبة

فان استعمالها نادر. ففي العام ١٩٥١ اقيمت لجنة تحقيق في معاملة المعتقلين الاداريين في معسكر الجلمة، (٣٥) وفي العام ١٩٨٧ اقيمت لجنة تحقيق لحوادث الطرق (٣٦) وحسب المادة ٢٢ للقانون الاساسي للكنيست فان الكنيست خولت لجنة الكنيست للتحقيق في الاستئنافات المقدمة حول نتائج الانتخابات. التفسير المقبول حول قلة استخدام هذه الوسيلة هو ان ادارة عضو كنيست لتحقيق قد لا تكون موضوعية وتخضع لاعتبارات سياسية ومن الممكن ان تمس بالذين يحقق معهم وبحقوقهم، وكذلك فان نتائج التحقيق قد تكون تلبية لرغبات سياسية معينة، ومن اجل تجنب ذلك اقر سنة ١٩٦٨ "قانون لجان التحقيق" بموجبه يكون اعضاء اللجنة معينين من قبل رئيس محكمة العدل العليا، ويترأس اللجنة قاض وعادة ما يكون قاضي محكمة عليا.(٣٧) وعلى اساس هذا القانون تقام لجان التحقيق الرسمية (مثل لجنة اجرنت التي اقيمت للتحقيق في حرب ١٩٧٣، ولجنة كوهن التي اقيمت للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا)، وليس للكنيست صلاحية باقامة مثل هذه اللجان التي يعين اعضاؤها من قبل محكمة العدل العليا بل الحكومة هي صاحبة الحق الوحيد بذلك، (٣٨) وكذلك فان لجنة مراقب الدولة التابعة للكنيست لها الحق بتشكيل لجنة تحقيق رسمية اذا قدم لها مراقب الدولة تقريرا خاصا بموضوع معين، (٣٩)

جـ: مراقبة ميزانية الدولة:

مراقبة الكنيست على المدخولات والمصروفات يتضح في امرين:

الاول: يتم اقرار الميزانية والمصادقة عليها عن طريق قانون لسنة واحدة الامر الثاني يتمثل بالمقولة "لا ضريبة بدون قانون".

١ ـ قانون الميزانية:

ميزانية الدولة تمر بجميع مراحل التشريع للقوانين العادية ففي المرحلة الاولى تعد الحكومة مستوى وقيمة الميزانية ثم تبحث اقتراحات الوزارات المختلفة لميزانياتها في العام المقبل، ويجري بحث ميزانية الوزارات امام جلسات الحكومة، وتعد وزارة المالية الميزانية وتشترك اقسام الميزانيات في الوزارات المختلفة بأعداد الميزانية، اضافة الى قسم المدخولات والمحاسب العام وبعد الانتهاء من اعداد الميزانية وعرضها على الحكومة تقدم الصيغة والمبالغ النهائية الى الكنيست لتمر المراحل الثلاث في عملية التشريع (القراءة الاولى، الثانية، والثالثة) وموعد تقديم الميزانية تحدده الكنيست او احدى لجانها المخولة بذلك تكون الميزانية مفصلة، اما اقتراح ميزانية وزارة الدفاع المفصل فلا يعرض على جلسة الكنيست (لجميع الاعضاء) بل يعرض على لجنة مشتركة تشكل من لجنة الخارجية والامن ولجنة المالية التابعتين للكنيست (٤٠) كما ان القانون يلزم وزير المالية تقديم تقرير سنوي حول تنفيذ ميزانية الدولة مما يتيح للكنيست متابعة التعليمات التي لها صفة القانون، وكون الميزانية يتم

اقرارها كقانون في الكنيست يعني ذلك ان هناك رقابة برلمانية على الميزانية ورغم ذلك فان هذه المراقبة ليست كاملة وعلى المستوى المطلوب حيث ان الزمن الممنوح لدراسة الميزانية قصير نسبيا (٤١).

٢ ـ لا ضرائب بدون قانون:

لا يجوز فرض ضرائب او رسوم جديدة او تغيير نسبة الضرائب القائمة بدون قانون تشرعه الكنيست (٤٢)، ومن صلاحيات وزير المالية تشريع قوانين ثانوية وهذه الصلاحيات يمنحها قانون الكنيست لوزير المالية (٤٣) وكما جاء في القانون الاساسي فان نسب الدفع غير المحددة في القانون تستوجب الحصول على موافقة الكنيست او احدى لجانها لتحدد نسبتها. (٤٤) ومصادقة الكنيست او احدى لجانها يضمن وجود مراقبة على فرض الضرائب ونسبها.

د ـ مراقبة بواسطة مراقب الدولة ومأمور شكاوي الجمهور:

مراقب الدولة يراقب الامور المالية للحكومة والمؤسسات الاخرى وهو حسب القانون الاساسي لمراقب الدولة مسؤول امام الكنيست وليس مرتبطا بالحكومة وينتخبه اعضاء الكنيست في جلسة خاصة لهيئة الكنيست. (٤٥) المراقب ليس مخولا فقط بفحص مدى قانونية عمل الجهات المراقبة (الحكومة ومؤسسات اخرى مثل السلطات المحلية، شركة الكهرباء، صندوق المرضى، معاهد التعليم العالي وغيرها) بل فحص مدى نجاعة القرارات التي اتخذتها.

والقانون يعطي المراقب صلاحيات الحصول على مواد وتقارير من الجهات المراقبة وتأخذ ملاحظات هذه الجهات، ويتم نشر تقرير سنوي لمراقب الدولة ويعرض على لجنة المراقبة في الكنيست التي تقدم توصياتها لهيئة الكنيست وبالاضافة الى التقرير السنوي يقدم المراقب تقريرا خاصا يعرض ايضا على لجنة المراقبة التابعة للكنيست (٤٦).

سنة ١٩٧١ تم تعديل القانون الاساسي لمراقب الدولة ومنحت له وظيفة مأمور شكاوي الجمهور، ويمنح هذا القانون صلاحيات واسعة لمرقب الدولة كمأمور شكاوي الجمهور وصلاحياته هذه تمتد الى نفس الجهات المراقبة، الشكاوي المقدمة متعددة منها ما هو متعلق بانتهاك حقوق الانسان، وشكاوي ضد موظفين لسوء معاملتهم للمواطنين، وشكاوي حول السكن والمخصصات الاجتماعية، التقارير السنوية لمأمور شكاوي الجمهور تدل على ان ما يزيد على ٤٠٪ من الشكاوي صحيحة، والسؤال هل يتم معالجة هذه الشكاوي واصلاح الخلل، التقرير الذي نشرته وزارة الاقتصاد والتخطيط (حيث ان وزيرها مخول من قبل الحكومة لتنفيذ توصيات مراقب الدولة) في ايلول ١٩٨٧ يبين ان ٥٠٪ من الشكاوي لم يتم علاجها. (٤٧)

توصيات مراقب الدولة في وظيفته تبقى في طور التوصيات وهي غير ملزمة للحكومة.

هـ - مراقبة بواسطة حجب الثقة:

بقاء الحكومة في السلطة مرهون بالحفاظ على ثقة الكنيست بها، (٤٨) واذا تم حجب الثقة عنها فانها تعتبر حكومة مستقيلة اعتبارا من يوم حجب الثقة عنها. (٤٩)

اقتراحات حجب الثقة تقدمها عادة الكتل المعارضة غير المشاركة في الائتلاف الحكومي، والقانون لا يوجب اغلبية معينة من اجل حجب الثقة، اقتراحات حجب الثقة عادة ما تكون حبرا على ورق الا في ظروف سياسية تفقد فيها الحكومة الاغلبية الائتلافية لا مبرر حكمها مثلما حدث لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل في ٩٠/٣/١٥. (طرأت تعديلات على عملية حجب الثقة وفق قانون الانتخابات المباشرة - انظر التعديلات على طريقة الانتخابات في الفصل الثاني).

٣ - انتخاب رئيس الدولة:

تنتخب الكنيست رئيس الدولة لخمس سنوات تحسب حسب التاريخ العبري (٥٠) ويحق لكل مواطن اسرائيلي قاطن في اسرائيل ان يكون مرشحا لهذا المنصب ويحدد رئيس الكنيست موعد انتخاب رئيس الدولة على ان يكون هذا الموعد في الفترة الواقعة بين ٩٠ - ٣٠ يوم قبل انتهاء عمل الرئيس الحالي، ويحق لكل عشرة اعضاء كنيست ان يقدموا مرشحهم خطيا الى رئاسة الكنيست (٥١).

تجري الانتخابات بسرية (تصويت سري) والمرشح الذي يحصل على تأييد ٦١ عضوا واكثر من اعضاء الكنيست يصبح رئيسا للدولة، واذا لم يستطع احد المرشحين الحصول على هذه الاغلبية فان الانتخابات تعاد حتى الحصول على النسبة المطلوبة (٥٢)، وتستطيع الكنيست عزل رئيس الدولة ويتم ذلك على مراحل (٥٣) - أ - تقديم شكوى موقعة من عشرين عضوا كتبت على الاقل ضد رئيس الدولة لقيامه بأعمال تتعارض مع منصبه كرئيس دولة (وظيفته رمزية تمثيلية) ، ب - تبحث الشكوى في لجنة الكنيست حيث تعطى لرئيس الدولة فرصة الدفاع عن نفسه ودحض التهمة المنسوبة اليه، واذا صوت ثلاثة ارباع اعضاء اللجنة على عزل الرئيس تقدم توصية الى هيئة الكنيست بذلك، جـ - حيث تبحث جلسة الكنيست الموضوع ويتم التصويت على عزل الرئيس ويحتاج ذلك لموافقة ثلثي اعضاء الكنيست (٩٠ عضوا).

وبالاضافة الى الوظائف والصلاحيات التي ذكرناها سابقا فان للكنيست وظائف اخرى مثل المصادقة على المعاهدات واقامة العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم كما ويشترك ممثلان عن الكنيست في لجنة انتخاب القضاة، وتقوم الكنيست بحل نفسها وتعين موعدا للانتخابات.

حق التصويت لانتخابات الكنيست:

كل مواطن اسرائيلي عمره ١٨ عاما فما فوق يحق له التصويت لانتخابات الكنيست ما لم يسلب هذا الحق عن طريق المحكمة وحسب القانون (٥٤)، غير ان

الكنيست لم تشرع قانون يقيد حق التصويت للكنيست (عدا شرط الجنسية والسن) بل انه في انتخابات ١٩٨٨ تمكن لاول مرة السجناء من الادلاء بأصواتهم. (٥٥) وكذلك في انتخابات ١٩٩٢ تمكن الدبلوماسيون الاسرائيليون في الخارج من الادلاء باصواتهم لاول مرة.

حق الترشيح لانتخابات الكنيست:

كل مواطن اسرائيلي عمره ٢١ عاما فما فوق يحق له الترشيح لانتخابات الكنيست ويحق للمحكمة سلب هذا الحق اذا كانت مخولة بذلك حسب القانون (٥٦) الكنيست لم تشرع قانون بذلك، وتم تعديل البند السابق (ملاحظة ٥٦) فقط سنة ١٩٨١ حيث جاء في التعديل "من حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات او اكثر لقيامه بمخالفة ضد امن الدولة، ولم تمر خمس سنوات من يوم انهاءه مدة الحكم لا يحق له الترشيح للكنيست"، قانون انتخابات الكنيست يحدد المخالفة ضد امن الدولة التي يحرم على اساس الترشيح للانتخابات، والمخالفات التي يطبق عليها القانون تكون عادة تجسس وخيانة. (٥٧)

سنة ١٩٨٧ تم تعديل القانون الاساسي للكنيست مرة اخرى ووضعت قيدا جديدا وهو "كل مواطن اسرائيلي بحوزته جنسية دولة اخرى (جنسية مزدوجة) والدولة الاخرى تمكنه من التنازل عن جنسيته لا يكون مرشحا للكنيست ما لم يتنازل عن الجنسية الثانية"، (٥٨) كما ان القانون الاساسي يقيد ترشيح اصحاب مناصب عامة وهؤلاء حسب ما جاء في القانون هم: رئيس الدولة، الحاخامية الرئيسية، قضاه، رئيس الاركان، حاخاميون وكهنة الديانات الاخرى، وتشمل القيود موظفي الدولة الكبار وكبار ضباط الجيش حسب الدرجات والمناصب التي تحدد في القانون (٥٩).

فصل القوائم من الترشيح للكنيست:

التغيير في صورة التنظيم والتصويت في الوسط العربي في بداية سنوات الستينات طرح قضية حق الترشيح على بساط البحث (٦٠) الحدث المهم في هذه القضية كان محاولة مجموعة "الارض" تشكيل قائمة لانتخابات الكنيست في ١٩٦٥ (٦١) وقدمت للجنة المركزية للانتخابات قائمة مرشحين للكنيست السادسة (١٩٦٥) باسم القائمة الاشتراكية وقد كان ستة مرشحين من اصل عشرة اعضاء في حركة الارض وقد رفضت اللجنة المركزية للانتخابات التصديق على هذه القائمة التي اعلنت عن انها غير قانونية فأعضاؤها لا يعترفون بحق اسرائيل في الوجود، ولم يكن للجنة الانتخابات صلاحيات فصل القائمة حيث ان قانون الانتخابات للكنيست - ١٩٥٩ يحدد صلاحيات اللجنة المركزية للانتخابات بفصل القوائم على اسس فنية متعلقة بطريقة تقديم القائمة فقط، قرار اللجنة جاء بناء على قرار حظر نشاطات الحركة، ولم تقدم اللجنة ادلة حول خطورة هذه القائمة على امن الدولة، وقد قدمت القائمة

الاشتراكية استئنافا لمحكمة العدل العليا، وقد صادقت المحكمة على قرار اللجنة فصل القائمة وقد وفسرت المحكمة قرارها هذا لاعتبارات فوق - قانونية وهذه المرة الاولى التي انحرفت بها محكمة العدل العليا عن القانونية التي تشكل حجر الاساس لسيادة القانون. (٦٢)

لجنة الانتخابات المركزية للكنيست العاشرة (١٩٨١) صادقت على قائمة كاخ (٦٣) وقد تم تقديم التماس ضد قرار اللجنة على اعتبار ان مبادىء حركة كاخ تتعارض مع النظام الديمقراطي القائم في اسرائيل، وقد رفض هذا الالتماس بادعاء ان عمل اللجنة ذو حصانة امام القانون. (٦٤)

وفي الانتخابات للكنيست الحادية عشرة (١٩٨٤) عادت قضية كاخ من جديد لتطفو على السطح ولكن هذه المرة مرتبطة مع "القائمة التقدمية للسلام (٦٥) اللجنة المركزية للانتخابات قررت فصل القائمتين، وكان التفسير لفصل حركة كاخ ان مبادئها العنصرية تعارض اعلان استقلال دولة اسرائيل، وان الحركة تؤيد علانية الاعمال الارهابية وتعمل على نشر الكراهية والعداوة بين السكان خاصة العرب، القائمة التقدمية فصلت بادعاء ان في هذه القائمة عناصر تخريبية واناس ويتضامنون مع اعداء الدولة. (٦٦)

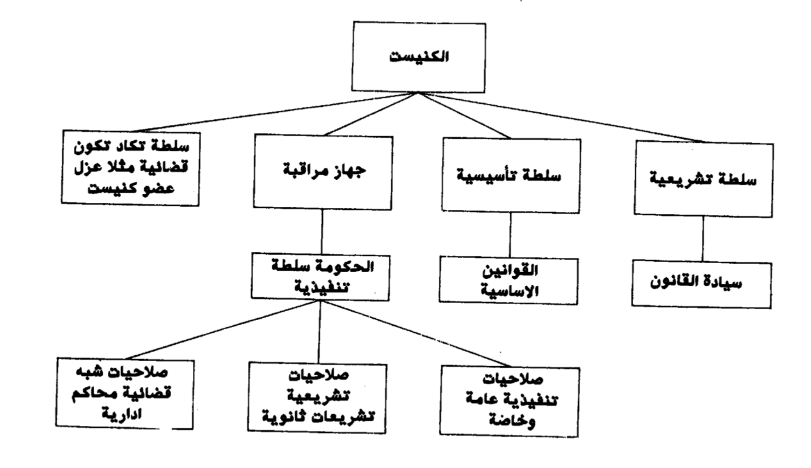
محكمة العدل العليا بتركيبة خمسة قضاة الغت قرار الفصل وكان تفسير المحكمة "لجنة الانتخابات مخولة لفصل قوائم ليس فقط لاسباب فنية وانما ايضا لما يتعلق بطبيعة القوائم وبرنامجها الانتخابي ولاهدافها، وفقط في ظروف خاصة تظهر فيها الحركة وبصورة متطرفة عداءها للدولة وحقها في الوجود (٦٧).

وفي نهاية الامر سنت الكنيست الحادية عشرة قانونين اديا الى فصل حركة كاخ للكنيست الثانية عشرة، التعديل رقم ٩ للقانون الاساسي للكنيست (ايلول ١٩٨٥) الذي يقيد اشتراك مرشحين للكنيست اذا كان في اهدافهم او اعمالهم احد الشروط التالية:

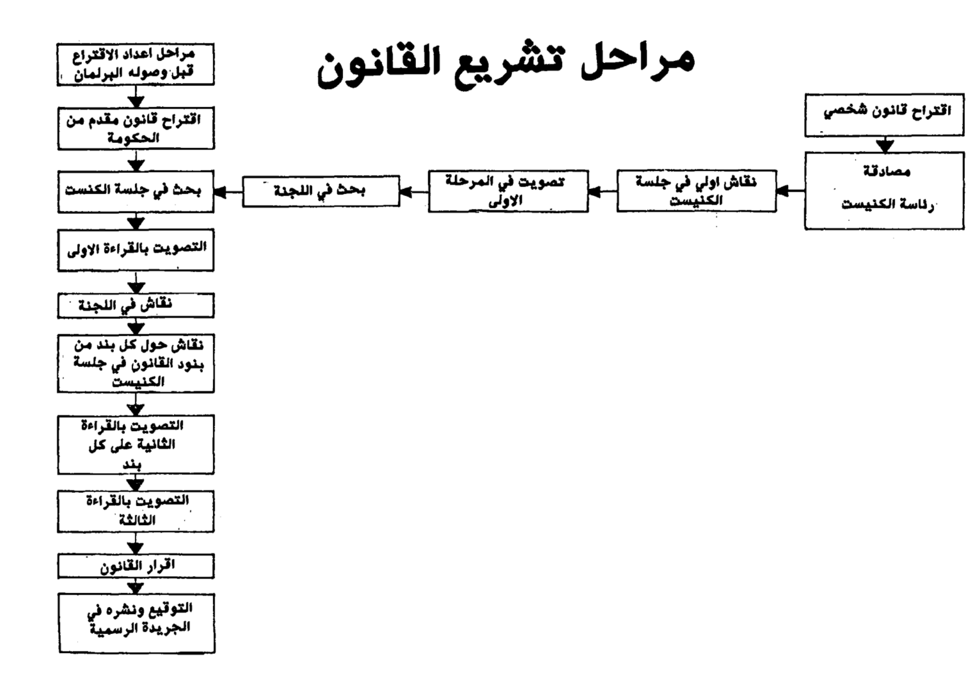
١ - انكار حق اسرائيل في الوجود.
٢ - التعارض مع الطابع الديمقراطي للدولة.
٣ - التحريض العنصري.

وفي نهاية المطاف فصلت حركة كاخ لانتخابات ١٩٨٨ وقد صادقت المحكمة على هذا القرار، وبعد مقتل كهانا انفصلت حركة كاخ الى حركتين كاخ، وحركة كاهانا حي وقد فصلت هاتان الحركتان لانتخابات الكنيست الثالثة عشرة (١٩٩٢) من قبل اللجنة المركزية للانتخابات وصادقت المحكمة على هذا القرار.

اهم وظائف الكنيست وصلاحياتها



مراحل تشريع القانون



الهوامش:

١) يحيال بلكسر، الكنيست ولجانها، القدس: احيعبر وشركاه، ١٩٧٧، ص - ١١.
ابراهم ديسكين، انتخابات وناخبين في اسرائيل، تل ابيب: مكتبة اشكولوت، عام عوبد، ١٩٨٨، ص - ٢٥.
٢) المصدر السابق.
٣) اشر اديان، السياسة ونظام الحكم في اسرائيل، تل ابيب: زمورة، بيتن، ١٩٨٥، ص - ٢٧٤.
٤) يحيال بلكسر، مصدر سبق ذكره، ص - ١٢.
٥) المصدر السابق.
٦) زانف سغل، الديمقراطية الاسرائيلية، وزارة الدفاع، الطبعة الثالثة، ١٩٩١، ص - ٨٥.
٧) يحيال بلكسر، مصدر سبق ذكره، ص - ٦٢.
٨) اشر اريان، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٧٥.
٩) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٨ - ٨٩.
١٠) اشر تسيدون، مجلس النواب، تل ابيب: احياسف، الطبقة السادسة، ١٩٧١، ص - ١٩٨.
١١) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص - ٨٩.
١٢) اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣ - زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٩ - ٩٠.
١٣) اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٠٦ - ٢١٠.
١٤) البند رقم ٢٥ من القانون الاساسي للكنيست.
١٥) كما جاء في البند رقم ٤ من القانون الاساسي للكنيست.
١٦) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩٠ - ٩١.
١٧) اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره ص ص ٢١١ - ٢١٢.
١٨) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩١ - ٩٢.
١٩) اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٩.
٢٠) المصدر السابق، ص - ١٦٠.
٢١) المصدر السابق.
٢٢) اشر اريان، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٧٢.
٢٣) اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره، ص - ١٦٨.
٢٤) المصدر السابق، ص - ١٦٩.
٢٥) ايحيال بلسكر، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٠.
٢٦) اشر اريان، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٩٨.
٢٧) تعديل رقم ١٤ للبند رقم ٢١ للقانون الاساسي للكنيست (٩٢/٣/١٨).
٢٨) البند رقم ١٣ من النظام الداخلي للكنيست - وظائف اللجان الثابتة.
٢٩) البند رقم ٢٨ من القانون الاساسي للحكومة يعطي للحكومة الحق في عدم الادلاء بمعلومات للكنيست اذا كانت المعلومات سرية ويحظر نشرها.
٣٠) زانف شفل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩٣ - ٩٤.
٣١) المصدر السابق.
٣٢) البند رقم ٢٣ من القانون الاساسي لرئيس الدولة والبند رقم ٢٠أ من القانون الاساسي للكنيست.
٣٣) زانف شفل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩٧ - ٩٨.
اشر تسيدون، مصدر سبق ذكره ص ص ٧١ - ٧٤.
٣٤) زانف سغل، مصدر سبق ذكره ص ص ٩٨ - ٩٩.
٣٥) يحيال بلسكر، مصدر سبق ذكره، ص - ١٣٨ التخويل بالتحقيق في هذه اللجنة كان حسب صلاحيات وزير العدل حيث لم يكن القانون الاساسي للكنيست شرع (١٩٥٨) وهو الذي يخول بمنح الصلاحيات لهذه اللجان.
٣٦) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص - ٩٩.
٣٧) المصدر السابق، ص ص ٩٩ - ١٠٠.
٣٨) المصدر السابق، ص - ١٠٠.
٣٩) المصدر السابق.
٤٠) البند الثالث من القانون الاساسي لاقتصاد الدولة الذي اقر سنة ١٩٧٥.
٤١) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص - ١٠٢.
٤٢) البند رقم ١أ - من القانون الاساسي للاقتصاد الدولة.
٤٣) زانف سغل، مصدر سبق ذكره، ص - ١٠٢.

٤٤) البند رقم ١ب من القانون الاساسي للاقتصاد الدولة.
٤٥) زائف سفل، مصدر سبق ذكره، ص - ١٠٤.
٤٦) المصدر السابق.
٤٧) المصدر السابق، ص - ١٠٥.
٤٨) بند رقم ٣ من القانون الاساسي للحكومة.
٤٩) بند رقم ٢٤ من القانون الاساسي للحكومة.
٥٠) البند الثالث من القانون الاساسي - رئيس الدولة.
٥١) زائف سفل، مصدر سبق ذكره، ص - ١٨٥.
٥٢) المصدر السابق.
٥٣) المصدر السابق ص - ١٨٥.
٥٤) البند الخامس من القانون الاساسي للكنيست.
٥٥) مناحم هوفنونج، اسرائيل الامن مقابل سلطة القانون، القدس: نافو للنشر، ١٩٩١، ص - ٢١٢.
٥٦) البند السادس من القانون الاساسي للكنيست.
٥٧) زائف سفل، مصدر سبق ذكره، ص - ٨٠.
٥٨) البند ٦أ - من القانون الاساسي للكنيست.
٥٩) البند السابع من القانون الاساسي للكنيست.
٦٠) مناحم هرفنونج، مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٢.
٦١) في ١٩٦٤ حاول المحامي صبري جريس تشكيل جمعية باسم "حركة الارض" غير ان السلطات منعت اقامة هذه الحركة بادعاء انها تهدد قيام اسرائيل، وقد كانت هذه الحركة من دعاة القومية العربية وعملت ضد الحزب الشيوعي والبنية الاجتماعية العربية التي ساعدت اسرائيل في السيطرة على العرب، وفي نهاية ١٩٦٤ وقع وزير الدفاع لفي اشكول على امر يحظر نشاطات الحركة.
٦٢) مناحم هوفنونج، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢١٣ - ٢١٤.
٦٣) القائمة تنافست في انتخابات ١٩٧٣ و ١٩٧٧ وفي نهاية سنوات السبعينات بدأت تتخذ نهج سياسي متطرف ضد منافسي وخاصة اليساريين العرب.
٦٤) مناحم هوفنونج، مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٥.
٦٥) ترأس هذه القائمة محمد ميعاري الذي كان المرشح التاسع في القائمة الاشتراكية سنة ١٩٦٥.
٦٦) مناحم هوفنونج، مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٦.
٦٧) المصدر السابق ص ص - ٢١٧ - ٢١٩

الفصل الثاني

تغيير طريقة الحكم في اسرائيل - "الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة"

طريقة الانتخابات في اسرائيل

اقتراحات التغيير - وقانون "الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة".

لا يخفى على الكثيرين من الناس، خاصة اولئك المطلعين ببعض نواحي وشؤون جهاز الحكم في اسرائيل، ان مهمة تشكيل حكومة في اسرائيل حتى اليوم تعتبر مهمة صعبة وشاقة بل وحتى مستحيلة في بعض الاحيان. (١)

هذه الصعوبة في تشكيل الحكومة في اسرائيل تعود الى اسلوب الانتخابات المتبع حتى اليوم في اسرائيل، (٢) طريقة الانتخابات في اسرائيل هي طريقة الانتخابات النسبية (٣) ويعود العمل بها الى عوامل تاريخية من الفترة التي سبقت اقامة دولة اسرائيل: احد الاسباب التاريخية لتبني الطريقة النسبية يرتبط بالتقليد الذي كان يتم العمل به في المؤسسات الصهيونية في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني. في تلك الفترة كانت الاحزاب اليهودية - صهيونية بمثابة اجهزة اجتماعية تعمل في مجالات مختلفة، وبواسطة هذه الاحزاب كان يتم تخصيص جزء من المصادر الموجودة بيد المؤسسات الصهيونية والتوزيع يستند الى حجم كل حزب وقوته، اي ان كل حزب كان يحصل على حصة من هذه المصادر حسب قوته النسبية في الانتخابات التي تمت في تلك الفترة. (٤).

بعد اقامة دولة اسرائيل تم تبني هذه الطريقة والتي تعتمد على التمثيل النسبي، واستمرت في اتباعها اكثر من اربعين عاما، هذه الطريقة وعلى مر الاربعين عاما الماضية خلقت جوا انعدمت فيه الثقة بين الناخب والمنتخب (بفتح الخاء) تميز بعدم الاستقرار السياسي، سوء الادارة، الفساد الاداري والمحسوبية. ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١ - عدم اشتراك الناخب في اختيار الائتلاف الحكومي وتشكيله.

٢ - لا يوجد للناخب اي تأثير على اختيار المرشحين. فلا يوجد اي جهاز او وسيلة تمكنه من ابداء رأيه في الاتجاه الايديولوجي - السياسي للحزب الذي اختاره.

٣ - وجود ميل شعبي لترك الاحزاب الكبيرة والتيار السياسي المركزي والارتفاع المستمر بشعبية الاحزاب المتطرفة (٥).

٤ - كون اسلوب الانتخابات يعتمد على قوائم حزبية ومع وجود نسبة حسم منخفضة جدا (١ر٥ بالمئة) يصبح من السهل تشكيل احزاب جديدة مما يؤدي الى زيادة التزاحم بين الاحزاب على الخارطة السياسية.(٦)

٥ ـ وحين يدلي الناخب بصوته فهو ينتخب حزبا وليس شخصا معينا مما يجعل الناخب يشعر بأن قدرته على اختيار ممثلين محدودة لذلك لا يوجد لديه جهة معينة يمكن ان يتوجه اليها في حالة وجوده في ضائقة كمواطن في الدولة.

٦ ـ تركز قوة كبيرة جدا في يد اصحاب المراكز والوظائف في الاحزاب.

٧ ـ ان عمل السلطة التنفيذية (الحكومة) في ظل هذه الظروف غير ناجع وتصادفه كثير من العقبات.

٨ ـ ان رئيس الحكومة المضطلع بمسؤولية عمل الحكومة، ليس اكثر من منسق بين الوزراء ووزارات الحكومة. فالصلاحية الوحيدة الموجودة في يده اكثر من باقي الوزراء هي صلاحية عزل واقالة اي وزير، وحتى هذه الصلاحية لم تمنح له الا عام ١٩٨١.

٩ ـ يتم تشكيل الحكومة في ظل هذه الطريقة بصورة صعبة، وحتى بعد تشكيل الحكومة تستمر في عملها في ظل ظروف والتزامات حزبية صعبة مما يجعل عملية اتخاذ القرارات عملية معقدة وغير ناجعة.

١٠ ـ ترافق عملية تشكيل الحكومة في اسرائيل مساومات كبيرة تصل الى حد الابتزاز بين المكلف بتشكيل الحكومة وحزبه من جهة وبين الاحزاب المرشحة للاشتراك في الائتلاف الحكومي من جهة اخرى. هذه المساومات تؤدي الى زيادة الفجوة بين الشعب والحكومة، فالشعب يقف جانبا دون ان يكون له تأثير على مجريات الامور، الامر الذي يثير الاحباط والخذلان لدى الناخب من قيادته المنتخبة(٧)

في ظل هذه الظروف اصبح لزاما التفكير في تغيير مبنى ونظام الحكم في اسرائيل إبتداء بتغيير اسلوب الانتخابات، كونه عنصرا مهما ومركبا حيويا في مبنى السلطة في اسرائيل، هذا التفكير اصبح امرا طبيعيا بل حتميا لدى النخبة السياسية والمثقفة في اسرائيل، فأول من فكر في تغيير اسلوب الانتخابات المتبع في اسرائيل هو "دافيد بن غوريون" رئيس الحكومة في السنوات الاولى لاقامة الدولة بعد ان شعر بأن الطريقة الحالية تجعل الحكومة ضعيفة بسبب مبناها الائتلافي، وارتباطها بالاحزاب الصغيرة، الا ان هذا التفكير لم يخرج الى حيز التنفيذ وبقي الوضع على ما هو عليه. (٨).

اما في سنوات الثمانين فقد اصبحت هذه المشكلة اكثر الحاحا. الخارطة السياسية تغيرت عما كانت عليه حتى نهاية السبعينات، وبدل حزب واحد رئيسي الذي يشكل الائتلاف مع احزاب صغيرة، تكون مبنى ذا حزبين كبيرين متنافسين. مما ادى الى زيادة الصعوبة في تشكيل الائتلاف الوزاري. واعطى قوة لم يسبق لها مثيل للاحزاب الصغيرة وخاصة الاحزاب الدينية، (٩) وذلك لفشل اي حزب كبير (المعراخ او الليكود) في تشكيل الحكومة بدون الاخر.

اما بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست ال ـ ١٢. فقد اكتسب التفكير والنقاش حول تغيير اسلوب الانتخابات المتبع في اسرائيل بعدا جديدا على

ضوء هذه النتائج المذهلة، فقد بدا واضحا ان الطريق الوحيدة لتشكيل ائتلاف حكومي يتم بواسطة الرضوخ لمطالب الاحزاب الدينية(١٠)، والتي من بينها تغيير تعريف "من هو يهودي" في قانون "العودة". (١١) كما طالبوا ايضا بزيادة كبيرة في الميزانية الممنوحة للمدارس والمؤسسات التابعة لهم وبدا واضحا ان الاحزاب الدينية قد سيطرت على مستقبل السياسة الاسرائيلية وذلك كونها تحدد تركيب الائتلاف الحكومي. (١٢)

وعلى خلفية هذه المشاكل والازمات التي تواجه السياسة الاسرائيلية وعلى خلفية التشويهات التي تنتجها هذه الطريقة والتي تؤدي الى نتائج سلبية من فساد سياسي وغيره من النتائج بل وحتى تهدد "الديمقراطية الاسرائيلية"، اقترحت عدد من الطرق والاساليب لتعديل او تغيير طريقة الانتخابات الحالية.(١٣)

قبل ان ننتقل للحديث عن هذه الاقتراحات لابد ان تجيب اولا على السؤال الذي يفرض نفسه في هذه المرحلة من البحث الا وهو، ما هي طبيعة الانتخابات النسبية المتبعة في اسرائيل؟ والتي جرت بموجبها الانتخابات الاخيرة في ٩٢/٦/٢٣.

ما هي مميزاتها وكيف تساهم في خلق جو من عدم الاستقرار السياسي في الدولة؟.

×× طريقة الانتخابات النسبية في اسرائيل××

لمحة عامة:

ان نظام الحكم في اسرائيل هو نظام ديمقراطي ـ برلماني. ومثل معظم الديمقراطيات ـ البرلمانية الغربية فان اسرائيل ايضا تتبع طريقة الانتخابات النسبية في انتخابات الكنيست وهذه الطريقة تلائم تعريف الكنيست "كمجلس نواب".(١٤)

ان اسس طريقة الانتخابات للكنيست، منصوص عليها في البند رقم (٤) للقانون الاساسي الكنيست والذي ينص: "ان الكنيست تنتخب مرة كل اربع سنوات (١٥) في انتخابات عامة، قطرية، مباشرة، متساريه،«سرية ونسبية».(١٦) وكل قائمة يجب ان تحصل على الاقل على (٥ر١ بالمئة) من الاصوات حتى تستطيع ان تمثل في الكنيست، والتي يبلغ عدد المقاعد فيها ال ـ ١٢٠ مقعدا. ان اقامة كتلة او قائمة هو امر سهل نسبيا. فعلى القائمة ان تجمع (١٥٠٠) توقيعا بالاضافة الى ضمانات نقدية بمبلغ (٢٣٢٠٠)، مرتبطة بجدول غلاءالمعيشة (وفق قرارات لجنة الانتخابات للكنيست الـ ١٣)، وقائمة المرشحين. تمثل من خلال حرف او مجموعة حروف (١٧)، والناخب عليه ان يختار واحدا من الاوراق التي تحمل رموز القوائم ويضعها في مغلف حيث يدخل في صندوق الاقتراع. وفي عد الاصوات تعتبر الدولة كلها منطقة

انتخابية واحدة، والمقاعد في الكنيست توزع بصورة نسبية لقوة القائمة في جميع صناديق الاقتراع.

اما بالنسبة لقوائم المرشحين فعليها ان تقدم للجنة الانتخابات المركزية قبل شهر من موعد الانتخابات. وهذه اللجنة مكونة من ممثلي الاحزاب المختلفة حسب تمثيل كل حزب في داخل الكنيست الحالية، ويترأس هذه اللجنة قاضي المحكمة العليا والذي يعتبر المسؤول عن ادارة الانتخابات. وعلى هذه اللجنة ان تصادق على جميع القوائم المتنافسة وعلى الرموز التي اختارتها كل قائمة. والدعايات الانتخابية وطروحات كل حزب ومبدأه يجب ان تستوفي جميع الشروط المنصوص عليها في القانون. (١٨)

وهذه القواعد الست التي حددت في البند رقم ٤ للقانون الاساسي للكنيست تعتبر الاساس القانوني للصورة "النقية" للتمثيل النسبي المتبع في اسرائيل. -

انتخابات عامة:

وهذا يعني انه بدون اي تمييز بين اصحاب حق الاقتراع، كل مواطن اسرائيلي بلغ الثامنة عشرة من عمره مسجل في سجل الناخبين ويحمل الهوية الاسرائيلية يستطيع ان يدلي بصوته يوم الانتخابات وعليه ان يبرز هويته عند وصوله لمكان الاقتراع الى لجنة الصندوق لكي تقوم اللجنة بفحص اسمه في سجل الناخبين، (١٩) ويوضع ختم خاص على الهوية في المكان المخصص لذلك، وذلك كي يمنع الانتخاب مرة اخرى، وكل الناخبين عليهم ان يصوتوا في المكان المسجلين فيه فقط لذلك تقوم الحكومة بتمويل نقل الناخبين الذين غيروا مكان سكناهم قبيل موعد الانتخابات. وما زالوا مسجلين في مكان سكناهم السابق. اما بالنسبة للجنود في الخدمة الاجبارية والملاحين في الاسطول التجاري الاسرائيلي فان هنالك ترتيبات خاصة يعمل بها من اجل تمكينهم من التصويت. اما بالنسبة للسجناء فقد تم اعطاؤهم حق التصويت حسب ترتيبات خاصة للمرة الاولى عام ١٩٨٨. اما هؤلاء الذين يخدمون في السلك الديبلوماسي الاسرائيلي في الخارج فلم تجر لهم اية ترتيبات تمكنهم من التصويت الا في الانتخابات الاخيرة (١٩٩٢).

انتخابات قطرية:

ومعناه، انه اثناء فرز الاصوات تعتبر الدولة كلها منطقة انتخابية واحده (٢٠)، أي انه تقسيم البلاد لمناطق انتخابية ومناطق صناديق اقتراع مجرد اجراء اداري اقر عام ١٩٤٨ وتم بموجبه تقسيم البلاد الى نواحي - الوية، وتحسب النسبة التي حصلت عليها كل قائمة لجميع الصنادي في كل المناطق الانتخابية كل منطقة انتخابية تضم عدة مئات من صناديق الاقتراع (٢١)، ولكل منطقة انتخابية يوجد لجنة انتخابات لوائية يترأسها قاض وتعكس الى حد كبير

تمثيل القوائم في الكنيست السابقة. وتمثيل الاحزاب المختلفة يكون حتى بالنسبة للجان الصناديق المكونة على شكل يضمن على الاقل تمثيل ثلاث قوائم ممثلة في الكنيست السابقة.

انتخابات مباشرة:

المقصود بالانتخابات المباشرة هو ان تصويت الناخبين يؤثر بصورة مباشرة على توزيع المقاعد في الكنيست. أي ان حق التصويت يستغل بصورة مباشرة من قبل الناخب نفسه ويقوم الناخب بالتصويت لصالح قائمة معينة بصورة مباشرة دون ان يكون هنالك انتخابات مرحلية يقوم الناخبون بها بانتخاب جسم معين يقوم بدوره بانتخاب مجلس النواب "الكنيست" كما عليه الحال في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، حيث ان هذه الانتخابات هي بمثابة انتخابات لجسم ناخب، تكون وظيفته عند اجتماعه انتخاب الرئيس ونائب الرئيس حيث يدعى هذا الجسم (ELECTORS).(٢٢)

انتخابات متساوية.

لقد قررت السلطة التشريعية ان تكون المساواه هي اساس الانتخابات في اسرائيل. والمساواه في الانتخابات ذات شقين الاول: المساواة بين اصوات الناخبين، أي ان لكل ناخب صوت واحد فقط بغض النظر عن منصبه، وظيفته او جنسه ..الخ، اما الثاني: فهو مساواة في الفرص الممنوحة للقوائم المنافسة، اي المساواه في الترشيح مساواة نسبية في الدعم المالي وحتى الدعاية الانتخابية في اجهزة الاعلام وبالاخص الراديو والتلفاز. لذا فقد اضطرت الكنيست الغاء ثلاثة من القوانين التي سنتها بعد تدخل محكمة العدل العليا لان هذه القوانين تتناقض واساس المساواه المنصوص عليه في القانون (٢٣).

بالنسبة للمساواة بين اصوات الناخبين من حيث التاثير على نتائج الانتخابات، فان هذا الامر غير محقق وكما يبدو لن يحقق اطلاقا وذلك لان في كل طريقة انتخابات هناك اصوات ضائعة او غير صالحة، فالمصوتون الذين ادلوا باصواتهم لصالح قوائم لم تنجح في الانتخابات فان هذه الاصوات تعتبر ضائعة لذلك اصحاب هذه الاصوات يؤثرون على نتائج الانتخابات بصورة اقل بكثير من غيرهم.

انتخابات سرية:

ومعنى الانتخابات السرية هو انه لا توجد اي امكانية لمعرفة كيف صوت الناخب ولصالح اي من الاحزاب ادلى بصوته. وتحقيق هذا الشيء انما يكون عن طريق تزويد الناخب بمغلف بدون اي علامة مميزة ومن ثم القاء المغلف داخل الصندوق وفقط بعد اغلاق الصناديق تفتح المغلفات ويبدأ فرز الاصوات (٢٤).

ان السرية في الانتخابات تعتبر احدى اساسيات "الديمقراطيات الحديثة"

وهي احد اهم عناصر مفهوم حرية الانتخابات. والمفهوم الذي يقف وراء حرية الانتخابات هو الرغبة في تقليص بل وحتى في الغاء اي ضغوطات التي من الممكن ان يتعرض لها الناخب من قبل جهات معينة لاجباره للتصويت لصالح هذه الجهة او غيرها، ان الالغاء الكلي لمثل هذه الضغوطات غير ممكن كما يبدو، وذلك لان الانتخابات هي حق وليس واجبا، ولهذا فمن الممكن ان تكون محاولات من اجل اقناع الناخبين بطرق ووسائل مشروعة او غير مشروعة بعدم التصويت لذا فمن الممكن ان تحدث ضغوطات على الناخبين من حيث التصويت او عدم التصويت ولكن ومن غير الممكن ان تحصل مثل هذه الضغوطات من حيث طبيعة التصويت بسبب سرية الانتخاب.

ومن اجل ضمان تحقيق فكرة سرية الانتخابات بصورة مرضية، اتخذت السلطة التشريعية وسيلة معينه وهي جعل كل منطقة صندوق اقتراع تحتوي على عدد كبير من المصوتين. هذا من جهة ومن جهة اخرى فرضت السلطة التشريعية عقوبة السجن لمدة خمس سنوات او دفع غرامة لكل من يحاول المس بمفهوم حرية الانتخابات.(٢٥)

١ - كل من يقدم رشوة من اجل التأثير على ناخب معين، لحثه على عدم التصويت ولكي يصوت لصالح قائمة مرشحين معينة.

٢ - كل من يأخذ او يقبل ان يأخذ رشوة، لنفسه او لانسان اخر، حتى يصوت او يمتنع عن التصويت او حتى يصوت لصالح قائمة مرشحين معينه.

٣ - توجيه تهديد لناخب معين بالحاق الضرر به نفسه او بشخص اخر.

٤ - كل من يوعد ناخب بوظيفة معينة.

٥ - الذي يقيل او يهدد باقالة شخص من وظيفته.

٦ - من يهدد بالالحاق اللغة الدينية او باحلال البركة الدينية لمن يصوت لهذا الطرف او ذاك

انتخابات نسبية: -

هذه الميزة هي ابرز ما في اسلوب الانتخابات المتبع في اسرائيل ومن هنا جاءت تسمية هذه الطريقة بطريقة الانتخابات النسبية من باب تسمية الشيء بابرز ما فيه. والمقصود بانتخابات نسبية هو ان كل قائمة اشتركت في الانتخابات تحصل على تمثيل في الكنيست (عدد مقاعد) مساوي لنسبة الاصوات التي حصلت عليها في جميع صناديق الاقتراع، بشرط ان تكون قد حصلت على واحد ونصف بالمئة من الاصوات (نسبة الحسم) حتى تستطيع ان تشترك في توزيع المقاعد، فمثلا قائمة حصلت على ١٠ بالمئة من الاصوات، فانها ستحصل على ١٠٪ من المقاعد داخل الكنيست - التي يبلغ عدد مقاعدها الـ (١٢٠) مقعد. في هذه الحالة ستحصل على ١٢ مقعد. ولكن في الواقع هنالك قيود معينة تجعل عملية توزيع المقاعد داخل البرلمان عملية اكثر صعوبة وتعقيدا مما يعتقد في للوهلة الاولى، لان النتجة النهائية لعملية

الانتخابات هي انتخاب كنيست جديدة ومن بعد ذلك يجب ان يحدد مقياس الاصوات لكل مقعد، بمعنى اخر يجب حساب عدد الاصوات اللازمة لكل قائمة حتى تحصل على مقعد داخل البرلمان وهذا الحساب يسمى المقياس ويتم حساب "المقياس" عن طريق تقسيم عدد الاصوات الصالحة بعد انقاص الاصوات التي حصلت عليها القوائم التي لم تجتز نسبة الحسم على عدد المقاعد في البرلمان الكنيست (٢٦) ولنأخذ مثالا حقيقيا من انتخابات الكنيست الـ ١٣ الاخيرة (١٩٩٢): -

بلغ عدد الاصوات الصالحة ٢٦١٦٨٤١ صوتا، وبلغ عدد الاصوات الضائعة التي حصلت عليها جميع الكتل التي لم تجتز نسبة الحسم ١٣٠٩٨٩ صوتا فعليه عدد الاصوات الصالحة التي اشتركت في توزيع المقاعد بلغ ٢٤٨٥٨٥٢ صوتا.

المقياس: ٢٥٨٥٨٤٢ ÷ ١٢٠ = ٢٠٧١٥

أي ان مقابل ٢٠٧١٥ صوتا حصلت عليها اي قائمة في الانتخابات منحت القائمة مقعدا في الكنيست، قلنا سابقا ان هناك قيودا معينة في عملية توزيع المقاعد، اول هذه القيود يرتبط بنسبة الحسم وهو نسبة الاصوات اللازمة لكل قائمة من اجل ان تشترك في توزيع المقاعد (واحد ونصف بالمئة من مجموع الاصوات الصالحة) وواحد ونصف بالمئة من مجموع الاصوات الصالحة في الانتخابات الاخيرة والذي بلغ ٢٦١٦٨٤١ صوتا يساوي ٣٩٢٥٢ صوتا. لذلك ٢٠٧١٥ صوتا غير كافية للمقعد الاول في المثال الحقيقي المستخدم للتوضيح (٢٧). ان "ثمن" المقعد الاول اعلى من "ثمن" كل مقعد اضافي تحصل عليه القائمة بعد المقعد الاول.

القيد الثاني يرتبط بتوزيع فائض الاصوات، من السهل ادراك هذا القيد من ملاحظة الجدول رقم (١/٢) المعتمدة على مثال فرضي فانه بعد توزيع المقاعد الصحيحة حسب المقياس (١٠٠٠٠) في المثال الفرضي يتضح لنا انه تم توزيع ١١٨ مقعد من مجموع الـ ١٢٠ مقعدا في الكنيست، والسؤال هو من سيحصل على المقاعد المتبقية؟ حسب الطريقة التي كانت متبعة في اسرائيل حتى عام ١٩٧٣ كان سيحصل على هذه المقاعد الاحزاب صاحبة فائض الاصوات الاكبر بعد عملية التوزيع الاولى، لذا فانه في هذه الحالة سوف يحصل حزب أ وحزب ب على مقعد اضافي لكل منهما كما هو موضح في اللائحة. ولكن قبيل انتخابات عام ١٩٧٣ اقترح عضوان من الكنيست هما يوحنان بدر من حزب حيروت وابراهام عوفر من حزب العمل تقسيم المقاعد المتبقية "بعيد التوزيع الاولي حسب المقياس" باستخدام طريقة عالم الرياضيات البلجيكي "ديهونت" (٢٨) حيث انه بعد تقسيم مجموع الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة "بالمقياس" وتحديد عدد المقاعد التي يجب ان تحصل عليها كل قائمة في مرحلة التوزيع الاولية. يتم توزيع المقاعد المتبقية بين القوائم على الشكل

التالي: يؤخذ عدد الاصوات التي حصلت عليها كل واحدة من القوائم المشتركة في توزيع المقاعد (٢٩) ويقسم على عدد المقاعد التي حصلت عليها كل قائمة في التوزيع الاول باضافة (١) وبعد ذلك يجري تقسيم اخر بعدد المقاعد باضافة (٢)، (٣)، (٤)، وناتج القسمة يسمى مقياس ديهونت (او بدر - عوفر) فالحزب صاحب اعلى مقياس يمنح مقعدا اضافيا ثم الذي يليه وهكذا حتى يتم توزيع جميع المقاعد المتبقية (٣٠) لذا فان في هذه الحالة بالنسبة للمثال في الجدول رقم (١/٢) سوف يحصل حزب (أ) وحزب (ب) على مقعد اضافي لكل منهما.

من الجدير بالذكر انه تستطيع كل قائمتين، الارتباط فيما بينهما باتفاقية على فائض الاصوات تعرف بـ "اتفاقية الفائض" بشرط ان يبلغ عن هذه الاتفاقيات للجنة الانتخابات المركزية حتى موعد أقصاه ١١ يوم قبل يوم الانتخابات وهذا الاتفاق يكون ساري المفعول فقط اذا نجحت كل قائمة على حدا في تجاوز نسبة الحسم وهذه الارتباطات تزيد من فرص هذه الاحزاب في الحصول على مقاعد اضافية في مرحلة توزيع المقاعد المتبقية بعيد التوزيع الاولي حسب المقياس (٣١).

جدول - ١/٢ - حساب نتائج الانتخابات بطريقة الفائض الاكبر وبطريقة ديهورت (بدر - عوفر).

عدد المصوتين - ١٢٠٠٠٠٠

عدد المقاعد - ١٢٠

المقياس - ١٠٠٠٠

الحزب	مجموع الأصوات	عدد المقاعد	فائض الأصوات	الفائض الأكبر	حساب ديهورت	مقياس ديهورت	التوزيع حسب ديهورت (بدر- عوفر)
أ	٦٦٧٠٠٠	٦٦	٩٩٥٥	١+	٦٧÷٦٦٧٠٠٠	٧٠٠٠	١+
ب	٤١٥٠٠٠	٤١	٩٨٨٠	١+	٤٢÷٤١٥٠٠٠	٥٠٠٠	--
ج	١١٨٠٠٠	١١	٩٨٣٣	--	١٢÷١١٨٠٠٠	٨٠٠٠	١+
المجموع	١٢٠٠٠٠٠	١١٨					

اثر الطريقة الحالية على عدم الاستقرار السياسي:

لطريقة الانتخابات النسبية المتبعة في اسرائيل اثر على الحياة السياسية، فقوانين ومميزات الاحزاب التي ذكرت سابقا تؤثر تأثيرا مباشرا على مبنى القوى داخل الكنيست وعلى عملية تشكيل الحكومة فتجعلها عملية صعبة

وشاقة وكذلك تؤثر على طبيعة الحكومة فتجعلها حكومة ائتلافية مكونة من مجموعة من الاحزاب الصغيرة والمختلفة الى جانب حزب كبير مما يؤدي الى عدم النجاعة في عمل مثل هذه الحكومة ويجعلها غير مستقرة ومتعلقة الى حد كبير بالاحزاب الصغيرة المشتركة معها في الائتلاف (٣٢)، وقد سبق الحديث عن الازمات والمشاكل الناجمة عن وجود مثل هذه الطريقة. فانشاء اي قائمة بغرض خوض المعركة الانتخابية هو امر سهل جدا، وقد تم بيانه في موضع سابق، وهذه السهولة تدفع كل من يرغب في خوض الانتخابات وترشيح نفسه للكنيست ان يقوم بذلك بدون تردد تقريبا.

من جهة اخرى فان نسبة الحسم (واحد ونصف بالمئة) تعتبر نسبة قليلة نسبيا اذ انها تمكن الكثير من الاحزاب الصغيرة من الفوز بالانتخابات وتجاوز هذه النسبة مما يجعل عدد القوائم الممثلة في الكنيست كبيرا الى حد يصعب معه عمل الكنيست وتشكيل الحكومة لان وجود عدد كبير من الاحزاب الصغيرة يمنع الاحزاب الكبيرة من الفوز بأغلبية مطلقة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة لوحده دون الحاجة الى الائتلاف مع الاحزاب الصغيرة (٣٣) وهذا يعني ان الاحزاب الصغيرة تحصل على قوة داخل البرلمان لا تتناسب مع قوتها الحقيقية مما يجعلها تتحكم في بعض الاحيان في الاحزاب الكبيرة نفسها، كما حصل في اعقاب الانتخابات للكنيست الـ ١٢ عام ١٩٨٨ (٣٤).

من هذا المنطلق بدأ التفكير والنقاش حول الخطوات اللازم اتخاذها من اجل تخفيض عدد الاحزاب الممثلة في الكنيست "بغية التخفيف والتسهيل في عملية تشكيل الحكومة والتقليص من قدرة الابتزاز لدى الاحزاب الصغيرة". لذا تم اقتراح ومناقشة عدد من البدائل والتعديلات (الجذرية والشكلية معا) التي يجب ادخالها على طريقة الانتخابات الحالية حتى يتسنى تقليل عدد الاحزاب داخل الكنيست وبالتالي الوصول الى الاستقرار السياسي.

تغيير طريقة الانتخابات - البدائل المتوفرة وقانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة:

في اعقاب انتخابات الكنيست الـ ١٢، بدا واضحا للساسة الاسرائيليين ان استمرار العمل حسب طريقة الانتخابات الحالية سوف يجلب المزيد من التوتر والتعقيد على الخارطة السياسية في اسرائيل وسوف يكرس جو عدم الثقة بين الناخبين وبين الحكومة الى امد بعيد يصعب بعده الحصول على ثقة الناخبين من جديد. جاء هذا التوقيت مع ازدياد المطالبة من قبل اوساط الجماهير وعلى الاخص النخبة المثقفة باجراء تعديلات على طريقة الحكم جميعها في اسرائيل ووضع دستور نهائي ودائمي لدولة اسرائيل (٣٥). واحد المركبات المهمة لطريقة الحكم في اسرائيل هو الانتخابات، لذا كان من الضروري ومن الطبيعي ان يبدأ التغيير في طريقة الانتخابات:

من هذه المقدمات التي كانت مطروحة على نقاش البحث، كان الاقتراح برفع نسبة الحسم بصورة حادة وجعله ١٠٪، وهذا يضمن فوز الاحزاب الكبيرة فقط ويقلص عدد الاحزاب داخل الكنيست، جاء هذا الاقتراح من قبل حزب الصهيونيين العامين اثر نجاحهم النسبي في انتخابات الكنيست الثانية عام (١٩٥١). (٣٦)

وقد دعا موشه ارنس احد زعماء الليكود السابقين (استقال بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٣) الى رفع نسبة الحسم الى ٥٪ قدمت اقتراحات اخرى من قبل جهات مختلفة دعت الى رفع نسبة الحسم من ١٪ الى ٢٪ أو ٣٪ ولكن من هذه الاقتراحات لم ينجح اي واحد منها وفي النهاية تم المصادقة في الكنيست على رفع هذه النسبة في عام ١٩٩١ الى واحد ونصف بالمئة.

في مرحلة معينة اتجهت الانظار نحو طريقة الانتخابات المنطقية(حسب مناطق جغرافية معينة ـ دوائر انتخابية). (٣٧) وامكانية استبدالها بطريقة الانتخابات النسبية او استخدام طريقة جديدة تدمج بين عناصر الطريقة المنطقية والطريقة النسبية، اما بالنسبة للطريقة المنطقية، ففيها يتم انتخاب المرشح الذي حصل على اغلبية الاصوات، صور اخرى لهذه الطريقة تتمثل بانتخاب المرشح الذي حصل على اكبر عدد من الاصوات بالرغم من عدم حصوله على الاغلبية او انتخاب المرشح الذي حصل على اكبر عدد من الاصوات بشرط حصوله على نسبة معينة (مثلا ٤٠٪ كما هو متبع في انتخاب رؤساء السلطات المحلية في اسرائيل) حيث تقسم البلاد حسب هذه الطريقة الى مناطق انتخابية يتم انتخاب مرشح واحد او اكثر من كل منطقة انتتخابية بشكل شخصي ومباشر من قبل الناخبين (٣٨) وهنا نذكر ان لجميع هذه المقترحات يوجد ثلاثة اهداف رئيسية هي(٣٩) : -

١ ـ اشراك المناطق الانتخابية في طريقة الانتخابات من اجل زيادة الاهتمام باحتياجات المواطن.

٢ ـ تقليص التفرقة والتشتيت الحزبي المتطرف في اسرائيل.

٣ ـ التأكيد على عامل الخيارالشخصي للناخب.

من اهم الاقتراحات التي قدمت لتغيير طريقة الانتخابات بالحالية كانت الطريقة المختلطة ٦٠/٦٠ او ما يعرف بـ (اقتراح غاد يعقوبي عن حزب العمل):

حسب هذه الطريقة يقسم اعضاء الكنيست الى ٦٠ عضو ينتخبون في انتخابات منطقية والى ٦٠ عضو ينتخبون في انتخابات نسبية قطرية، اعضاء الكنيست الذين سينتخبون في انتخابات منطقية يمثلون ٢٠ لواء (منطقة انتخابية) ومن كل منطقة انتخابية كهذه ينتخب ٣ أعضاء، المقاعد حسب الالوية توزع بصورة نسبية لعدد الاصوات. اعضاء الكنيست الذين سينتخبون

في انتخابات قطرية يختارون من قوائم قطرية كما هو معمول حتى اليوم.

حسب هذه الطريقة لن تكون هنالك اي حاجة لنسبة حسم لانه بطبيعة الحال لن تكون النتائج نسبية، كما هو الحال في الانتخابات المنطقية. وفي حقيقة الامر فانه سوف يمنح مقعد في الكنيست فقط لهؤلاء الذين سوف يحصلون على عدد الاصوات الاكبر في الانتخابات المنطقية (مثلا ٥٠٪ من الاصوات لن تكون كافية من اجل الحصول على مقعد في منطقة انتخابية معينة التي سوف تبعث بثلاثة نواب، لذا سوف تنشأ نسبة حسم عالية بصورة طبيعية.

لهذه الطريقة بوجد حسنات وسيئات، أما من حسنات هذه الطريقة فهي: -

١ - هذه الطريقة تستجيب لرغبات السياسيين الذين لا يسعون الى تغيير فهي لا تختلف عن الطريقة النسبية فالتغيير هنا ليس جذريا

٢ - الصفة التمثيلية لمناطق جغرافية حسب هذه الطريقة يكون محدودا.

٣ - هذه الطريقة تمنح تعبيرا للميول الشخصية للناخب.

٤ - هذه الطريقة تعطي الناخب امكانية التصويت لحزبين في ان واحد، مرة لمرشح القائمة القطرية ومرة اخرى لمرشح في المنطقة الانتخابية التابع لها ويمكن ان يكون المرشحين من قائمتين مختلفتين.

٥ - اعطاء الاولوية للميول الشخصية للناخب تزيد من استقلال كل عضو كنيست.

أما بالنسبة لسيئات هذه الطريقة فمنها:-

١ ـ عندما يدلي الناخب بصوته في اطار الانتخابات المنطقية، هذا الشيء يؤدي الى نشوء مشاكل في توزيع المقاعد حسب القوائم القطرية حيث ان هذه الطريقة لا تتناسب في حالة فوز احد المرشحين في الانتخابات المنطقية دون ان يكون له اي ارتباط مع قائمة قطرية الامر الذي يؤدي الى ضياع الاصوات.

٢) هذه الطريقة من الممكن ان تؤدي الى وضع من شأن احد الاحزاب فيه الحصول على اغلبية في الكنيست بالرغم من حصوله على المكان الثاني في الانتخابات القطرية فقط.

٣) من الممكن ان يقوم النواب الذين انتخبوا في اطار الانتخابات المنطقية بالاهتمام بمصالح مناطقهم على حساب المناطق الاخرى.

٤) لان هذه الطريقة تمنح المرشح انتخابا مباشرا وشخصيا لذا فهو مضطر ان يقوم بدعاية انتخابية بصورة شخصية وهذا يؤدي الى اضعاف المبنى الحزبي ويقوي نزعة الانقسامات الداخلية في الحزب (٤٠).

في خضم هذه الاقتراحات والمجادلات الكلامية من على صفحات الجرائد بين مؤيد ومعارض للتغيير، نشأت فكرة جديدة لادخال تغيير على طريقة الانتخابات ومنها على طريقة الحكم وهذه الفكرة هي "الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة" (٤١) التي سنت فيما بعد كقانون في الكنيست الـ ١٢ في

جلسته المنعقدة في تاريخ (١٩٩٢/٣/١٨) وسيبدأ العمل حسب القانون الجديد ابتداء من انتخابات الكنيست الـ ١٤ عام ١٩٩٦. (٤٢) الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة.

قلنا في بداية هذا الفصل ان الانتخابات الحالية قد خلقت جوا سياسيا متأزما باتت فيه الثقة معدومة بين الناخب والسلطة التنفيذية (الحكومة)، وقد افرز هذا الجو ظروفا اصبح فيها عمل الحكومة يفتقر الى النجاعة والموضوعية. هذه الحالة نفسها هي التي دفعت بعض السياسيين والمفكرين الاسرائيليين في البحث عن بديل بتغيير او اجراء تعديل ينقذ الجهاز السياسي من الوضع الذي وصل اليه، وبالاخص بعد انتخابات عام ١٩٨٨. من هنا بدأت محاولات التغيير تترجم من الناحية الفكرية الى الناحية العملية، فبعد انتخابات عام ١٩٨٨ مباشرة قدمت الى هيئة الكنيست اربعة مشاريع قوانين خاصة لاربعة اعضاء كنيست من قوائم مختلفة من اجل تغيير طريقة الحكم بواسطة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. وبعد المصادقة على هذه المشاريع في القراءة التمهيدية (٤٣) داخل الكنيست وحدت المشاريع الاربعة في صيغة واحدة وبعد ان صادقت عليها لجنة الكنيست المختصة (لجنة الدستور والقانون) حول هذا القانون الى هيئة الكنيست وقد صادقت عليه الكنيست في نهاية الامر في جلسة الكنيست المنعقدة في تاريخ ١٩٩٢/٣/١٨ كما ذكر سابقا (٤٤)

اهم التغييرات التي جاء بها هذا القانون:

ينص هذا القانون على ان "رئيس الحكومة يتسلم منصبه من خلال انتخابه في انتخابات عامة، قطرية، مباشرة، متساوية وسرية بموجب قانون انتخابات الكنيست ورئيس الحكومة.

كذلك ينص على ان الوزراء يعينون على يد رئيس الحكومة بموافقة الكنيست. تجري انتخابات رئيس الحكومة في نفس الوقت الذي تجري به انتخابات الكنيست، فيقوم الناخب بوضع ورقتين في مغلف الانتخاب واحدة لمرشح رئاسة الحكومة والثانية لقائمة المرشحين في الكنيست. وينتخب لمنصب رئيس الحكومة المرشح الذي حصل على اكثر من نصف الاصوات الصالحة وهو عضو كنيست حيث يشترط برئيس الحكومة ان يكون عضو كنيست. فان لم يحصل اي من المرشحين على العدد الكافي من الاصوات، تعاد الانتخابات في يوم الثلاثاء الاول من انتهاء اسبوعين على يوم نشر نتائج الانتخابات الاولى. وفي الانتخابات المعادة يتنافس فقط المرشحان اللذان حصلا على عدد الاصوات الاكبر وهما عضوا كنيست. والمرشح الذي يحصل في الانتخابات المعادة على العدد الاكبر من الاصوات الصالحة يصبح هو رئيس الحكومة ويستطيع ان يشكل الحكومة بدون ان يكون بحاجة الى تكليف من رئيس الدولة او الحصول على ثقة الحكومة.

حسب القانون الجديد تستطيع الكنيست ان تصوت باغلبية ٧٠ صوتا على

مشروع حجب الثقة عن رئيس الحكومة وتصويت كهذا يكون بمثابة قرار للكنيست بحل نفسها قبل انتهاء المدة القانونية ومن جهة اخرى يستطيع رئيس الحكومة اذا شعر ان في داخل الكنيست اغلبية ضد الحكومة وانه بسبب ذلك يتضرر العمل المنتظم للحكومة، يستطيع هو وبموافقة رئيس الدولة ان يحل الكنيست بواسطة امر ينشر في الجريدة الرسمية، واثر ذلك تجري انتخابات للكنيست ورئاسة الحكومة في يوم الثلاثاء الاخير قبل انتهاء ٦٠ يوم على حل الكنيست.

القانون ينص كذلك على ان عدد اعضاء الحكومة يجب ان لا يزيد عن ١٨ عضوا من بينهم رئيس الحكومة ويجب ان لا يقل عن الثمانية اعضاء ويجب ان يكون على الاقل نصف اعضاء الحكومة من بين اعضاء الكنيست.

اما بالنسبة لرئيس الحكومة فينص القانون على ان الوزير مسؤول امام رئيس الحكومة في كل ما يتعلق بعمل هذا الوزير. يستطيع رئيس الحكومة ان يقيل اي وزير ويحق لرئيس الحكومة ايضا:

١ ـ تحديد وظائف الوزراء.

٢ ـ تغيير توزيع الوظائف بين الوزراء.

٣ ـ نقل صلاحيات وواجبات من وزير الى اخر.

٤ ـ نقل مجالات عمل من وزارة الى اخرى.

٥ ـ تحديد وزارات الحكومة، دمج عدد من الوزارات في وزارة واحد، فصل وزارة واحدة الى عدد من الوزارات، الغاء وزارات او انشاء وزارات جديدة بشرط ان يعطي بلاغا بذلك للكنيست (٤٥).

هذه هي اهم النقاط المتعلقة برئيس الحكومة والتي جاء بها القانون الجديد ونرى بها بوضوح الزيادة في صلاحيات رئيس الحكومة كما وكيفا. ولهذا القانون كما لكل قانون وضعي سيئات وحسنات ، ضمن حسناته ما يلي: -

١ - معرفة من سيكون رئيس الحكومة مباشرة بعد انتهاء يوم الانتخابات.

٢ - لن يكون هنالك ضرورة لاية تنازلات لصالح الاقلية من اجل تشكيل الحكومة.

٣ - لن يكون هنالك مجال امام الاحزاب الصغيرة للابتزاز.

٤ - يكون بامكان رئيس الحكومة تعيين اشخاص ملائمين للمناصب الوزارية حسب مؤهلاتهم.

٥ - رئيس الحكومة يكلف مباشرة من قبل الشعب.

٦ - يكون لرئيس الحكومة قوة اكبر داخل حزبه وامام الاحزاب الاخرى.

٧ - يزيد من استقرار وثبات الحكومة مما يعطيها فرصا للعمل بصورة ناجعة.

٨ - تتمكن الحكومة من اتخاذ قرارات مصيرية بمستقبل الدولة دون

اعتبارات خاصة.

٩ - تستطيع الكنيست ان تعزل وزير فاشل.

اما من سيئات القانون نورد ما يلي:

١ - طريقة الحكم الجديدة ستزيد من الانقسامات داخل الكنيست.

٢ - هذا القانون يضع بيد رئيس الحكومة سلطة كبيرة من الممكن ان تعزز السلطوية والمس بالقيم الديمقراطية.

٣ - من الممكن نشوء نتائج سلبية غير مرغوب فيها نتيجة لهذا القانون.

٤ - هذه العملية تعتبر معاكسة للاتجاه السائد في العالم اليوم، وحتى انه لا يوجد مثل هذه الطريقة في العالم الديمقراطي.

٥ - الانتخاب المباشر سوف تؤدي الى انهيار او اضعاف الاحزاب الصغيرة ويفقدها حرية التعبير وهذا خطر بحد ذاته (٤٦)

والمدقق في الامر يجد ان هذا القانون الانتخابات المباشرة ليس مثل باقي القوانين اذ يستوجب العمل به ادخال تعديدات وتغييرات في طريقة الحكم في اسرائيل، فكما سبق وذكرنا فان صلاحيات رئيس الحكومة ستتسع عما كانت عليه قبل هذا القانون، كما وستدخل تغييرات على وظيفة الكنيست وعلى بنيتها الداخلية. (٤٧) وستعدل بعض الامور المتعلقة بوزراء الحكومة ووظيفة الحكومة، وفي اعقاب هذا القانون كذلك سيفقد رئيس الدولة اهم صلاحياته التي كان يتمتع بها وهي اختيار المكلف بتشكيل الحكومة لذا يستوجب ادخال تعديلات على قانون اساسي رئيس الدولة لملائمته مع التغيير الذي جاء به القانون الجديد.

ونظرة مقارنة للطريقة القديمة مقابل الطريقة الجديدة، تكشف وجود بعض الفروق الجوهرية مثل منصب رئيس الحكومة وطريقة انتخابه، كذلك بالنسبة للعلاقة بين السلطة التشريعية (الكنيست) والسلطة التنفيذية ويعول المشرعون على ان يقوم هذا القانون بمعالجة وحل المشاكل والازمات والضرر الذي لحق بعمل السلطة التنفيذية من جراء اتباع الطريقة البرلمانية في الحكم التي بموجبها يكون رئيس الحكومة وحكومته متعلقا بثقة الكنيست التي كسبها من خلال ائتلاف حزبه مع احزاب صغيرة اخرى، التي يعتبر وجودها احد اسباب عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل. والسؤال هل صحيح ان الطريقة الجديدة سوف تنجح في تحقيق الامال المتعلقة بها؟ يمكن الاجابة عليه فقط بعد ان يتم العمل بموجبها في انتخابات الكنيست الـ ١٤ عام ١٩٩٦ وتوضع على المحك، وعندها فقط يمكن لنا ان نعرف ما مدى نجاعة هذه الطريقة في الاستقرار السياسي في اسرائيل.

هوامش الفصل الثاني

١) كما حصل مع المكلف بتشكيل الحكومة "شمعون بيرس" عام ١٩٩٠ في اعقاب اسقاط حكومة شامير بحجب الثقة عنها في الكنيست.
٢) هذا الاسلوب تم تعديله بواسطة سن قانون "الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة" والذي سوف يبدأ العمل به في انتخابات ١٩٩٦.
٣) تفصيل طريقة الانتخابات النسبية لاحقا في هذا الفصل.
٤) ابراهام ديسكين،الانتخابات والناخبين في اسرائيل، ١٩٨٨، ص - ٤٦.
٥) مثل نجاح حركة كاخ بزعامة "مئير كهانا" في انتخابات ١٩٨٤.
٦) كانت نسبة الحسم (١٪ ومن ثم عدلت الى واحد ونصف بالمئة) كخطوة في طريق تغيير اسلوب الانتخابات في اسرائيل اتخذ هذا التعديل في الكنيست بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩١.
٧) يورم باري تغير طريقة الأنتخابات في اسرائيل، المعهد لتخطيط السياسة في علاقة اسرائيل والجاليات اليهودية في الخارج، جامعة تل ابيب، ١٩٨٩، ص ص ٤ - ٥.
٨) حدشوت، ١٥/١١/١٩٩١.
٩) يورم باري، مصدر سبق ذكره، ص ص ٤ - ٥.
١٠) الاحزاب الدينية قامت بعملية ابتزاز لمرشحي رئاسة الحكومة للحصول على المزيد من الصلاحيات والميزانيات، ومحاولة المس " بالوضع القائم" بين المتدينين والعلمانيين.
١١) هذا القانون سن عام ١٩٥١ وينص على ان اليهودي هو من ولد لام يهودية وليس ابن ديانة اخرى او اعتنق اليهودية. وتريد الاحزاب الدينية اضافة كلمة "حسب الشريعة اليهودية" بعد اعتناق اليهودية.
١٢) اشر اريان. السياسة والحكم في اسرائيل، ١٩٩٠،ص ص ٢١٢ - ٢١٥.
١٣) هآرتس ، ٨/٨/١٩٨٩.
١٤) هذ النظام يختلف عن النظام الديمقراطي - الرئاسي المتبع في بعض الدول الغربية مثل الولايات المتحدة.
١٥) الا اذا قررت الكنيست بالاغلبية تقديم الموعد كما حصل عدة مرات وكان اخرها في الانتخابات الاخيرة (١٩٩٢) حيث قدم الموعد بعدة شهور.
١٦) زئيف سفل. الديمقراطية الاسرائيلية، ١٩٨٨، ص - ٧٥.انظر كذلك اريان، مصدر سبق ذكره، ١٩٩٠، ص - ٢٠٨

١٧) رموز الاحزاب في الفصل الرابع - نتائج الانتخابات.
١٨) اريان. مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٠.
١٩) ابراهام ديسكين، مصدر سبق ذكره،١٩٨٨،ص - ٤٨.
٢٠) المصدر السابق، ص -٥٠
٢١) في انتخابات الكنيست الاخيرة (١٩٩٢) بلغ عدد صناديق الاقتراع ٥٤٨٢ صندوقا موزعا على ١٨ منطقة انتخابية في انحاء البلاد. منها ١٧٣ صندوقا خارج الخط الاخضر.
٢٢) ابراهام ديسكين، مصدر سبق ذكره، ١٩٨٨، ص - ٥.
٢٣) انظر زئيف سفل، مصدر سبق ذكره، ص - ٧٨.
٢٤) ابراهام ديسكين - مصدر سبق ذكره، ١٩٨٨، ص - ٥٣.
٢٥) انظر قانون الانتخابات للكنيست البند رقم (١٢٢) "نظام الحكم في اسرائيل".
٢٦) اشر اريان، مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٢.
٢٧) فمثلا حصلت القائمة التقدمية على ٢٤١٨١ صوتا وحركة النهضة على ٣١٩٥٧ ومع ذلك لم تنجح في الانتخابات لعدم وصولها الى نسبة الحسم.
٢٨) ابراهام ديسكين ، مصدر سبق ذكره، ١٩٨٨، ص - ٥٧ .
٢٩) هذا يعني القوائم التي تجحت في تعدي نسبة الحسم.
٣٠) للتوضيح انظر الفصل الرابع "نتائج الانتخابات".
٣١) مثل هذه الاتفاقيات عقدت بين حزب العمل وميرتس، الليكود وتسومت، الجبهة والتقدمية .
٣٢) يديعوت احرونوت ، ٣١/١٢/١٩٩١.
٣٣) هذه النسبة كانت ١٪ حتى عام ١٩٩١ وعندها رفعت الى واحد ونصف بالمئة.
٣٤) في الكنيست الـ ١٢ مثلت في الكنيست ١٥ قائمة اغلبها قوائم صغيرة مكونة من ٤ - ١ اعضاء.
٣٥) حتى الان لا يوجد دستور لدولة اسرائيل، وبدل الدستور يوجد قوانين اساسية شرعت في سنوات مختلفة.
٣٦) كان ممثلا في الكنيست الاولى والثانية .

٣٧) هذه الطريقة متبعة بالدولة الانجلو - سكسونية.
٣٨) اشر اريان ، مصدر سبق ذكره، ص - ٢١٦.
٣٩) يورم باري، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٩.
٤٠) المصدر السابق ، ص ص ٣٢ - ٣٣
٤١) هآرتس (١٩٨٩/٨/٨) ، (١٩٩٠/٤/٢) ، (١٩٩٠/٥/١٤).
٤٢) هذا القانون هو عبارة عن تعديل مباشر "قانون اساسي الحكومة".
٤٣) القراءة التمهيدية تكون دائما قبل القراءات الثلاث في الكنيست. انظر الفصل السابق.
٤٤) انظر القانون كاملا في "كتاب القوانين" (الجريدة الرسمية) رقم ١٣٩٦ (١٩٩٢/٤/١٤).
٤٥) اشر اريان، مصدر سابق، ص - ٢٢٠.
٤٦) المصدر السابق.
٤٧) وظيفة حجب الثقة عن الحكومة سوف تفقد من خصوصيتها وتميزها، لذا فقد ادخلت تعديلات على قانون اساسي الحكومة، وكذلك على قانون الانتخابات للكنيست والذي تغير اسمه ليصبح "قانون الانتخابات للكنيست ورئيس الحكومة".

الفصل الثالث

انتخابات الكنيست ١٩٤٩ - ١٩٩٢

نبذة تاريخية

في هذا الفصل نستعرض الانتخابات البرلمانية في اسرائيل منذ العام ١٩٤٩ وحتى اليوم، كما نستعرض الخارطة الحزبية الاسرائيلية لهذه الفترة وقد اضفنا في الملحق قاموسا سياسيا للأحزاب الاسرائيلية ليكون مكملا لهذا الفصل.

كما ذكرنا في الفصل الاول فان الانتخابات للكنيست الاولى تم تأجيلها بسبب الحرب، الى ان اجريت في ١٩٤٩/١/٢٥ وقد كان اصحاب حق الاقتراع ٥٠٦،٥٦٧ ناخبا صوت منهم ٤٤٠،٠٩٥ ناخبا اي ٨٦،٩٪ من عدد الناخبين الكلي. وقد فاز حزب مباي - حزب عمال ارض اسرائيل في هذه الانتخابات حيث حصل على ٤٦ مقعد من اصل ١٢٠ مقعد، وقد سيطر الحزب على مؤسسات الاستيطان اليهودي منذ سنوات الثلاثينات (١).

ورغم عدم حصول مباي على اغلبية (٦١ مقعد) الا انه ظهر كحزب مركزي ويمكن تفسير ذلك بالنقاط الثلاث التالية: (٢).

أ - القوائم الاخرى حظيت بتمثيل اقل بكثير من حزب مباي. (٣).

ب - بروز مركزية مباي على الخارطة السياسية بسبب الميزة الايديولوجية لمباي كحزب مركز اشتراكي - ديمقراطي، وبسبب حقيقة ان جميع الاحزاب الواقعة على يمين مباي لم تحظ الا على ٤٨ مقعدا فيما حصلت الاحزاب الواقعة الى يسار مباي على ٢٦ مقعد فقط.

ج - عدة احزاب وعلى رأسها قوائم الاقليات المرتبطة بمباي (مقعدين) فضلوا او اجتمعوا على قيام حكومة برئاسة مباي الذي تحول الى الحزب الحاكم.

القائمة الثانية - التي تلت مباي في عدد المقاعد هي حزب مبام - حزب العمال الموحد - المكون من ثلاث مجموعات يسارية - صهيونية والتي حصلت مجتمعة على ١٩ مقعد، غير ان مبام لم تحتل مكانة مركزية وهذا يعود لعدة اسباب (٤).

١ - رغم اعلان دافيد بن غوريون عن رغبته باشراك جميع الاطراف في حكومته(الاحزاب اليمينية واليسارية) فقد فضلت مبام عدم التعاون مع الاحزاب اليمينية.

٢ - بن غوريون لم يتلهف على التعاون مع مبام ليس فقط بسبب الخلافات بينهم بل لارتباط مبام بجهات دولية وتأييدها لروسيا.

اماالجهات اليسارية الاخرى مثل قائمة المحاربين (مقعد واحد) والحزب

الشيوعي الاسرائيلي (٤ مقاعد) اعتبرت قوائم هامشية متطرفة ولم تشترك في الائتلاف الحكومي.

اليمين المتطرف «الوطني» كان ممثلا في الكنيسيت الاولى بـ ١٤ مقعدا حصلت عليها حركة حيروت وقد انشأ هذه الحركة مناحم بيغن في ١٥ حزيران ١٩٤٨ وقد تبنت هذه الحركة شعارات حركة أتسل (المنظمة العسكرية الوطنية) الداعية الى السيطرة على «ارض اسرائيل» على جانبي نهر الاردن، اليمين حصل على ٧ مقاعد في انتخابات ١٩٤٩ ومثل اليمين حزب الصهيونيين العامين ، وقد انضم بعض المنسحبين من هذا الحزب الى الحزب التقدمي الذي ضم ايضا حركة العامل الصهيوني وحزبا لمهاجري وسط اوروبا وقد حصل الحزب التقدمي على ٥ مقاعد.

الاحزاب الدينية، الشرقي، العامل الشرقي، أغودات يسرائيل وعمال أغودات يسرائيل توحدت للمرة الاولى والوحيدة في تاريخها في جبهة موحدة اطلقت عليها «الجبهة الدينية الموحدة» التي حصلت على ١٦ مقعد.

القوائم الاخرى التي فازت في انتخابات ١٩٤٩ معظمها قوائم طائفية تلاشت سريعا عن الخارطة السياسية الاسرائيلية وقد كان الإئتلاف مكونا من ٧٣ عضو.

الازمة الاقتصادية التي عاشتها اسرائيل بسبب الحرب والهجرة واستيعابها اضافة الى الازمات السياسية والازمات المتعلقة بالدين ادت الى تقديم موعد الانتخابات الى ٣٠ تموز ١٩٥١.

الجدول رقم ٣ ـ أ

نتائج انتخابات للكنيست الاولى ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩

الحزب	عدد المقاعد
مباي	٤٦
مبام	١٩
الجبهة الدينية الموحدة	١٦
حركة حيروت	١٤
الصهيونيون العامون ــ حزب المركز	٧
الحزب التقدمي	٥
قائمة الشرقيين	٤
الحزب الشيوعي	٤
قوائم عربية ×	٢
قائمة المحاربين	١
فيتسو ــ اتحاد نساء للحقوق في اسرائيل	١
اتحاد اليمنيين (اليمن)	١

× القائمة الديمقراطية الناصرة مقعد واحد

قائمة تقدم وتطور مقعد واحد

في انتخابات ١٩٥١ تضاعف عدد اصحاب حق الاقتراع ووصل الى ٩٢٤،٨٨٥ صاحب حق اقتراع مقابل ٥٠٦،٥٦٧ في عام ١٩٤٩. في هذه الانتخابات حصل مباي ومبام على نصف عدد المقاعد (مباي - ٤٥ مقعد، مبام ١٥ مقعد) القوائم الدينية مجتمعة حصلت على ١٥ مقعدا.

جدول ٣ - ب

نتائج الانتخابات للكنيست الثانية ٣٠ تموز ١٩٥١

الحزب	عدد المقاعد
مباي	٤٥
الصهيونيون العامون - المركز	٢٠
مبام	١٥
قائمة التوراة والعمل — العامل الشرقي	٨
حركة حيروت	٨
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٥
الحزب التقدمي	٤
القوائم العربية×	٥
أغودات يسرائيل	٣
قائمة السفارديم (الشرقيين)	٢
عمال أغودات يسرائيل	٢
الشرقي	٢
اتحاد اليمنيين	١

× زراعة وتطور مقعد واحد، تعاون واخوة مقعد واحد، تقدم وعمل مقعدان، تقدم وتطور مقعد واحد.

والاحزاب الدينية التي خاضت انتخابات ١٩٤٩ متحدة انفصلت الى اربعة قوائم هي الشرقي (همزراحي). العامل الشرقي (هبوعيل همزراحي) أغودات يسرائيل،وعمال أغودات يسرائيل، الاحزاب اليمينية الثلاثة حصلت مجتمعة على ٣٢ مقعد (حيروت ٨مقاعد، الصهيونيون العامون ٢٠ مقعد، الحزب التقدمي ٤ مقاعد). القوائم العربية حصلت على خمس مقاعد، وهو نفس المقاعد التي حصل عليها الحزب الشيوعي.

الإئتلاف الذي اقيم مباشرة بعد الانتخابات كان يتكون من ٦٥ عضوا وقد ادى انسحاب عدة عناصر من الحكومة الى اقامة ائتلافات جديدة وكذلك بسبب الاعتزال المؤقت لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون واستلم موشه شارت هذا المنصب في الفترة بين ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٤ الى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٥.

الجدول رقم ٣ ـ ج

يمثل نتائج الانتخابات للكنيست الثالثة

نتائج انتخابات الكنيست ٢٦/ تموز/ ١٩٥٥

الحزب	عدد المقاعد
مباي	٤٠
حيروت	١٥
الصهيونيون العامون	١٣
الجبهة الدينية الوطنية ـ (المفدال لاحقا)	١١
اتحاد العمل ـ عمال صهيون	١٠
مبام	٩
الجبهة الدينية التوراتية	٦
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٦
الحزب التقدمي	٥
القوائم العربية×	٥

× تقدم وعمل مقعدين، تقدم وتطور مقعدين، زراعة وتطور مقعد

الإئتلاف الحكومي كان مكون من ٨٠ عضو، وفي منتصف الفترة للكنيست الثالثة ادى تسرب انباء حول جلسات الحكومة الى استقالة رئيس الوزراء أنذاك دافيد بن غوريون وتشكيل حكومة جديدة برئاسته ايضا دون تغير ترتيب الوزراء السابق.

رئيس الوزراء استقال في ٥ تموز ١٩٥٩ على خلفية قرار اتحاد العمل ـ عمال صهيون، ومبام للتصويت ضد الحكومة لقرارها شراء اسلحة من جمهورية المانيا الاتحادية وامتناع وزراء هذين الحزبين عن الاستقالة.

الانتخابات للكنيست الرابعة جرت في ١٧/تشرين ثاني ١٩٥٩

الجدول رقم ٣ ـ د

نتائج انتخابات الكنيست الرابعة ١٧/ تشرين ثاني ١٩٥٩

الحزب	عدد المقاعد
مباي	٤٧
حيروت	١٧

حزب الوطنيين المتدينين (المفدال)	١٢
مبام	٩
الصهيونيون العامون	٨
اتحاد العمل ـ عمال صهيون	٧
الجبهة الدينية التوراتية	٦
الحزب التقدمي	٦
القوائم العربية×	٥
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٣

× تقدم وتطور مقعدين، تعاون واخوة مقعدين، زراعة وتطور مقعد.

الإئتلاف الحكومي (الحكومة التاسعة) ضم ٨٦ عضو برئاسة دافيد بن غوريون وقد استقال في ٣١ كانون ثاني ١٩٦١ على خلفية قضية لافون (٦)

جدول رقم ٣ ـ هـ

نتائج انتخابات الكنيست الخامسة ١٥ أب ١٩٦١

الحزب	عدد المقاعد
مباي	٤٢
حيروت	١٧
الحزب الليبرالي	١٧
المفدال	٩
اتحاد العمل ـ عمال صهيون	٨
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٥
أغودات يسرائيل	٤
القوائم العربية×	٤
عمال أغودات يسرائيل	٢

× تعاون واخوة مقعدين، تقدم وتطور مقعدين.

الإئتلاف الحكومي ضم ٦٨ عضو وقد قدم دافيد بن غوريون استقالته في ١٦ حزيران ١٩٦٣ لاسباب شخصية وتم تشكيل حكومة برئاسة ليفي اشكول الذي تولى رئاسة الوزراء حتى موعد الانتخابات للكنيست السادسة والتي جرت في ١٩٦٥/١١/٢.

جدول رقم ٣ - و

نتائج انتخابات الكنيست السادسة ٢ تشرين ثاني ١٩٦٥

الحزب	عدد المقاعد
المعراخ (مباي - اتحاد العمل)	٤٥
كتلة حركة حيروت والحزب الليبرالي (غاحال)	٢٦
المفدال	١١
قائمة عمال اسرائيل (رفي)	١٠
مبام	٨
الليبراليون المستقلون	٥
أغودات يسرّائيل	٤
القوائم العربية×	٤
القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل(راكح)	٣
عمال أغودات يسرائيل	٢
قائمة هعولام هزة - قوة جديدة	١
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	١

× تعاون واخوة مقعدين، تقدم وتطور مقعدين.

الاغلبية في الحزب الليبرالي وخاصة«الصهيونيون العامون» استجابوا لدعوة مناحم بيغن لاقامة قائمة موحدة وقد حصلت هذه القائمة (غاحال - كتلة حيروت والحزب الليبرالي الجديد) على ٢٦ مقعد، الاقلية في الحزب الليبرالي (خاصة من الحزب التقدمي) رفضوا التعاون مع حيروت واقاموا قائمة باسم الليبراليين المستقلين التي حصلت على ٥ مقاعد.

مباي بزعامة ليفي اشكول خاض الانتخابات بمشاركة اتحاد العمل وشكلا المعراخ، دافيد بن غوريون انسحب من مباي بسبب رفض اشكول اعادة التحقيق في قضية لافون، الزعامة الشابة في مباي (من بينهم موشه ديان وشمعون بيرس) واخرين شكلوا قائمة عمال اسرائيل (رافي) وحصلوا على عشرة مقاعد. المعراخ حصل على ٤٥ مقعد (بدون دافيد بن غوريون) وقد حصل حزب مبام على ٨ مقاعد، فيما حصلت القوائم العربية على ٤ مقاعد، الحزب الشيوعي الاسرائيلي انقسم الى قائمتين- الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكح (القائمة الشيوعية الجديدة) وقد حظيت راكح على تأييد الشيوعيين العرب وعلى دعم موسكو فحصلت على ثلاثة مقاعد مقابل مقعد واحد للحزب

الشيوعي. وللمرة الاولى منذ الكنيست الثانية، خاضت قائمة جديدة انتخابات الكنيست وهي قائمة معولام هزة - قوة جديدة وحصلت على مقعد واحد.
المعسكر الديني حافظ على قوته فحصلت أغودات يسرائيل على ٤ مقاعد وحصل المفدال على ١١ مقعد وعمال أغودات يسرائيل على مقعدين وحتى الانتخابات التي جرت في ٢٨/١٠/٦٩ حدثت عدة تغيرات على صعيد الخارطة السياسية الاسرائيلية تركت اثارها حتى اليوم.

عشية حرب حزيران ١٩٦٧ إنضمت غاحال الى الائتلاف الحكومي في اول حكومة وحدة وطنية وقد كانت مشاركتها (غاحال) غير كاملة فالوزراء المعنيون كانوا مناحيم بيغن عن حيروت ويوسف سفير عن الليبراليين وقد عينوا كوزراء بدون حقائب وزارية. موشه ديان من حزب (رافي) عاد الى الحكومة كوزير دفاع. نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧ العسكرية والاقليمية غيرت مواضيع النقاش السياسي في اسرائيل لفترة طويلة (٧) مستقبل المناطق ومسألة احتمال تحقيق السلام وثمنه وامكانيته اصبحت مسألة مطروحة على صعيد الجماهير الاسرائيلية واصبحت تشغله حتى اليوم. حيروت الحزب الوحيد الذي تحدث عن شطري القدس وضفتي نهر الاردن (حتى العام ١٩٦٧) حظي بشرعية بعد مشاركته بالحكومة وتحقيق جزء من دعواته من خلال احتلال الضفة الغربية. (٨).

حتى نهاية العام ١٩٦٨ اتحد المعراخ (مباي، اتحاد العمل) مع الاغلبية في (رافي) (تسعة من اصل عشرة اعضاء - عدا دافيد بن غوريون) واقاموا حزب العمل الاسرائيلي الذي اقام المعراخ الثاني (الكبير) مع مبام.

وعشية انتخابات ١٩٦٩ توفي رئيس الوزراء لفي اشكول وحل مكانه زعيمة حزب العمل والمعراخ غولدا مائير.

في انتخابات ١٩٦٩ حصل المعراخ على ٥٦ مقعد وحصلت القوائم العربية التي كانت مرتبطة مع المعراخ (منذ قيام دولة اسرائيل وهذه القوائم مرتبطة مع مباي، حزب العمل، والمعراخ لاحقا) على ٤ مقاعد، وحصلت القائمة الرسمية على اربعة مقاعد وهي قائمة شكلها بن غوريون بمشاركة اعضاء (رافي) الذين لم ينضموا الى المعراخ وهذه القائمة تقع الى يمين المعراخ، وقد استقال بن غوريون من هذه القائمة في حزيران ١٩٧٠ لينهي حياته السياسية، القوائم التي تقع الى يسار المعراخ حظيت بـ ٦ مقاعد وحصلت القوائم الدينية الثلاث على ١٨ مقعد فيما حصلت غاحال على ٢٦ مقعد.أعضاء المركز الحر الذين انسحبوا من غاحال قبل حرب ٦٧ حصلوا على مقعدين فيما حصل الليبراليون المستقلون على ٤ مقاعد. ومنذ هذه الانتخابات بدأت قوة اليمين بالازدياد فيما ضعف معسكر المعراخ (٩).

جدول رقم ٣ ـ ز
نتائج انتخابات الكنيست السابعة ٢٨/ تشرين اول ١٩٦٩

الحزب	عدد المقاعد
المعراخ	٥٦
غاحال	٢٦
المفدال	١٢
أغودات يسرائيل	٤
الليبراليون المستقلون	٤
القائمة الرسمية	٤
القوائم العربية×	٤
راكح	٣
عمال اغودات يسرائيل	٢
هعولام هزة	٢
المركز الحر	٢
الحزب الشيوعي	١

× تعاون واخوة مقعدين، تقدم وتطور مقعدين.

بعد هذه الانتخابات (الكنيست السابعة) اقيمت حكومة إئتلاف وطني وقد اشتركت غاحال هذه المرة بصورة كاملة، وقد عارضت مبام اشتراك غاحال في الائتلاف الحكومي ورغم ذلك دعمت مبام هذا الائتلاف دون المشاركة به واستمر ذلك حتى آب ١٩٧٠ حيث ان انتهاء حرب الاستنزاف، والاشتباك الجوي مع طيارين سوفيات وخطة روجرز ادت بغاحال الى خارج الحكومة.

الانتخابات للكنيست الثامنة كان من المفروض ان تجري في تشرين اول ١٩٧٣ غير ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ ادت الى تأجيلها الى ١٩٧٣/١٢/٣١، وبما ان هذه الحرب كانت مفاجئة سياسية وعسكرية لاسرائيل فانه كان هناك توجه لمعاقبة السلطة على فشلها في تقدير الوضع. حيروت خاضت انتخابات ١٩٧٣ على رأس قائمة الليكود وهي القائمة المكونة من غاحال وبعض عناصر حزب العمل والمركز الحر والقائمة الرسمية. وحركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكبرى. المعراخ في انتخابات ١٩٧٣ تمت معاقبته غير انه استطاع البقاء في الحكم. فحصل المعراخ على ٥١ مقعد (مقابل ٦٥ مقعدا للفئات المكونة للمعراخ في الانتخابات الاولى للكنيست، ٥٦ مقعد في انتخابات ١٩٦٩). القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ حصلت على ثلاثة مقاعد، النجاح الكبير في هذه الانتخابات كان من نصيب راتس ـ حركة حقوق المواطن. برئاسة شلوميت الوني التي انسحبت من حزب العمل سنة ١٩٧٣ وحصلت

قائمة راتس على ثلاثة مقاعد ويفسر أ. ديسكن نجاحها بـ (١١).

١ - كونها حركة تتميز بدعوتها الى السلام والحفاظ على حقوق الانسان.

٢ - التصويت لها كان تصويت احتجاجي ضد المعراخ في فترة لم يكن التصويت الاحتجاجي لصالح اليمين مقبولا.

الليكود حصل على ٣٩ مقعد في هذه الانتخابات، الاحزاب الدينية حصلت مجتمعة على ١٥ مقعد. وقد نجح المعراخ في تشكيل حكومة في نهاية المطاف بائتلاف مع المفدال والليبراليين المستقلين برئاسة غولدا مائير وقد استقالت هذه الحكومة في ١١ نيسان ١٩٧٤ على خلفية الانتقادات الموجه حول المسؤولية تجاه حرب اكتوبر وهذه الاستقالة كانت بمثابة نهاية لدور القيادة التقليدية لمباي.

رئيس الوزراء الجديد كان اسحق رابين، رئيس الاركان اثناء حرب الايام الستة. وقد تم انتخابه كعضو كنيست لاول مرة في ١٩٧٣ (كان رابين في المكان ٢١ ضمن قائمة مرشحي المعراخ) وجاء انتخابه لعدة اسباب:

١ - امتناع القيادات التقليدية عن قبول هذا المنصب لاعتبارات تتعلق بحرب ١٩٧٣.

٢ - الرغبة داخل حزب العمل لترشيح اناس في(رافي) او اتحاد العمل لهذا المنصب.

٣ - اعتبر رابين الشخص الملائم لهذا المنصب وحصل على دعم زعامات داخل حزب العمل، واعتبر رابين في حينه من المقربين لاتحاد العمل.

حكومة رابين ضمت في البداية راتس والليبراليين المستقلين واستثنيت المفدال (الشريك الائتلافي التقليدي لمباي) الا انها ضمت لاحقا الى الحكومة الامر الذي ادى الى انسحاب راتس (١٢).

المفدال حجبت الثقة عن حكومة رابين بسبب انتهاك حرمة السبت لتمديد استعراض طيران جوي في يوم جمعة في ساعات الظهر وقد دخل السبت اثناء الاستعراض (١٣) وبانسحاب المفدال فقدت الحكومة الاغلبية التي أيدتها وقدم رابين استقالته لرئيس الدولة في ٢٢ كانون اول ١٩٧٦. وقد استمر رابين في منصبه لفترة انتقالية (حكومة انتقالية وتم تقديم موعد الانتخابات الى ١٧ ايار ١٩٧٧).

الجدول رقم ٣ - ح

نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة ٣١ كانون اول ١٩٧٣

الحزب	عدد المقاعد
المعراخ	٥١
الليكود	٣٩
الجبهة الدينية التوراتية	٥
(انفصلت لاحقا الى اغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل)	

الليبراليون المستقلون	٤
راكح	٤
راتس	٣
القوائم العربية*	٣
موكد ـ الحزب الشيوعي وهعولام هزة	١

* تقدم وتطور مقعدين، قائمة البدو والفلاحين مقعد واحد.

في الشهور القليلة التي سبقت الانتخابات للكنيست التاسعة اثيرت عدة قضايا حول رموز حزب العمل كانت بمثابة ضربات اثرت على صورة المعراخ وهنالك ثلاث قضايا مشهورة:

١ ـ قضية أشر يدلين : احد قادة حزب العمل والمرشح لمنصب محافظ بنك اسرائيل، وقد اتهم يدلين بقضايا فساد ومنها تلقي رشوة، وادعى يدلين ان اموال الرشوات التي تلقاها نقلها الى صندوق الحزب.

٢ ـ قضية ابراهام عوفر وزير الاسكان من حزب العمل الذي اتهمته بعض الصحف بعلاقته باعمال فساد واعمال جنائية، تحقيق الشرطة مع عوفر اثبت انه لا توجد ادلة لمعظم الاعمال المتهم بالقيام بها. وقبل انتهاء التحقيق اقدم عوفر على الانتحار وفي الرسالة التي تركها عقب انتحاره قال ان اعضاء الحزب تخلوا عنه ولم يدافعوا عنه وقد شكك البعض بهذا الدافع حيث يرجحون انه اقدم على الانتحار كي لا تقوم ضده لائحة اتهام.

٣ قضية اسحق رابين، فعشية الانتخابات تبين ان عائلة رابين تحتفظ باموال في حساب لها بواشنطن ولم تغلق هذا الحساب بعد انهاء رابين مهامه كسفير في واشنطن، وفتح حساب بالعملة الصعبة في الخارج هو ضد قوانين التداول في العملات في اسرائيل، ومن الناحية العملية كان بامكان رابين الحصول على تصريح بفتح مثل هذا الحساب من وزارة المالية فهذه القضية كانت بمثابة خطأ فني غير انه كان لها ابعاد وتأثير بين الجمهور وتم ربطها بالقضيتين السابقتين الامر الذي ادى برابين الى الاستقالة من الحكومة الانتقالية عشية الانتخابات وتولى شمعون بيرس رئاسة الوزراء حتى اجراء الانتخابات للكنيست التاسعة.

جدول ٣ ـ ط

نتائج انتخابات الكنيست التاسعة ١٧ ايار ١٩٧٧

الحزب	عدد المقاعد
الليكود	٤٣
المعراخ	٣٢

الحركة الديمقراطية للتغير (داش)	١٥
المفدال	١٢
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) «راكح سابقا»	٥
أغودات يسرائيل	٤
شلو ميتسيون - حركة لتجسيد الصهيونية	٢
بلاتون - شارون	١
القائمة العربية الموحدة	١
عمال أغودات يسرائيل	١
راتس	١
الليبراليون المستقلون	١

نتائج انتخابات ١٩٧٧ كانت بمثابة انقلاب سياسي فالليكود حصل على ٤٣ مقعد مقابل ٣٢ مقعد للمعراخ (مقابل ٥١ في انتخابات ١٩٧٣) ونجاح الليكود يعود الى التصويت الاحتجاجي ضد المعراخ فالمعراخ كما ذكرنا ارتبط اسمه بسلسلة من الفضائح. والليكود كنتيجة لحرب ١٩٦٧ بدأ يحظى بالمزيد من الشرعية على الساحة السياسية الاسرائيلية. الليكود استطاع تشكيل الكتلة الحاسمة لتشكيل الحكومة بائتلافه مع حركة شلو ميتسيون (١٤) والاحزاب الدينية وهذ الائتلاف مكون من ٦٢ عضو اضافة الى بلاتو شارون الذي اتهمته فرنسا بمخالفات مالية وضريبية وخاض انتخابات الكنيست من اجل الحصول على حصانة برلمانية الامر الذي يمنع تسليمه (١٥) وقد دعم بلاتون شارون الائتلاف دون ان يكون شريكا فيه. موشه ديان انسحب من حزب العمل وانضم الى حكومة بيغن كوزير خارجية.

من بين ٤٣ مقعد حصل عليها الليكود ١٩ مقعد فقط هي لحركة حيروت اي بزيادة مقعدين عن المقاعد التي حصلت عليها حيروت في انتخابات ١٩٥٩ و ١٩٦١، وبعد ظهور نتائج الانتخابات انضمت حركة شلو ميتسيون (حركة ارئيل شارون) الى حيروت فازداد عدد مقاعد الليكود الى ٤٥ مقعد.

حركة داش (الحركة الديمقراطية للتغير) حصلت على ١٥ مقعد في هذه الانتخابات (١٦). واتسم التصويت لداش بكون معظم مصوتيها من اليهود الغربيين (الاشكناز)، وقد انضمت حركة داش للحكومة بعد فترة قصيرة من اقامتها ولذلك لم تكن داش عاملا في اقامة الحكومة والحصول على الاصوات اللازمة لتشكيل كتلة حاسمة (٦١ عضو فما فوق)، واثناء محادثات كامب ديفيد تفككت حركة داش بعد انسحاب شينوي من الائتلاف الحكومي بعد شكوكها حول قدرة حكومة بزعامة الليكود لتحقيق السلام وقد تلا هذا الانسحاب انسحاب عناصر اخرى داخل داش من الائتلاف.

الانجاز الرئيسي لحكومة مناحم بيغن كان التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد التي صادقت عليها الكنيست في ١٩٧٨/٨/٢٧، وعقد معاهدة السلام

في مصر التي صادقت عليها الكنيست في ١٩٧٩/٣/٢٢ ورغم ذلك فان الحكومة منيت بفشل كبير على الصعيد الاقتصادي فقد وصل التضخم الى نسب عالية، وقد تم تغيير وزير المالية عدة مرات. وفي نهاية ١٩٨٠ تم اتهام الوزير عن حزب المفدال أهرون ابو حصيره بالاختلاس، كما شهد حزب الليكود والائتلاف انسحاب عدة رموز هامة خاصة انسحاب موشه ديان وزير الخارجية، وعيزر فايستمان وزير الدفاع (١٧). وفي كانون ثاني ١٩٨١ استقال وزير المالية يغال هورفيتس من الحكومة لخلاف حول ميزانية الدولة على ضوء هذه الاستقالات تم تقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة الى ١٩٨١/٦/٣٠.

الليكود رغم ذلك حصل على ٤٨ مقعد في انتخابات ١٩٨١ ويمكن ربط نجاح الليكود هذا بالعوامل التالية:

١ ـ وزير المالية الذي عين مكان يغال هورفتس كان يورام أريدور، الذي اتبع سياسة اقتصادية اصلاحية وخفض الضرائب المفروضة على المنتوجات المستوردة خاصة الاجهزة الالكترونية البيتية والسيارات الامر الذي ادى الى ارتفاع مستوى الحياة مما اعطى انطباعا على ان الليكود نجح في تطبيق سياسة اقتصادية ناجعة للافراد.

٢ ـ مناحم بيغن الذي وصفته الصحافة الاسرائيلية في فترة الاستقالات كمن فقد السلطة بالحكومة، برز في المعركة الانتخابية كانسان قوي وشارك في العديد من الاجتماعات الانتخابية بخطاباته البلاغية المعروفة.

٣ ـ الاحداث الامنية على الحدود اللبنانية والسياسة المتتابعة شجعت مؤيدي الليكود الى الابقاء على تأييدهم هذا. كما ان قصف المفاعل النووي العراقي في نفس شهر الانتخابات حظي بتأييد كبير في اسرائيل وقد اعتبر البعض ذلك مرتبطا بالانتخابات وهدف ايضا الى الحفاظ على التأييد لليكود وزيادته حيث اعلن بيغن بنفسه عن تنفيذ هذه المهمة.

٤ ـ استغلال اخطاء المعراخ. خاصة ما حدث في الاجتماع المركزي للمعراخ حيث تم مهاجمة اليهود الشرقيين (السفارديم) بسبب تأييدهم لليكود (١٨). فقد استغل مناحم بيغن بنفسه هذا الهجوم على الشرقيين. وقد استغل ايضا الخلاف الداخلي في المعراخ خاصة بين اسحق رابين وشمعون بيرس.

في الانتخابات للكنيست العاشرة استعاد المعراخ شعبيته فحصل على ٤٧ مقعد، والنتيجة كانت تعادل المعسكرين وقد حسم تشكيل الائتلاف الحكومي الاحزاب الصغيرة لصالح الليكود فالقوائم المقربة لليكود حصلت على مقاعد اكثر من القوائم المقربة للمعراخ، الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات كان حزب المفدال الذي حصل على ٦ مقاعد مقابل ١٠ ـ ١٢ مقعد في كل الانتخابات السابقة حتى العام ١٩٨١ وقد انتقلت اصوات المفدال الى حزبين جديدين هتحيا الذي شكل نتيجة انسحاب البعض من الليكود لمعارضتهم للسلام مع مصر، وحزب تامي ـ حركة تقاليد اسرائيل. بزعامة أهرون ابو حصيرة وقد برئت ساحة ابو حصيرة من تهم الفساد التي نسبت اليه وقد اقام

ابو حصيرة هذا الحزب كحزب للشرقيين - خاصة من شمال افريقيا - لامتناع المفدال - حزب ابو حصيرة السابق - عن ترشيح عدد ملائم من الشرقيين ضمن قائمة الحزب.

مناحم بيغن استطاع تشكيل حكومة باغلبية ٦١ عضو، بائتلاف الليكود، المفدال، وأغودات يسرائيل اضافة الى تامي وقد انضمت متحيا لاحقا في ايلول ١٩٨٢.

حداش حصلت على اربعة مقاعد، وحصلت راتس على مقعد واحد، شينوي حصلت على مقعدين. تلم (الحركة التجددية للقائمة الرسمية) (قائمة ديفيد بن غوريون) التي اقامها موشه ديان حصلت على مقعدين وبقيت في المعارضة (١٩).

جدول رقم ٣ - ي

نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة ٣٠ حزيران ١٩٨١

الحزب	عدد المقاعد
الليكود	٤٨
المعراخ	٤٧
المفدال	٦
أغودات يسرائيل	٤
حداش	٤
متحيا	٣
تامي (حركة تراث اسرائيل)	٣
تلم (حركة التجديد)	٢
شينوي	٢
راتس	١

في بداية حزيران ١٩٨٢ اجتاحت القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية، والخطة كانت بتنفيذ حملة سميت سلامة الجليل تمتد لعدة ايام وبعمق ٤٠ كم داخل الحدود اللبنانية للقضاء على خطر صواريخ الكاتيوشا الفلسطينية، بعد مجزرة صبرا وشاتيلا في ايلول ١٩٨٢ اقيمت لجنة تحقيق (لجنة كوهن) التي طالبت باقالة أرئيل شارون من منصبه كوزير دفاع، هذه المجزرة والتورط العسكري في لبنان الذي دفعت اسرائيل ثمنه غاليا مقابله حيث قتل اكثر من ٦٠٠ جندي اثار ردود فعل صاخبة في المجتمع الاسرائيلي فكانت اضخم المظاهرات في تاريخ اسرائيل حيث نظمت مظاهرة شارك فيها ما يزيد على ٤٠٠ الف شخص في تل ابيب. هذه الحرب ادت في نهاية الامر الى استقالة مناحم بيغن من رئاسة الحكومة في ١٠ تشرين اول ١٩٨٣ واعتزل الحياة

السياسية وتولى اسحق شامير - وزير الخارجية في حكومة بيغن السابقة - رئاسة الحكومة ولم يطرأ تغير على تركيبها الائتلافي وتم تقديم الانتخابات الى ١٩٨٤/٧/٢٣ بناء على اقتراح تامي وكان زعيم هذه الحركة يقضي اثناء ذلك فترة حكم بالسجن الفعلي بعد ان قدم الادعاء العام للدولة استئنافا ضد قرارة تبرئة ساحته من قبل المحكمة. عشية الانتخابات كانت قضيتان تشغلان الرأي العام الاسرائيلي، الخروج من المستنقع اللبناني والوضع الاقتصادي الذي تحدثنا عنه سالفا وادى ذلك الى ارتفاع كبير في نسبة التضخم الاقتصادي.

في الانتخابات للكنيست الحادية عشرة حصل المعراخ على ٤٤ مقعدا مقابل ٤٠ مقعدا لليكود.

اليمين المتطرف زاد من قوته حيث حصلت هتحيا على ٥ مقاعد، وحصل الحاخام مائير كهانا على مقعد واحد، في اليسار حافظت حداش على قوتها، القائمة التقدمية للسلام حازت على مقعدين. القوائم المرتبطة بالمعراخ راتس - شينوي حصلت على ثلاثة مقاعد لكل قائمة، كما يمكن اضافة قائمة ياحد التي شكلها عيزر فايستمان وحازت على ثلاثة مقاعد ايضا الى القوائم التي تدور في فلك المعراخ.

القائمة الجديدة اومتس التي شكلها يغال هورفتس حازت على مقعد واحد، المقاعد المتبقية توزعت بين الاحزاب الدينية الخمسة، المفدال ٤ مقاعد، أغودات يسرائيل مقعدين، أهرون ابو حصيرة (تامي) مقعد واحد شاس (شرقيين حماة التوراة) الحركة الدينية الجديدة التي هي انفصال للشرقيين (السفارديم) عن أغودات يسرائيل حصلت على اربعة مقاعد، قائمة مورشاة التي اقامها الحاخام حايم دروكمن (رجل المفدال سابقا والمعروف بارائه المتطرفة) واعضاء عمال أغودات يسرائيل حازت على مقعدين.

التعادل بين المعسكرين منع تشكيل حكومة مقلصة الامر الذي ادى في نهاية الامر الى اقامة حكومة مناوبة وتولى شمعون بيرس رئاسة الوزراء في ١٣ ايلول ١٩٨٤ الى ٢٠ تشرين اول ١٩٨٦ حيث استبدله اسحق شامير. وقد قسمت الصلاحيات بالتساوي بين المعراخ والقوائم الصغيرة التي تدور في فلكه وبين الليكود والقوائم التي تدور في فلكه.

مبام انفصلت عن المعراخ في ايلول ١٩٨٤ لتشكيله حكومة بمشاركة

الليكود.(لمبام كانت ستة مقاعد)، كما انضم عضو الكنيست عن المعراخ يوسي سريد الى راتس (لم تنضم الى الائتلاف) وقد بقيت خارج الائتلاف ايضا هتحيا، كاخ، حداش، والقائمة التقدمية وكذلك أهرون ابو حصيرة.

الجدول رقم ٣ ـ ك

نتائج الانتخابات للكنيست الحادية عشرة ١٣/تموز ١٩٨٤

الحزب	عدد المقاعد
المعراخ	٤٤
الليكود	٤١
هتحيا	٥
المفدال	٤
حداش	٤
شاس	٤
شينوي	٣
راتس	٣
ياحد	٣
القائمة التقدمية للسلام	٢
أغودات يسرائيل	٢
مورشاة	٢
تامي	١
كاخ	١
اومتس	١

انتخابات الكنيست الثانية عشرة جرت في ١٩٨٨/١١/١ وقد كان الفارق بين الحزبين الكبيرين مقعدا واحدا حيث حصل الليكود على ٤٠ مقعد مقابل ٣٩ للمعراخ وهذا التعادل ادى الى اقامة حكومة وحدة وطنية بين الليكود والمعراخ وقد تم التوقيع على اتفاقية الائتلاف في ١٩٨٨/١٢/٢٢ وبموجب هذه الاتفاقية يكون اسحق شامير رئيس الوزراء ويشغل منصب نائبه شمعون بيرس وحصل كل حزب على ٩ وزارات اضافة الى وزيران بدون حقيبة لكل حزب. الائتلاف الحكومي ضم بالاضافة الى الليكود والمعراخ، حزب شاس (٦ اعضاء كنيست) وحصل على وزارتين والمفدال (٥ اعضاء كنيست) وحصل على وزارة واحدة ومنصب وزير بلا حقيبة، كما انضم الى الائتلاف أغودات يسرائيل (٥ اعضاء) وحصلت على منصب نائب وزير واحد.

في ١٤ ايار ١٩٨٩ اقرت الكنيست خطة السلام الاسرائيلية التي اقترحها رئيس الوزراء شامير وقد عارض هذه الخطة وزيرين من المعراخ هما رافي

أدري وزير بدون حقيبة، وعيزر فايستمان وزير العلوم والتطوير حيث دعيا الى اتخاذ مواقف اكثر ليونة تجاه السلام وفي المقابل عارض الوزير بدون

حقيبة افنر شاكي عن المفدال هذه الخطة كما عارضها وزراء الليكود الذين عرفوا أنذاك بوزراء الطوق خطة السلام وهم دافيد ليفي الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير البناء والاسكان، اسحق موداعي وزير الاقتصاد والتخطيط، وارئيل شارون وزير التجارة والصناعة.

ونظرا للخلاف حول تركيبة الوفد الفلسطيني وهل سيشمل مبعدين وسكان القدس وتقدم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مجموعة اسئلة لاسرائيل حول تركيبة الوفد الفلسطيني، وموضوع السلام كل ذلك اثر على الساحة الحزبية بشكل كبير وادى في نهاية الامر الى انهيار حكومة الوحدة الوطنية.

فعلى صعيد الليكود قدم وزير التجارة والصناعة ارئيل شارون استقالته من الحكومة في ٩٠/٢/١٢ اثناء جلسة مركز الليكود لتوجهات الحكومة نحو السلام. كما انسحب اسحق موداعي (احد وزراء الطوق) من الليكود مع اربعة اعضاء كنيست اخرين واقاموا حركة تقدم الفكر الصهيوني (٢٠). وقام رئيس الوزراء شامير باقالة عيزر فايستمان من الحكومة لالتقائه مع زعامة المنظمة غير ان شامير عدل عن ذلك بتدخل اسحق رابين - وزير الدفاع على ان يتنازل فايستمان عن مقعده في المجلس الوزاري المصغر (٢١).

في بداية اذار اعطى المعراخ لليكود مهلة حتى ١٩٩٠/٣/٨ لحسم موضوع الاجابة لبيكر في المجلس الوزاري المصغر وطالب باعطاء اجابة ايجابية لهذه الاسئلة. واذا لم يتم تقديم ذلك فسيتم تقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة. وقد تم اعداد هذا الاقتراح بالفعل يوم ١٩٩٠/٣/١٢. وفي اثناء ذلك قام شامير وبمشورة الوزير موشه نسيم (شغل منصب وزير بدون حقيبة) عن الليبراليين باقالة وزير المالية ونائب رئيس الوزراء شمعون بيرس يوم ١٩٩٠/٣/١٣ وعلى ضوء ذلك قدم وزراء المعراخ استقالتهم من الحكومة. وبعد ذلك بيومين (في ١٩٩٠/٣/١٥) ناقشت الكنيست اقتراح حجب الثقة وقد نال هذا الاقتراح اغلبية ٦٠ عضو مقابل ٥٥. فللمرة الاولى في تاريخ البرلمان الإسرائيلي تسقط حكومة بناء على اقتراح بحجب الثقة عنها.

وبسقوط الحكومة بدأت المشاورات لتشكيل حكومة جديدة، وقد كلف رئيس الدولة شمعون بيرس بتشكيل الحكومة الجديدة (١٩٩٠/٣/٢٠) الا انه لم يتمكن من تشكيل الحكومة رغم منحه مهلتين كل مهلة ٢١ يوما لاتمام هذه المهمة، ولذلك اعلن في (١٩٩٠/٤/٢٦) عن فشله في تشكيل الحكومة فكلف رئيس الدولة اسحق شامير بتشكيل الحكومة (١٩٩٠/٤/٢٨) وقد استطاع شامير تشكيل حكومته في ١٩٩٠/٦/١١ وقد ضم الائتلاف الجديد شاس، المفدال، حركة تقدم الفكر الصهيوني، هتحيا، تسومت، ديغل هتوراه، والوزير اسحق بيرس الذي انسحب من شاس وعضو الكنيست اليعازر مزراحي الذي انسحب من أغودات يسرائيل، اضافة الى عضو الكنيست أفرايم غور الذي

فر من المعراخ وانضم الى الائتلاف الجديد مقابل تعيينه نائب وزير الاتصالات، وقد ايد الائتلاف حركة موليدت (مقعدان) دون ان تكون شريكة في الائتلاف حيث امتنع زعيم موليدت رحبعام زئيفي (غاندي) عن المشاركة في الحكومة لاتهامه من قبل احد وزراء الليكود بانه غير كفوْ لمنصب وزير الشرطة الذي اقترح عليه الا انه قام بالانضمام الى الائتلاف فيما بعد وهذا الائتلاف ضم ٦٢ عضوا كنيست.

ونظرا للوضع السياسي الذي ذكرنا تم تقديم موعد الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة الى ٢٣ حزيران ١٩٩١ بدل تشرين ثاني.

جدول ٣ - ل

نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ١ تشرين ثاني ١٩٨٨

الحزب	عدد المقاعد
الليكود	٤٠
المعراخ	٣٩
شاس	٦
راتس	٥
أغودات يسرائيل	٥
المفدال	٥
حداش	٤
هتحيا	٣
مبام	٣
تسومت	٢
موليدت	٢
شينوي	٢
دغل هتورا	٢
القائمة التقدمية	١
الحزب الديمقراطي العربي	١

الجدول رقم ٣/١ معطيات سياسية - انتخابات الكنيست ١٩٤٩ - ١٩٩٢

الكنيست	موعد الانتخابات	اصحاب حق الاقتراع	عدد الذين ادلوا باصواتهم	نسبة المشاركة بالانتخابات (٪)	عدد الاصوات غير الصالحة ونسبتها (٪)	المقياس للمقعد الواحد	نسبة الاصوات للقوائم اجتازت نسبة الحسم (من عدد الاصوات ٪)
١	٢١-١-١٩٤٩	٥٠٦٥٦٧	٤٤٠٠٩٥	٨٦،٩	٥٥١١ (١،٢)	٣٥٩٢	٩٧،٩
٢	٣٠-٧-١٩٥١	٩٢٤٨٨٥	٦٩٥٠٠٧	٧٥،١	٧٥١٥ (١،١)	٥٦٩٢	٩٨،٣
٣	٢٦-٧-١٩٥٥	١٠٥٧٧٩٥	٨٧٦٠٨٥	٨٢،٨	٢٢٨٦٦ (٢،٧)	٦٩٣٨	٩٥،٠
٤	٣-١١-١٩٥٩	١٢١٨٤٨٣	٩٩٤٣٠٦	٨١،٦	٢٤٩٦٩ (٢،٧)	٧٨٠٠	٩٤،١
٥	١٥-٨-١٩٦١	١٢٧١٢٨٥	١٠٣٧٠٣٠	٨١،٦	٣٠٠٦٦ (٢،٩)	٨٣٣٢	٩٦،٤
٦	٢-١١-١٩٦٥	١٤٩٩٧٠٩	١٢٤٤٧٠٦	٨٣،٠	٣٧٩٧٨ (٣،١)	٩٨٨١	٩٥،٣
٧	٢٨-١٠-١٩٦٩	١٧٤٨٧١٠	١٤٢٧٩٨١	٨١،٧	٦٠٢٣٩ (٤،٢)	١١٢٧٤	٩٤،٧
٨	٣١-١٢-١٩٧٣	٢٠٣٧٤٧٨	١٦٠١٠٩٨	٧٨،٦	٣٤٢٤٣ (٢،١)	١٢٤٢٤	٩٣،١
٩	١٧-٥-١٩٧٧	٢٢٣٦٢٩٣	١٧٧١٧٢٦	٧٩،٢	٢٣٩٠٦ (١،٣)	١٤١٧٣	٩٥،٩
١٠	٣٠-٦-١٩٨١	٢٤٩٠٠١٤	١٩٥٤٦٠٩	٧٨،٥	١٧٢٤٣ (٠،٩)	١٥٣١٢	٩٤،٠
١١	٢٣-٧-١٩٨٤	٢٦٥٤٦١٣	٢٠٩١٤٠٢	٧٨،٨	١٨٠٨١ (٠،٩)	١٦٧٨٦	٩٦،٣
١٢	١-١١-١٩٨٨	٢٨٩٤٢٦٧	٢٣٠٥٥٦٧	٨٠،٠	٢٢٤٤٤ (١،٠)	١٨٥٦٣	٩٧،٥
١٣	٢٣-٦-١٩٩٢	٣٤٠٩٠١٥	٢٦٣٧٩٤٣	٧٧،٠	٢١١٠٢ (٠،٨)	٢٠٧١٥	٩٥،٠

الهوامش:

١) ابراهم ديسكين، انتخابات وناخبين في اسرائيل، تل ابيب: مكتبة اشكولوت، عام عوبد، ١٩٨٨، ص - ٢٥.
٢) المصدر السابق، ص ص ٢٥ - ٢٦.
٣) انظر الجدول رقم ٣ - أ، جميع الجداول في هذا الفصل حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزي، القدس ولجان الانتخابات المركزية.
٤) ابراهم ديسكين، مصدر سبق ذكره، ص - ٢٦
٥) شموئيل سفر، النظام البرلماني في اسرائيل، تل ابيب: احياسف، ١٩٨٨، ص - ٢٤٥.
٦) القضية بدأت سنة ١٩٥٤ بعد الكشف عن شبكة تجسس اسرائيلية في القاهرة في الفترة التي كان فيها بنحاس لافون وزير الدفاع، وتتكون الشبكة من ١١ يهوديا مصريا اعتقلوا لقيامهم بوضع قنابل في دور سينما، مراكز بريد ومراكز معلومات تابعة للولايات المتحدة الامريكية في القاهرة والاسكندرية وقد كان هدف هذه الشبكة أساءة العلاقة بين مصر والغرب، وقد حكم على اثنين من افراد هذه الشبكة بالاعدام وعلى ستة اخرين بالحبس مدى الحياة وحكم على اثنين من اعضاء الشبكة غيابيا. وزير الدفاع آنذاك لافون انكر معرفته للموضوع فيما امر قائد الاستخبارات على انه تلقى معلومات من وزير الدفاع لتنفيذ هذه المهمة، لجنة تحقيق مكونة من سبعة وزارات برءة ساحة وزير الدفاع لافون الامر الذي ادى الى استقالة بن غوريون.
٧) ابراهم ديسكين، مصدر سبق ذكره، ص - ٣٣.
٨) المصدر السابق.
٩) المصدر السابق.
١٠) جاء انسحاب الوني من حزب العمل لعدم ادراج اسمها قائمة مرشحي الحزب في مكان مضمون.
١١) ابراهم ديسكين، مصدر سبق ذكره، ص - ٣٥.
١٢) منذ انتخابات ١٩٦٩ تبنت المفدال مواقف متطرفة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والامن ويعود ذلك الى السيطرة على المناطق المحتلة التي حملت معاني ايديولوجية ودينية للحرب.
١٣) قدم اقتراح حجب الثقة عمال أغودات يسرائيل وقد حجب وزراء المفدال الثقة عن الحكومة عدا الوزير يوسف بورغ.
١٤) حزب اقامة ارئيل شارون قبل انتخابات ١٩٧٧ بعد فشله بالعودة الى الليكود حسب شروطه وحصل على مقعدين وقد انضم شارون الى حكومة مناحم بيغن كوزير للزراعة وعاد الى صفوف حيروت بعد تشكيل هذه الحكومة. دعوة حزب شارون تتمثل في المقولة «الاردن هي فلسطين».
١٥) ابراهم ديسكين، مصدر سبق ذكره، ص - ٣٨.
١٦) حزب جديد اقيم في ١٩٧٧ ومكون من الحركة الديمقراطية بزعامة يغال يدين وحركة شينوي بزعامة امنون روبنشتاين، يدين كان مقرب من مباي ووصفته الصحافة الاسرائيلية في حينه بـ «ديغول اسرائيل»، اما حركة شينوي فهي الحركة الاحتجاجية (على حرب ١٩٧٣) التي بقيت في تلك الفترة.
١٧) استقالة موشه ديان كانت في ١٩٧٩ نتيجة تعين يوسف بورغ ممثل لاسرائيل في مفاوضات الحكم الذاتي مع مصر. عيزر فايستمان استقال من الحكومة في ايار ١٩٨٠ فاثناء تسلمه منصبه كوزير دفاع طرأ تغير كبير على مواقفه فعارض سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ودعا الى تحقيق السلام الشامل وكان السبب وراء استقالته تقليص ميزانية وزارة الدفاع، عندما حاول اقامة حزب بمشاركة ديان تم طرده من حركة حيروت.
١٨) التغير الكبير في التصويت الطائفي كان في سنة ١٩٧٧ عندما تحول الشرقيين الى تأييد الليكود بدل المعراخ وهذا التوجه ما زال حتى اليوم حيث انه ما يزيد عن ثلثي عدد المصوتين لليكود هم من الشرقيين.
١٩) بقيت تلم في المعارضة وعند وفاة ديان في تشرين اول ١٩٨١ ودخول يغال هورفيتس مكانه قررت تلم الانضمام الى الحكومة وقد شارك مردخاي بن بورات (المكان الثاني في تلم) في في منصب وزير الحكومة بدون حقيبة وكان مسؤول عن خطط توطين اللاجئين في المناطق. في حزيران ١٩٨٣ انفصلت تلم الى حركتين، حركة التجديد بزعامة بن بورات، والقائمة الرسمية بزعامة هورفيتس.
٢٠) موداعي واعضاء الكنيست الاربعة الاخرين كانوا يمثلون الليبراليين داخل ائتلاف الليكود.
٢١) في ١٩٩٠/٢/١٥ قرر المستشار القضائي يوسف حريش عدم تقديم فايستمان للقضاء.

الفصل الرابع

نتائج الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة

نظرة عامة:

في الانتخابات للكنيست الـ ١٣ التي جرت في يوم ١٩٩٢/٦/٢٣ تنافست ٢٥ قائمة تمثل مختلف القطاعات الجماهيرية، والتوجهات السياسية ١٣ قائمة منها هي قوائم جديدة تخوض الكنيست لاول مرة.

الجدول رقم ٤/١ يمثل القوائم التي خاضت انتخابات الكنيست الاخيرة.

القائمة	الرمز	تمثيل سابق في الكنيست	عدد المقاعد
حزب العمل	أ.م.ت	+	٣٩
حزب الليكود	م.ح.ل	+	٤٠
شاس	ش.س	+	٦
يهدوت هتوراه	ج	+	٧
ميرتس	م.ر.ص	+	١٠
المفدال	ب	+	٥
حداش	و	+	٤
هتحياه	ت	+	٣
تسومت	ص	+	٢
موليدت	ط	+	٢
التقدمية	ف	+	١
الديمقراطي العربي	ع	+	١
هتيكفاه	ي.د	-	-
المتقاعدون والمهاجرون	ق	-	-
عال جلجليم	ز	-	-
الحزب الليبرالي الجديد	ق.ن	-	-
الديمقراطية والهجرة	د	-	-
نشيم	ن.ك	-	-
قانون الطبيعة	ي.م	-	-
تلي	ك.ي	-	-
متضررو القروض	ن.د	-	-
بيكنطي	د.ف	-	-
تصيبور	ز.هـ	-	-
غنولات يسرائيل	ق.ل	-	-
هتوراه فهآرتس	ي.ز	-	-

ومن الجدير ذكره ان هناك قائمتين قد تم فصلهما من قبل اللجنة المركزية للانتخابات وصادقت المحكمة العليا على هذا القرار وهما قائمتا «كهانا حاي»، و «كاخ»، قائمة اخرى لم تخض الانتخابات لعدم استطاعتها تجنيد العدد المطلوب من التوقيعات وهي طائفة بلاطو شارون المطلوب للعدالة الفرنسية.

في الانتخابات الاخيرة بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع ٣٤٠٩٠١٥ من بينهم حوالي ٣٠٠٠٠٠ قادم جديد و ٤١٢٤٩١ ناخب عربي. ٢٦٣٧٩٤٣ قاموا باستغلال حقهم في الانتخابات (نسبتهم ٧٧،٣٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع).

١٥ قائمة من القوائم التي خاضت الانتخابات لم تجتز نسبة الحسم وهي (١،٥٪) من مجموع الاصوات الصالحة، وبلغ مجموع الأصوات الصالحة ٢٦١٦٨٤١ صوتا وعليه فتكون نسبة الحسم (٢٦١٦٨٤١ × ٠،٠١٥) = ٣٩٢٥٣ صوتا. ومجموع الاصوات «الضائعة» وهي مجموع الاصوات التي حصلت عليها القوائم التي لم تجتز نسبة الحسم ،بلغ مجموع هذه الاصوات ١٣٠٩٨٩ اي ٥٪ من مجموع الاصوات الصالحة وتعتبر هذه النسبة عالية اذا ما قورنت بانتخابات ١٩٨٨ حيث بلغت هذه النسبة ٢،٤٪. وعليه يكون مجموع الاصوات التي اشتركت في توزيع المقاعد للكنيست بعد انقاص مجموع الاصوات الضائعة ٢٤٨٥٨٥٢ صوتا. والمقياس بلغ ٢٠٧١٥.

جدول ٢/٤ معطيات حول انتخابات الكنيست الـ ١٣

نوع الاصوات	الكنيست ال -١٣	الكنيست ال - ١٢
مجموع اصحاب حق الاقتراع	٣٤٠٩٠١٥	٢٨٩٤٢٦٧
اصوات صالحة	٢٦١٦٨٤١	٢٢٨٣١٢٣
اصوات ضائعة	١٣٠٩٨٩	٥٨٥٢٧
اصوات ملغية	٢١١٠٢	٢٢٤٤٤
نسبة الحسم	٣٩٢٥٣	٢٢٨٣١
المقياس	٢٠٧١٥	١٨٥٦٣

جدول ٣/٤ القوائم الانتخابية ومجموع الاصوات الصالحة التي حصلت عليها كل قائمة

رمز القائمة	عدد الاصوات	رمز القائمة	عدد الاصوات
أ.م.ت	٩٠٦٨١٠	ج	٨٦١٦٧
ب	١٢٩٦٦٣	x د	١١٦٩٧

تابع جدول رقم ٤/٣

رمز القائمة	عدد الاصوات	رمز القائمة	عدد الاصوات
× د.ف	٣٧٥٠	× ن.د	٥٩٦٢
و	٦٢٥٤٦	× ن.ك	٢٨٨٦
× ز.هـ	٥٢٣	ع	٤٠٧٨٨
ط	٦٢٢٦٩	× ف	٢٤١٨١
× ي.د	٢٠٥٣	س	١٦٦٣٦٦
× ي.ز	٣٧٠٨	× ق	٨٣٢٧
× ي.م	١٧٣٤	× ق.ل	١٢٨٥١
× ك.ي	١٣٣٦	× ق.ن	١٦٦٦٩
م.ج.ل	٦٥١٢٢٩	ش.س	١٢٩٣٤٧
م.ر.ص	٢٥٠٦٦٧	× ت	٣١٩٥٧
× ن	٣٣٥٥		
المجموع	٢٦١٦٨٤١		

× قوائم لم تجتز نسبة الحسم

الجدول ٤/٤ القوائم التي لم تجتز نسبة الحسم ومجموع الاصوات التي حصلت عليها (اصوات ضائعة)

	رمز القائمة	عدد الاصوات
-١	د.	١١٦٩٧
-٢	د.ف	٣٧٥٠
-٣	ز.هـ	٥٢٣
-٤	ي.د	٢٠٥٣
-٥	ي.ز	٣٧٠٨
-٦	ي.م	١٧٣٤
-٧	ك.ي	١٣٣٦
-٨	ن	٣٣٥٥
-٩	ن.د	٥٩٦٢
-١٠	ن.ك	٢٨٨٦
-١١	ف	٢٤١٨١
-١٢	ق	٨٣٢٧
-١٣	ق.ل	١٢٨٥١
-١٤	ق.ن	١٦٦٦٩
-١٥	ت	٣١٩٥٧
المجموع	-	١٣٠٩٨٩

الجدول ٤/٥ القوائم التي اجتازت نسبة الحسم وعدد الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة

رمز القائمة	عدد الأصوات
أ.م.ت	٩٠٦٨١٠
ب	١٢٩٦٦٣
ج	٨٦١٦٧
و	٦٢٥٤٦
ط	٦٢٢٦٩
م.ح.ل	٦٥١٢٢٩
م.ر.ص	٢٥٠٦٦٧
ع	٤٠٧٨٨
ص	١٦٦٣٦٦
ش.س	١٢٩٣٤٧
المجموع	٢٤٨٥٨٥٢

جدول ٤/٧ يبين توزيع المقاعد على القوائم الانتخابية

١ ـ العدد الاجمالي للاصوات الصالحة التي حصلت عليها القوائم المشاركة في توزيع المقاعد هو ٢٤٨٥٨٥٢ صوتا

٢ ـ عدد مقاعد الكنيست هو ١٢٠ مقعدا

٣ ـ المقياس هو (٢٤٨٥٨٥٢ ÷ ١٢٠) = ٢٠٧١٥ صوتا

تقسيم المقاعد

القائمة	الاصوات الصالحة		المقياس	عدد المقاعد للقائمة
أ.م.ت	٩٠٦٨١٠	÷	٢٠٧١٥	٤٣
ب	١٢٩٦٦٣	÷	٢٠٧١٥	٦
ج	٨٦١٦٧	÷	٢٠٧١٥	٤
و	٦٢٥٤٦	÷	٢٠٧١٥	٣
ط	٦٢٢٦٩	÷	٢٠١٧٥	٣
م.ح.ل	٦٥١٢٢٩	÷	٢٠١٧٥	٣١
م.ر.ص	٢٥٠٦٦٧	÷	٢٠٧١٥	١٢
ع	٤٠٧٨٨	÷	٢٠٧١٥	١
ص	١٦٦٣٦٦	÷	٢٠٧١٥	٨
ش.س	١٢٩٣٤٧	÷	٢٠٧١٥	٦

مجموع المقاعد التي وزعت ١١٧ والمتبقي ٣ مقاعد

جدول ٦/٤ نتائج الانتخابات حسب الالوية

اللواء	اصحاب حق الاقتراع	عدد الاصوات	عدد الاصوات الملغية	عدد الاصوات الصالحة	عدد صناديق الاقتراع	أ.م.ت	ب	ج	و	ط	م.ح.ل	م.ر.ص	ع	ص	ش.س
القدس	٢٥٩٨٠٧	١٨٨٧٣٣	١١٤٨	١٨٧٥٨٥	٤٦٩	٣٩٠٢٢	١٢٥٦٤	٢٥٥٦٤	٣١٤	٥٤٢٦	٤٧٧٢١	١٩١٦١	١١٧	١٠٤٣٦	١٦٦٤٣
يهودا	٥٩٣٣٩	٤٦٤٧٩	٢٨١	٤٦١٩٨	١٦٢	٩٥٦٨	٦٠٢٩	١٠٥٥	١٣٨	٢٦٨٨	١٣٤٩٠	٣٣٩٤	٧٤٢	٢٩١٧	٣١٩٢
صفد	٥٧٧٨٨	٤٢٧٣٦	٢٥٩	٤٢٤٧٧	١١٩	١٤٣٩٦	٣٠٨٥	١٣٩٢	١٦٧	٧١١	١١٣٣٤	٤٤١٥	٢٥٣	٢٠٧٢	٢٦٦١
طبريا	٥٣٥٩٣	٣٩٦٠٢	٢٩٠	٣٩٣١٢	١١٩	١٣٧٦٤	٢١٩٤	٤٥٩	١٣٣٢	٩٠٣	١٠٩٤١	٣٦١٣	٥٦٤	١٤٣٩	٢٧٥٣
يزراعيل	١٩٠٥٠٥	١٤١٥٣٦	١٩٧٣	١٣٩٥٦٣	٣٤٢	٤٤٠٤٣	٥٦٨٢	٩٢٢	١٧٢٠٦	١٦٧٨	٢٤٧٨٤	١٤٦٣٨	١١٨٠٠	٥٥٠٨	٥٥٢٠
عكا	٢٢٤٨٠٢	١٦٨٩٦٢	٢٣٠٢	١٦٦٦٦٠	٣٦٥	٤٨١٣٧	٩٠٧٠	١١٨٧	٢١٦٣٧	١٩٨٦	٣٠٩٧٤	١٤٦٧٣	٩٥٢١	٥٢٦٩	٧٧٨٢
حيفا	٢٠٥٢٧٣	١٤٨٥٣٩	٩٦٤	١٤٧٥٧٥	٢٨٠	٦٦٨٣١	٤٩٣٥	٢٩٧٤	٢٥٠٠	٢١٤٣	٢٩٧٥٥	١٦٥٦٤	٤١١	١١٥٠٢	٣٣٢٢
حيفا - الكرمل	١٥٩١٧٧	١١٩٢٨٣	٨٤٤	١١٨٤٣٩	٢٢٣	٤٩٠٧٤	٤٩٩٦	١٩٤١	٢٢٤	٢١٣٨	٣٣٥٠٧	٨٢٧٦	٥٤٦	٨٧٩٤	٣٩٣٨
الخضيره	١٢٩١٨٩	٩٣٧٤٨	١٥٩٩	٩٢١٤٩	٢٣١	٢٨٥٨٧	٤٧٢٢	٨١٥	٨٧١٢	٢١٠٩	١٩٩١٦	٩٧٥٥	٤٦٦٩	٢٩٦٢	٤٥٧٣
الشارون	١٧٠١٠٧	١٢٢٣٦٨	١١١٩	١٢١٢٤٩	٢٨٧	٤٢٩٠٣	٦٩٨٣	٢٠٩١	٤٢٥٩	٣٠٧٣	٢٨٢٢٤	١٢٣٥٢	٢٠٣٤	٦٠٥٠	٥٥٧٠
بيتح تكفا	٢٨١٥٨٢	٢٢٠٠٥٤	١٣١٣	٢١٨٧٤١	٤٢٣	٨٠٦٠٧	١٥٥٤١	٤٤٢٤	٢٠٣٩	٦٢٨٧	٥٥٠٥٨	١٨٨٠٧	١١٩٩	١٥٤٩٩	٩٠٥٣
الرملة	٨٨٢١٦	٦٥٦٥٠	٥١٦	٦٥١٣٤	١٥٠	١٨٦٨١	٢٦٩٩	٦٨٠	١٠٣٢	٢٠٧٦	٢٣٥٦٩	٣٠٩٣	١٩٤٣	٢٩٢٧	٤٦٨٨
رحوبوت	٢١٦٠٢٦	١٦٦٢٧٩	١٠٦٢	١٦٥٢١٧	٣١٠	٦٦٧٥٦	٨٨٦٣	٣١٨٣	١٢٥	٤٧١٣	٤٢٨٣٠	١٦١٥٩	٤٤	١٠٩٥٥	٥٤٦٥
تل أبيب	٣١٤٨٠٩	٢١٩٦٤٦	١٦٧٢	٢١٧٩٧٤	٤٣٠	٨٣٩٩٦	٦٤٣٠	٣٩٥٩	١٣٣٧	٤٢٤٠	٥٦٤٠٢	٢٩٧٨٤	١٣٧٣	١٣٥٩١	٩٤٤٥
دان - شمال	٣٠٤٩٧٩	٢٣٤٨٧٩	١٣٣٤	٢٣٣٥٤٥	٤٦٠	٨٥٥٣٦	١١٩٠٦	٢٥١٨٩	٢٥٩	٤٦٣٤	٤٧٧١٤	٢٢٥٠٠	٣٣	١٤٨٢١	١١٧٥٩
دان - جنوب	٢٧٩٢٥٠	٢٠٣٩٠٥	١٢٩٣	٢٠٢٦١٢	٤٠٧	٨٥٠٠٣	٥٥٠٩	١٨٩٥	٣٦٠	٤٩٦٢	٥٦٢٢٣	١٤٢٥٤	٦٨	١٦٨٩٦	٩٢١٥
اشكلون	١٨١٤٦٣	١٣٢٣٩٢	٨٨٠	١٣١٥١٢	٣٠٥	٤١٢٦٣	٦٦٨٧	٤٤٩١	٩٦	٣٤٦٥	٤٤٨١٨	٨٤١٤	٥٤	٥٦٢١	١٠٨٩٣
بئر السبع - ايلات	٢٣٣١٤٤	١٥٨٨٩١	١٤٠٧	١٥٧٤٨٤	٣٩٤	٥١٠٨٥	٧٣٠٥	٣٥٧٤	٧٥٦	٤١٧٢	٤٤٩٨١	١٤٢٩٧	٥٧١١	٧٨١٦	١١٣٥١
المجموع	٣٤٠٩٠١٥	٢٦٣٧٩٤٣	٢١١٠٢	٢٦١٦٨٤١	٥٤٨٢	٩٠٦٨١٠	١٢٩٦٦٣	٨٦١٦٧	٦٣٥٤٦	٦٢٢٦٩	٦٥١٢٢٩	٢٥٠٦٦٧	٤٠٧٨٨	١٦٦٣٦٦	١٢٩٣٤٧

حسب معطيات لجنة الانتخابات المركزية-١٩٩٢

جدول ٨/٤ الارتباط بين قوائم المرشحين - اتفاقيات فائض الاصوات

١ - ارتباط قائمة أ.م.ت وقائمة م.ر.ص
قائمة أ.م.ت حصلت على ٩٠٦٨١٠ صوتا
قائمة م.ر.ص حصلت على ٢٥٠٦٦٧ صوتا
حصلت القائمتان على ١١٥٧٤٧٧ صوتا (٥٥ مقعدا)
٢ - ارتباط قائمة م.ح.ل وقائمة ص
قائمة م.ح.ل حصلت على ٦٥١٢٢٩ صوتا
قائمة ص حصلت على ١٦٦٣٦٦ صوتا
حصلت القائمتان على ٨١٧٥٩٥ صوتا (٣٩ مقعدا)
٣ - ارتباط قائمة ش.س وقائمة ج
قائمة ش.س حصلت على ١٢٩٣٤٧ صوتا
قائمة ج حصلت على ٨٦١٦٧ صوتا
حصلت القائمتان على ٢١٥٥١٤ صوتا (١٠ مقاعد)

اما ارتباط باقي القوائم فيعتبر لاغيا حسب البند ٨٢/أ من قانون الانتخابات كون احد القوائم المرتبطة فيما بينها لم تجتز نسبة الحسم

الجدول ٩/٤ تقسيم المقاعد الثلاث المتبقية بعد التقسيم الاول

القائمة	المقاعد	المقياس الأول	المقياس الثاني	المقياس الثالث
أ.م.ت + م.ر.ص	٥٥	١١٥٧٤٧٧ ÷ (١+٥٥) = ٢٠٦٦٩	١١٥٧٤٧٧ ÷ (١+٥٦) = ٢٠٣٠٦	= ٢٠٣٠٦
ب	٦	١٢٩٦٦٣ ÷ (١+٦) = ١٨٥٢٣	= ١٨٥٢٣	= ١٨٥٢٣
و	٣	٦٢٥٤٦ ÷ (١+٣) = ١٥٦٣٦	= ١٥٦٣٦	= ١٥٦٣٦
ط	٣	٦٢٢٦٩ ÷ (١+٣) = ١٥٥٦٧	= ١٥٥٦٧	= ١٥٥٦٧
م.ح.ل + ص	٣٩	٨١٧٥٩٥ ÷ (١+٣٩) = ٢٠٤٣٩	= ٢٠٤٣٩	٨١٧٥٩٥ ÷ (١+٤٠) = ١٩٩٤١
ع	١	٤٠٧٨٨ ÷ (١+١) = ٢٠٣٩٤	= ٢٠٣٩٤	= ٢٠٣٩٤
ش.س + ج	١٥	٢١٥٥١٤ ÷ (١+١٠) = ١٩٥٩٢	= ١٩٥٩٢	= ١٩٥٩٢

المصدر: لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الـ ١٣

نلاحظ ان مقياس (أ.م.ت + م.ر.ص) هو اعلى مقياس لذلك تحصل على مقعد اضافي ثم يليه مقياس (م.ح.ل + ص) لذا تحصل على مقعد اضافي ثم يأتي مقياس قائمة ع فتحصل على المقعد الاخير. ويكون التوزيع النهائي للمقاعد تماما كما يبينه الجدول التالي:

جدول ٤/١٠ يبين توزيع الـ ١٢٠ مقعدا

القائمة	عدد المقاعد	القائمة	عدد المقاعد
ا.ب.ت + م.ر.ص	٥٦	م.ح.ل + ص	٤٠
ب	٦	ع	٢
و	٣	ش.س + ج	١٠
ط	٣		
المجموع		١٢٠ مقعدا	

ولكن السؤال الان هو كيف ستتوزع المقاعد بين القوائم التي تربطها اتفاقية فائض الاصوات؟

جدول ٤/١١ - توزيع المقاعد بين أ.م.ت و م.ر.ص
قائمة أ.م.ت حصلت على ٩٠٦٨١٠ صوتا
قائمة م.ر.ص حصلت على ٢٥٠٦٦٧ صوتا
القائمتان حصلتا سوية على ٥٦ مقعدا
المقياس هو ١١٥٧٤٧٧ ÷ ٥٦ = ٢٠٦٦٩

أ.م.ت = ٩٠٦٨١٠ ÷ ٢٠٦٦٩ = ٤٣ مقعدا

م.ر.ص = ٢٥٠٦٦٧ ÷ ٢٠٦٦٩ = ١٢ مقعدا

لذا فان هنالك مقعد متبقي للتوزيع

مقياس أ.م.ت ٩٠٦٨١٠ ÷ (٤٣+١) = ٢٠٦٠٩
مقياس م.ر.ص ٢٥٠٦٦٧ ÷ (١٢+١) = ١٩٢٨٢

وعلية فان مقياس أ.م.ت اكبر فتحصل على المقعد الاضافي

جدول ٤/١٢ توزيع المقاعد بين م.ح.ل و ص
قائمة م.ح.ل حصلت على ٦٥١٢٢٩ صوتا
قائمة ص حصلت على ١٦٦٣٦٦ صوتا
القائمتان حصلتا سوية على ٨١٧٥٩٥ صوتا (٤٠ مقعدا)
المقياس ٨١٧٥٩٥ ÷ ٤٠ = ٢٠٤٣٩

مقاعد م.ح.ل ٦٥١٢٢٩ ÷ ٢٠٤٣٩ = ٣١
مقاعد ص ١٦٦٣٦٦ ÷ ٢٠٤٣٩ = ٨

مجموع المقاعد للقائمتين ٣٩

مقياس م.ح.ل ٦٥١٢٢٩ ÷ (٣١+١) = ٢٠٣٥٠
مقياس ص ١٦٦٣٦٦ ÷ (٨+١) = ١٨٤٨٥

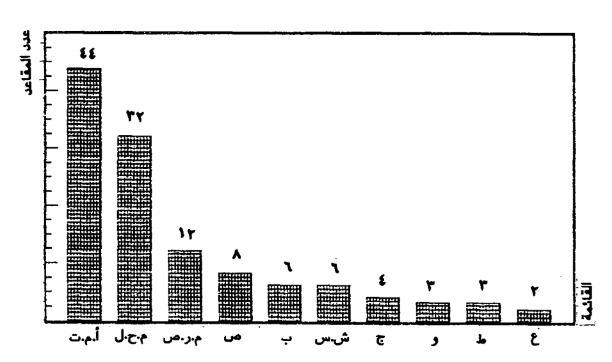
وبما ان مقياس م.ح.ل اكبر فتحصل على المقعد الاضافي

وبنفس الطريقة وزعت الـ ١٠ مقاعد بين قائمة ش.س وقائمة ج فحصلت قائمة ش.س على ٦ مقاعد بينما حصلت قائمة ج على ٤ مقاعد.

جدول ٤/١٣ التوزيع النهائي للكنيست الـ ١٣

القائمة	عدد المقاعد	القائمة	عدد المقاعد
ا.م.ت	٤٢	م.ح.ل	٣٢
ب	٦	م.ر.ص	١٢
ج	٤	ع	٢
و	٣	ص	٨
ط	٣	ش.س	٦

رسم بياني ٤/١ التوزيع النهائي للمقاعد في الكنيست الـ ١٣



القائمة	الكنيست الـ ١٣			الكنيست الـ ١٢		
	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المقاعد	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المقاعد
العمل	٩٠٦٨١٥	٣٤٫٦	٤٤	٦٨٥٣٦٣	٣٠	٣٩
الليكود	٦٥١٢٢٩	٢٤٫٩	٣٢	٧٠٩٣٠٥	٣١٫١	٤٠
ميرتس	٢٥٠٦٦٧	٩٫٥	١٢	١٩٣٣٩٦	٨٫٥	١٠
تسومت	١٦٦٣٦٦	٦٫٣	٨	٤٥٤٨٩	٢	٢
المفدال	١٢٩٦٦٣	٤٫٩	٦	٨٩٧٢٠	٣٫٩	٥
شاس	١٢٩٣٤٧	٤٫٩	٦	١٠٧٧٠٩	٤٫٧	٦
يهدوت هتوراه	٨٦١٦٧	٣٫٢	٤	١٣٦٩٩٣	٦	٧
موليدت	٦٢٢٦٩	٢٫٣	٣	٤٤١٣٧	١٫٩	٢
الجبهة	٦٢٥٤٦	٢٫٣	٣	٨٤٠٣٢	٣٫٧	٤
الديمقراطي العربي	٤٠٧٨٨	١٫٥	٢	٢٧٠١٢	١٫٢	١
متحياه	٣١٩٥٧	١٫٢	-	٧٠٧٣٠	٣٫١	٣
التقدمية	٢٤١٨١	٠٫٩	-	٣٣٦٩٥	١٫٥	١
اخرون (اصوات ضائعة)	١٣٠٩٨٩	٥	-	٥٥٥٠٥	٢٫٤٣	-
المجموع	٢٦١٦٨٤١	١٠٠	١٢٠	٢٢٨٣١٢٣	١٠٠	١٢٠

الجدول ٤/١٤ ـ الاحزاب الممثلة في الكنيست الـ ١٣ والكنيست الـ ١٢

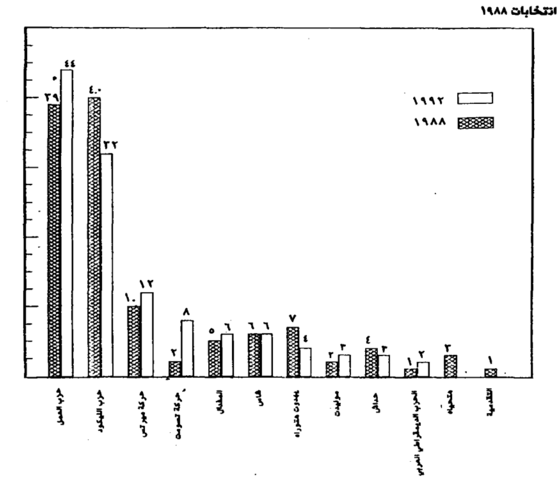
جدول ٤/١٥ - توزيع اصوات القادمين الجدد - حسب عينة التلفزيون

الحزب	نسبة التأييد
حزب العمل	٪٤٧،١
الليكود	٪١٨
ميرتس	٪١١،٠٣
تسومت	٪١،٤٢
شاس	٪١،٦٢

المصدر يديعوت احرنوت - ١٩٩٢/٦/٢٤م

وحسب هذا الجدول التي يعتمد على عينة التلفزيون يتضح ان غالبية القادمين الجدد قد صوتوا الى جانب الكتلة اليسارية المكونة من حزب العمل وحركة ميرتس اذ حصلت الكتلة على ٥٨،١٣٪ من اصوات القادمين الجدد.

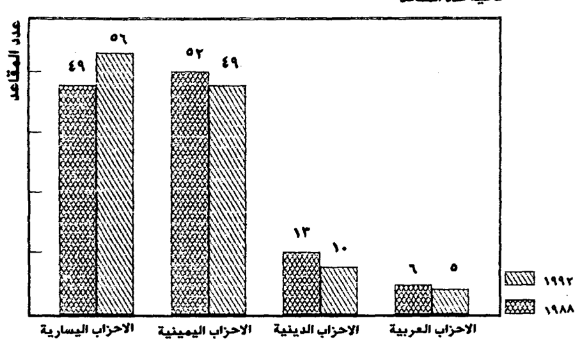
رسم بياني ٤/٢ يمثل عدد المقاعد التي حصلت عليها الاحزاب في الكنيست - انتخابات ١٩٩٢ بالمقارنة مع انتخابات ١٩٨٨



جدول ١٦/٤ تقسيم المقاعد في الكنيست الـ ١٣ و الـ ١٢ حسب الكتل السياسية

التيار	الكنيست الـ ١٣			الكنيست الـ ١٢		
	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المقاعد	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المقاعد
اليسار	١١٥٧٤٧٧	٤٦,٥	٥٦	٨٧٨٧٥٩	٣٨,٥	٤٩
اليمين	١٠٠٩٥٢٧	٤٨,٦	٤٩	٩٥٩٣٨١	٤٢	٥٢
الاحزاب الدينية	٢١٥٥١٤	٨,٦	١٠	٢٤٤٧٠٢	١٠,٧	١٣
العرب	١٠٣٣٣٤	٤,١	٥	١٤٤٨٣٩	٦,٤	٦
المجموع	٢٤٨٥٨٥٢	١٠٠	١٢٠	٢٢٢٧٦٨١	١٠٠	١٢٠

رسم بياني ٣/٤ يبين الفرق بين التيارات السياسية في الكنيست الـ ١٣ والـ ١٢ من ناحية عدد المقاعد



تعقيب:

من اجل ان نوضح اهم النتائج لانتخابات الكنيست ال- ١٣ يمكننا تقسيم القوائم العشر التي اجتازت نسبة الحسم الى ٤ كتل، كتلة اليسار، كتلة اليمين، الكتلة العربية والكتلة الدينية- المتزمتة.

نظرة سريعة وفاحصة الى الجداول السابقة لا تدع مجالا للشك ان الكتلة الفائزة في الانتخابات للكنيست الـ ١٣ هي الكتلة اليسارية التي استطاعت ان تزيد من قوتها في داخل البرلمان (الكنيست) وترفع عدد مقاعدها الى ٥٦ بدلا ٤٩ في الكنيست الـ ١٢ (بدون القوائم العربية). الكتلة اليسارية خاضت

الانتخابات في كتلتين فقط هما «حزب العمل» وحصل على ٤٤ مقعدا وحركة ميرتس وحصلت على ١٢ مقعدا واذا اخذنا بعين الاعتبار المقاعد الخمسة التي حصلت عليها الكتلة العربية (الحزب الديمقراطي العربي وحصل على مقعدين، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحصلت على ثلاثة مقاعد فقد بدا واضحا ان اسحق رابين زعيم حزب العمل «بالاستناد الى حركة ميرتس والكتلة العربية» سوف يشكل الائتلاف الحكومي كونه يشكل الكتلة المانعة بالنسبة للكتلة العربية في الكنيست الـ ١٣ بالمقارنة مع الكنيست الـ ١٢ فاننا نرى ان هذه الكتلة قد خرجت خاسرة من المعركة الانتخابية بشكل عام بالرغم من ان الحزب العربي الديمقراطي قد ضاعف من قوته في الكنيست من مقعد في الكنيست الـ ١٢ الى مقعدين في الكنيست الـ ١٣ ولكن في المقابل فقدت الحركة التقدمية للسلام والمساواة مقعدها الوحيد ولم تعد ممثلة في الكنيست، وبالاضافة الى خروج التقدمية من الكنيست فقد خسرت الجبهة الديمقراطية مقعدا من مقاعدها الاربعة وبقيت ممثلة من خلال ثلاثة مقاعد في الكنيست الـ ١٣. ونظرة الى الجدول ١٤/٤ يرينا ان الاحزاب العربية حصلت في الكنيست الـ ١٣ على ١٢٣٣٤ صوتا (٥ مقاعد) مقابل ١٤٤٨٣٩ صوتا في الكنيست الـ ١٢ (٦ مقاعد) هذا بالرغم من ازدياد عدد اصحاب حق الاقتراع في الوسط العربي.

اما الكتلة اليمينية فقد خرجت من انتخابات ٩٢/٦/٢٣ خاسرة. هذه الكتلة كانت ممثلة بـ٥٢ مقعدا في الكنيست الـ ١٢ (٤٠ مقعدا الليكود، تسومت ٢، المفدال ٥، موليدت ٢ وهتحياه ٣) مقابل ٤٩ مقعدا في الكنيست الـ ١٣ (٣٢ مقعدا الليكود، تسومت ٨ مقاعد، المفدال ٦ مقاعد، موليدت ٣ مقاعد وهتحياه لم تحصل على اية مقاعد). نلاحظ ان الكتلة اليمينية لم تخسر سوى ثلاثة مقاعد ولكن التوزيع الداخلي للمقاعد بين الاحزاب قد تغير بصورة شبه جوهرية.

الكتلة الاخيرة هي الكتلة الدينية - المتزمتة المكونة من حركة شاس ويهدوت هتوراه، هذه الكتلة هي الاخرى خسرت من قوتها داخل الكنيست فمن بعد ان كان لها ١٣ مقعدا في الكنيست الـ ١٢ تقلص هذا العدد الى عشرة مقاعد، حركة شاس حافظت على قوتها وحصلت على ٦ مقاعد اما يهدوت هتوراة فقد تقلص عدد مقاعدها من ٧ مقاعد الى ٤ مقاعد في الكنيست الـ ١٣.

ان ابرز النتائج السياسية لانتخابات الـ ٩٢/٦/٢٣ للكنيست الـ ١٣ هي نجاح اليسار الاسرائيلي وعودة حزب العمل الى مركز الخارطة السياسية زيادة قوة اليسار من جهة، تراجع قوة اليمين والاحزاب الدينية من جهة اخرى تثير التساؤلات بشأن حراك الاصوات بين الكتل المختلفة بالرغم من اننا سوف نناقش هذه المسألة لاحقا، ولكن من الجدير ذكره ان حراك الاصوات الرئيسي كان من كتلة اليمين الى كتلة اليسار وبشكل خاص من الليكود الى المعراخ ومن الكتلة الدينية - المتزمتة الى اليمين.

الفصل الخامس

العرب في اسرائيل وانتخابات الكنيست الـ ١٣.

مقدمه:

في هذا الفصل سوف نسلط الضوء على نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٣ في الوسط العربي وسوف نقوم بتحليل ابرز هذه النتائج محاولين فهم توجهات الناخبين العرب في اسرائيل وكيفية تصويتهم في الانتخابات الاخيرة مقارنة مع الانتخابات السابقة.

الانتخابات في الوسط العربي في اسرائيل اخذت في السنوات الاخيرة تكتسب اهمية مميزة واصبحت محط انظار الباحثين والسياسيين في اسرائيل، وذلك بسبب الارتفاع المستمر لثقل العرب من مجموع الناخبين في اسرائيل وبسبب التحول في توجهات الناخب العربي في اسرائيل في السنوات الاخيرة(١)

هناك العديد من العوامل التي من الممكن جدا ان تكون ذات تأثير على سلوك الناخب العربي في اسرائيل، فهنالك عوامل داخلية مثل: وضع العرب كاقلية في اسرائيل، الوضع الاقتصادي والصراع المستمر من اجل المساواة مع الوسط اليهودي في مجالات التعليم ، فرص العمل والمخصصات المالية. وهناك عوامل اخرى مثل، الصراع العربي - الاسرائيلي، الانتفاضة، التحولات السياسية في العالم العربي وتدخل منظمة التحرير الفلسطينية في الانتخابات.

يرى بعض السياسيين، وعلى ضوء نتائج الانتخابات في عام ١٩٨٤ وعام ١٩٨٨ ان هنالك توجها نحو التطرف في موقف الناخب العربي وهذا التوجه يظهر في تقلص نسبة المصوتين للاحزاب الصهيونية وازدياده للآحزاب اللاصهيونية(٢) والى عكس هذا الاستنتاج يتوصل البروفيسور يعقوب لانداو حيث يقول "ان عرب اسرائيل لم يغيروا من توجههم الانتخابي للكنيست الـ ١٢ ولا يجب ان نعتبر هبوط قوة الاحزاب الصهيونية بـ ٧٪ في الوسط العربي مؤشرا للتطرف ولكن من الممكن فهم ذلك كاحتجاج على عدم المساواه" (٣).

اننا نفترض انه اذ وجد مثل هذا التوجه فانه يكون شعوريا احتجاجيا ليس ذا اهمية وذلك لان انتخابات ١٩٨٤ جاءت بعد سنتين من دخول لبنان ومذابح الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا، وقد بينت بعض الحقائق وجود علاقة لجيش الدفاع الاسرائيلي بهذه المذابح. اما انتخابات ١٩٨٨ وقد جاءت بعد عام واحد تقريبا من بدء الانتفاضة فكانت مشاعر التأييد في اوجها. اما نتائج انتخابات ١٩٩٢ دلت على هبوط التأييد للأحزاب العربية خلافا على ما كان عليه في انتخابات ١٩٨٨ والرسم البياني ١/٥ يوضح كيفية التصويت العربي منذ ١٩٧٧ ـ ١٩٩٢.

رسم بياني ١/٥ تأييد الناخبين العرب للاحزاب الصهيونية وغير الصهيونية بالنسبة المئوية في خمس جولات انتخابية (١٩٧٧ - ١٩٩٢).



xx معطيات لا تشمل المدن المختلطة

من الرسم البياني ١/٥ يظهر بوضوح انه من انتخابات عام ١٩٧٧ بدأ الهبوط في قوة الاحزاب الغير صهيونية، اي ان هنالك توجها متزايدا من قبل الناخبين العرب لتأييد الاحزاب الصهيونية، فبعد ان كانت نسبة المصوتين في انتخابات ١٩٧٧ حوالي ٢٧،٨٪ من مجموع الاصوات العربية ارتفعت الى ٤٨،٧٪ في انتخابات عام ١٩٨١. في انتخابات ١٩٨٤ بقيت هذه النسبة كما كانت عليه عام ١٩٨١ ولم تتغير، اما في انتخابات عام ١٩٨٨ فقد هبطت بنسبة ٧٪ وكانت ٤١،٧٪ من اصوات الناخبين العرب وعن انخفاض نسبة التصويت لصالح الاحزاب الصهيونية في سنوات الثمانين وكما هو مبين في الرسم ١/٥ يقول ابراهام سيلع ان هذا الانخفاض يعود الى ثلاثة اسباب:

١ - تعميق الهوية الفلسطينية في نفوس العرب مما يدفع، الكثيرين الى التصويت لصالح الاحزاب غير الصهيونية او على الاقل الامتناع من التصويت لصالح الاحزاب الصهيونية.

٢ - اصبح واضحا لدى الكثير من الناخبين العرب ان الاحزاب الصهيونية التي اعتادوا التصويت لها لا تساعدهم ولا تساهم في تطوير الوسط العربي ومساواته بالوسط اليهودي، وبتأثير افكار الجيل الجديد اخذت ثقة الناخب العربي تقل شيئا فشيئا بهذه الاحزاب.

٣ - ازدياد التوجه للعمل في اطار عربي مستقل، هذا التوجه تمثل في

انشاء الحزب العربي الديمقراطي بزعامة عبد الوهاب دراوشه، ومن جهة اخرى تم رفض توجه "ركاح" الداعي الى الحفاظ على اطار عربي يهودي مشترك.(٤)

القوة الانتخابية للوسط العربي وتمثيله في الكنيست:

قلنا في بداية هذا الفصل ان الكثير من الساسة والباحثين يولون اهمية متزايدة للانتخابات في الوسط العربي بسبب الارتفاع المتزايد للثقل الانتخابي للعرب من بين مجموع اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل، حيث وصلت نسبة اصحاب حق الاقتراع العرب من بين مجموع السكان نحو ١٢،٣٩٪ في انتخابات الكنيست الـ ١٣ اي ما يساوي ١٤ - ١٥ مقعد في الكنيست.

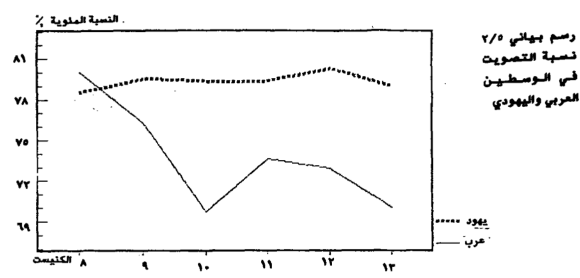
جدول ١/٥ اصحاب حق الاقتراع العرب من الكنيست الـ ٣ الى الكنيست الـ ١٣

رقم الكنيست	عدد اصحاب حق الاقتراع	النسبة من مجمل السكان ٪
٣	٨٦٧٢٩	٨،١٩
٤	٩٤١٩٣	٧،٧٥
٥	١٠٦١٣١	٨،٣٤
٦	١٢٥٢٠٨	٨،٣٤
٧	١٤٦٠١٨	٨،٣٥
٨	١٧٢٢٥٦	٨،٤٥
٩	٢٠٤١٠١	٩،١٢
١٠	٢٤٧١٠٠	٩،٩٢
١١	٢٨٨٩٠٠	١٠،٨٨
١٢	٣٤٧٠٠٣	١١،٩٩
١٣	٤١٢٤٩١	١٢،١

المصدر: جوني غال، دائرة الاحصاء المركزية، لجنة الانتخابات المركزية

ولكن حتى اليوم لم يحدث في تاريخ العرب السياسي في اسرائيل ان استطاعوا ترجمة قوتهم الانتخابية الى مقاعد برلمانية، ويعود هذا الى ثلاثة اسباب:

١ - نسبة التصويت المنخفضة.
٢ - التصويت لصالح الاحزاب الصهيونية.
٣ - ضياع فائض الاصوات الكبير.



أ ـ نسبة التصويت المنخفضة

يقارن هذا الرسم بين نسبة التصويت في الوسط العربي للعرب وبين هذه النسبة في الوسط اليهودي والملاحظ ان هذه النسبة عند اليهود اعلى منها لدى العرب في معظم الانتخابات، ونلاحظ ايضا انه بينما بقيت نسبة التصويت عند اليهود ثابتة نوعا ما على مدى السنين (٨٠٪ تقريبا) الا ان هذه النسبة في الوسط العربي كانت دائما مضطربة وتتراوح بين ٧٠٪ ـ ٧٤٪ واذا اخذنا بالحسبان وجود حوالي ٢٧٠ الف يهودي ممن لهم حق التصويت خارج البلاد (في الانتخابات الاخيرة) فان نسبة التصويت الحقيقية عند السكان اليهود تكون اعلى بكثير من النسبة المذكورة وقد تصل الى ٩٠٪ من اصحاب حق الاقتراع اليهود.

وحسب رأينا هناك سببان رئيسيان لنسبة التصويت المنخفضة عند العرب:

١ ـ الشعورباللامبالاة تجاه انتخابات الكنيست.

٢ ـ دوافع فكرية ايدولوجية - (٥).

جدول ٢/٥ نسبة التصويت في بعض القرى والمدن العربية ـ انتخابات ١٩٩٢

البلد	عدد اصحاب حق الاقتراع	عدد المصوتين	النسبة المئوية
ابو غوش	١٨٦٤	١١٣٦	٦٠،٩٪
اكسال	٣٧٨٧	٣٠٥٥	٨٠،٦٪
ام الفحم	١٤٠٩٢	٩١١٩	٦٤،٧٪
بيت جن	٣٨٤٤	٣٢٠١	٨٣،٢٪
جت	٣٥٥٩	١٩٦٥	٥٥،٢٪
طرعان	٣٩٨١	٢٨٩١	٧٢،٦٪
الناصرة	٣٢٣٤٣	٢١٤٩٩	٦٦،٤٪
راهط	٧٤٣٧	٥٢٢٦	٧٠،٢٪

٢ - التصويت لصالح الاحزاب الصهيونية

بنظرة الى الرسم البياني ١/٥ نلاحظ انه منذ سنوات السبعين هنالك توجه عام من قبل الناخبين العرب للتصويت لصالح الاحزاب الصهيونية، ووصل هذا التوجه ذروته في الانتخابات الاخيرة للكنيست الـ ١٣ حيث كانت نسبة المصوتين العرب لصالح الاحزاب الصهيونية اعلى من نسبة المصوتين العرب لصالح الاحزاب العربية. ووصلت الى ٥٢,٥٪ مقابل ٤٧,٥٪. ودوافع هذا التصويت في اغلب الاحيان هي مصلحية جماعية او مصلحية فردية ضيقة.

جدول ٣/٥ نسبة التصويت لصالح الاحزاب الصهيونية في بعض القرى والمدن العربية في انتخابات ١٩٩٢:

البلد	عدد الاصوات	نسبة الاصوات الصالحة
ابو غوش	٦٤١	٪٦٠,٦
جت	٧٨٨	٪٤٣,٠
ديرحنا	٥١٠	٪١٩,٦
زلفة	٥٧٩	٪٦٢,٥
الطيبة	٤٠٤٩	٪٤٩,٧
عسفيا	٢٦٠٦	٪٨٥,١
شفا عمرو	٣٥٢١	٪٣٨,٤
الرامة	١٦٩٨	٪٦٣,٠

٣ - ضياع فائض اصوات كبير من القوائم العربية:

ان السبب الرئيسي في ضياع فائض اصوات كبير يكمن في عدم وجود اي اتفاقية فائض اصوات بين القوائم العربية التي كانت تخوض الانتخابات، وحتى عندما عقدت اتفاقية كهذه في الانتخابات الاخيرة بين الجبهة والتقدمية، فشلت التقدمية في اجتياز نسبة الحسم لذا بطلت الاتفاقية وضاع حوالي ٢٥ ألف صوت ناخب عربي (اي اكثر من مقعد في الكنيست)

اصوات الناخبين العرب - بيان احصائي:

في الانتخابات الاخيرة، بذلت معظم القوائم الانتخابية جهودا كبيرة، وتوجهت في دعايتها الانتخابية الى الوسط العربي بغية الفوز باكبر نسبة ممكنة من اصوات الناخبين العرب وبالاخص القوائم اليسارية ، فالصوت العربي

اصبح اكثر اهمية في الظروف السياسية الحالية مع استمرار التعادل في القوة بين الحزبين الكبيرين الليكود وحزب العمل.

وقد بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في الوسط العربي في الانتخابات الاخيرة ٤١٢٤٩١ شخصا. اي حوالي ١٢،١ ٪ من اجمالي اصحاب حق الاقتراع في البلاد. بينما كانت هذه النسبة عام ١٩٨٨ ١١،٩٩ ٪، وعام ١٩٨٤ كانت ١٠،٨٨ ٪ ، هذا الارتفاع الضئيل في نسبة اصحاب حق الاقتراع العرب من النسبة الاجمالية للسكان تعود الى الزيادة في نسبة السكان اليهود نتيجة للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي سابقا، وكما ذكر سابقا فقد بلغت نسبة التصويت من بين السكان العرب حوالي ٧٠ ٪ اي انه قام ٢٨٨٧٤٤ شخصا من استغلال حقه في التصويت.

جدول ٤/٥ معطيات حول انتخابات الكنيست الـ ١٣ و الـ ١٢ في الوسط العربي

	١٩٩٢	١٩٨٨
١ـ اصحاب حق الاقتراع	٤١٢٤٩١	٣٤٧٠٠٣
٢ـ عدد الاصوات	٢٨٨٧٤٤	٢٥٢٩٦٥
٣ـ عدد الاصوات الصالحة	٢٣٤٧٥٧ *	٢٤١٨٤٣
٤ـ عدد الاصوات الملغية	٥٧٦٦ *	١١١٢٢
٥ـ عدد الاصوات الضائعة	٢٥٠٠٠	٢٩٦٠٠

* حساب الاصوات التي حصلت عليها القائمة لا يشمل المدن المختلطة

جدول ٥/٥ نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢ والـ ١٣ في الوسط العربي

	انتخابات ١٩٩٢	
القائمة	عدد الاصوات	النسبة المئوية ٪
العمل	٦١١٧٨	٢٣،٤
الليكود	١٩٩٤٢	٧،٦
ميرتس	٢٥٨٠٩	٩،٨
x تسومت	١٢٢٤	٠،٥٢
المفدال	١١٢١٤	٤،٢
شاس	١١٦٣٦	٤،٤
x يهدوت هتوراه	١٠٦٩	٠،٤٥
التقدمية	٢٣٧٧٤	٩،٠
الجبهة	٦١٠٧٣	٢٣،٢
الديمقراطي العربي	٤٠١٨٩	١٥،٣
آخرون	٥٠٧٥	١،٩
مجموع الاصوات الصالحة	٢٦٢١٨١	١٠٠

انتخابات ١٩٨٨

القائمة	عدد الاصوات	النسبة المئوية٪
العمل	٤١٨٩٦	١٧،٣
الليكود	١٥٨٣٦	٦،٩
ميرتس	٢٥٧٤٥	١٠،٢
× تسومت	٣١٦	٠،١٣
المفدال	٦٩٥١	٣،٠
شاس	١٦٥٨	٠،٧٢
× يهدوت متوراه	٨٣٦	٠،٣٦
التقدمية	٣٢٨٧٩	١٤،٤
الجبهة	٨١٧١٤	٣٤،٠
الديمقراطي العربي	٢٦٣٨٥	١١،٠
آخرون	٧٢٨٥	٣،٠
المجموع	٢٤١٦٠١	١٠٠

×× حساب الاصوات العربية التي حصلت عليها القائمة لم يشمل المدن المختلفة.

هذا الجدول يظهر بوضوح التوجه الانتخابي للعرب في اسرائيل، فالطابع المميز لهذا التوجه هو نسبة التأييد العالية التي حصلت عليها القوائم الصهيونية من بين اصوات الناخبين العرب والتي وصلت الى ٥٢،٥ ٪ من بين هذه الاصوات وهذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذا التحول المهم حيث ارتفعت هذه النسبة بصورة حادة من ٤١،٧ ٪ الى ٥٢،٥ ٪ اي ارتفاع بنسبة ١٠،٨ ٪ من اصوات الناخبين العرب، واكثر من ذلك، فهذه هي المرة الاولى ايضا التي يحصل فيها حزب صهيوني على اعلى نسبة من اصوات الناخبين العرب، فقد حصل حزب العمل لوحده على ٢٢،٤ ٪ من اصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست الـ ١٣ مقابل ١٧،٣ ٪ من الاصوات في انتخابات عام ١٩٨٨ وتليه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواه بفارق بسيط حيث حصلت على ٢٢،٢ ٪ من اصوات الناخبين العرب مقابل ٣٤،٨ ٪ في انتخابات ١٩٨٨ ونلاحظ كذلك ان معظم القوائم اليهودية استطاعت ان تزيد من قوتها في الوسط العربي كبيرة الا حركة ميرتس التي بقيت محافظة تقريبا على نفس قوتها عام ١٩٨٨ وهي ١٠ ٪ من نسبة الاصوات العربية. وحتى القوائم الدينية مثل شاس يهودت متوراه والقوائم اليمينية المتطرفة مثل المفدال وتسومت زادت من قوتها بشكل ملحوظ في الوسط العربي، وكل هذا بالطبع كان على حساب قوة الاحزاب العربية التي كانت الخاسرة الوحيدة في الانتخابات للكنيست الـ ١٣ في الوسط العربي.

حسب اعتقادنا هنالك عدة عوامل ادت الى هذه النتائج:

١ - فشل محاولة التوحيد بين الحزب الديمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام، هذا الفشل اصاب الكثير من الناخبين العرب بخيبة امل عميقة من تصرف "قادتهم السياسيين" مما ادى بالتالي الى تصويت الناخبين العرب لصالح الاحزاب الصهيونية اليمينية واليسارية على حد سواء بالاضافة للتصويت لصالح الجبهة الديمقراطية(انظر الجدول ٦/٥) ومن جهة اخرى فان بروز الحركة الاسلامية وتأييدها المعلن لانشاء حزب عربي مستقل قد اثار مخاوف المسيحيين مما دفعهم للتصويت لجانب الاحزاب الصهيونية ولجانب الجبهة الديمقراطية(٦).

٢ - العملية السلمية خلقت انطباعا ان لا دور للعرب في اسرائيل في هذه العملية مما يعتبر محفزا للعرب للانخراط في الدولة والذي يتمثل ابتداء بتأييد الاحزاب الصهيونية.

٣ - ادراج مرشحين عرب في اماكن مضمونة في اطار قوائم المرشحين للاحزاب الصهيونية مما يدفع الكثير من الناخبين العرب للتصويت لصالح هذه الاحزاب (٧).

٤ - هبوط وانتكاس التصويت الايدولوجي (٨) فانه وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الشيوعية من جهة وهبوط مستوى التوتر في الصراع العربي الاسرائيلي من جهة اخرى خلق توجه لدى العرب العلمانيين يتمثل هذا التوجه الجديد في فقدان اهمية الايدولوجية من جهة وازدياد التفكير البرجماتي، وعلى الصعيد الحكومي فقد بدا ان هنالك توجها اكبر نحو السكان العرب، فللمرة الاولى يجلس المكلف بتشكيل الائتلاف مع الاطراف العربية للتفاوض معهم، وهذه الخطوة هي باتجاه منح الشرعية للعرب في السياسة الاسرائيلية وهذا التوجه يسير ببطء ويتطور بتفهم الحكومة لمشاكل العرب واحتياجاتهم (٩).

ودلت نتائج الدورة ال ١٣ ان تأثير منظمة التحرير الفلسطينية داخل الساحة العربية في اسرائيل، لم يزدد قوة، وهناك من يعتقد داخل هذه الساحة ان امتعاضا لوحظ في الشارع العربي من تدخل المنظمة الواضح، خاصة بعد ان رفضت المنظمة هذا الشارع كجزء من الحل السياسي منذ سنوات طويلة.(١٠) اننا نعتقد ان هذه العوامل كان لها اثرا كبيرا على نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٣ في الوسط العربي وتفسر جزءا كبيرا من طابع التصويت العام، الا ان المدقق يجد ان هذه العوامل لا تفسر التصويت لصالح حركة شاس والمفدال، ان الدافع من وراء هذا التصويت حسب اعتقاد ابراهام سيلع هو دافع مصلحي، فان وزير الداخلية هو احد زعماء حركة شاس، لذا التصويت لهذه الحركة من شأنه

جدول ٦/٥ توزيع الاصوات المدن العربية انتخابات ١٩٨٨ و ١٩٩٢

اسم المدينة	الكنيست	عدد الاصوات الصالحة	أ.م.ت	م.ج.ل	م.ر.ص	ص	ب	ش.س	ع	ف	و	ع
الناصرة	١٢	٢١٦٥٤	٢٥٣٤	٣٧٨	١٢٣٠	٩	٣٥٠	٨٨	٩٠	٢٥١٦	١١٤١١	٢٦٨٩
	١٣	٢١٠١٠	٣٠٥٩	٤٩٥	١٧٩٥	٧	٢٦٩	١٢٧	٦٦	١٠٨٧	٩٤٤٨	٤٣٥٧
شفاعمرو	١٢	٨٨٠٢	١٥٩٩	٤٢٩	٩٤٨	٥	١٤٩	٨	١٣	١٤٥٣	٣٥٧٥	٣٨٠
	١٣	٩١٦٩	١٦٣٣	٥٩١	٨٤٣	١١	١٥٥	٢١٢	٧٦	١٧١٢	١٩٤٢	١٣٣٢
ام الفحم	١٢	٧٣٩٦	٦٠٨	٣٠	٩٥٧	٦	١٨١	٠	١٤	١٦٠٣	٣٣٣١	٥٧٨
	١٣	٨٧٩٠	٧٦٤	٦٠	٤٧٦	٤	١٢١	٩٩	٥٠	٦٧٦	٥٧٦٤	٦٨٢
الطيبة	١٢	٧٢١٣	١١٤٥	٢١	٩٧٣	٥	٣٤	٠	١٤	١٦٨٠	٢٩٦٤	٢٩٩
	١٣	٨١٣٧	٩٨٧	١١٥	٢٦٦٥	٧	٩٥	١٧٨	٢	٨٠٨	٢٢٠٧	٨٣٩
الطيرة	١٢	٥٣١٣	٩٢٦	٩٥	١١٩	١	٢٢	٣٧	١١	١٩٥٧	٢٠١٢	٧٤
	١٣	٤٧٩٧	١٠٥٤	١٤٤	٢٠٤	٤	١٦	٧٨	١١	١٤٠٠	١٣٦١	٤٠٤
x سخنين	١٢	٥٩١٨	٨٦١	١٤٠	١٦٩	١	٢٥	٢	١٣	١٠٢٣	٣٥٩٧	٨١
	١٣	٦٤٠٥	١٣٩١	٣١٤	٢٣٨	٣	٢٣٩	٢٠	٣٣	٤٧١	٢٩٣٨	٧٣٦
x طمرة	١٢	٧٢٢٤	١١٣١	٢٦٣	٢٦٤	١	٢٠٦	٧	٤٧	٢٠٥٧	٢٦٢٦	٤٩٨
	١٣	٧٥٣٦	١١١٦	٢٥٤	٣٥٣	٢٢	٣٢٧	٥٧٠	١٧	١٢٠٩	٢٠٢٠	١٤٣٠
المجموع	١٢	٦٣٥٢٢	٨٨٠٤	١٣٥٦	٤٦٥٩	٢٨	٩٦٧	١٤٢	٢٠٢	١٢٢٨٩	٢٩٥١٦	٤٥٩٩
	١٣	٦٥٨٤٤	١٠٠٠٤	١٩٢٤	٦٥٧٤	٥٨	١٢٢٢	٧٧١	٢٥٥	٧٣٦٣	٢٥٦٨٠	٩٧٨٤

x لم يعترف بها رسميا كمدن

المساهمة في حل جزء من مشاكل العرب عن طريق تخصيص الميزانيات اللازمة لذلك من وزارة الداخلية، اما بالنسبة للتصويت للمفدال فقد كان معروفا بصورة تقليدية ان وزارة المعارف هي من حق المفدال وعليه فان التعليم في الوسط العربي يمكن ان يحسن اذا ما خصصت الميزانيات الملائمة لذلك، ومن هنا فان التصويت للمفدال يمكن ان يضمن هذه الميزانيات.

وفي نهاية هذا الفصل نقول ان نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢ في الوسط العربي قد اثبتت ان العرب في اسرائيل قد غيروا بشكل ملحوظ طابع التصويت لديهم بتأييدهم الواسع للاحزاب الصهيونية. كذلك كشفت هذه الانتخابات عن استمرار عدم النضوج السياسي للعرب الذي يتمثل في فشل محاولات التوحيد بين قوائمهم وبالتالي ضياع اصوات كثيرة سدى حيث كان المنتفعون الوحيدون من هذا هم الاحزاب الكبيرة كالمعراخ والليكود.

وعلى الصعيد الخارجي لم يلمس اي تاثير للانتفاضة لاعلى المستوى الفردي ولا على المستوى الجماعي بالنسبة لطابع التصويت لدى العرب. وعلى عكس المتوقع فقد ارتفع التأييد للاحزاب اليمينية كالليكود بينما بقي ثابتا كما كان عليه في ١٩٨٨ بالنسبة لحركة ميرتس. وبالنسبة للقوائم اليمينية فقد ازدادت قوتها بنسبة عالية في القرى ذات الاغلبية المسيحية وحصلت على ١٦،١٪ من الاصوات بدل ٩،٢٪ من الاصوات في عام ١٩٨٨. وهذا الارتفاع كان على حساب القوائم اليسارية حيث هبطت قوتها من ٣٥،٢٪ في عام ١٩٨٨ الى ٣٠،٩٪ في بالانتخابات الاخيرة. وكذلك على حساب القوائم العربية التي تقلصت قوتها من ٧٧،٨٪ في ١٩٨٨ الى ٤٩،٦٪ في الانتخابات الاخيرة.

جدول ٧/٥ توزيع الاصوات القرى العربية ذات الاغلبية المسيحية انتخابات ١٩٩٢ و ١٩٨٨

القرية	الكنيست	عدد الاصوات	أ.م.ت	م.ح.ل	م.ر.ص	س	ب	ش.س	ح	ف	و	ع
عبلين	١٣	٣٢٢٦	٤٢٢	١٠٤	٢٧٥	٣	٥٣٠	٥	٤	٣١٧	١٣٦٧	١٧٤
	١٢	٢٨٤٨	٢٣٠	١٠٧	٢٢٧	٢	٢١٤	١	١	٤٩٣	١٥١٦	٢٢
الجش	١٣	٨٧٨	١٩٢	٣٠	١٦٣	٠	٢٤	٤	٥	١٧٤	٩٢	٨٣
	١٢	٨٦٣	١٨٠	٨٣	١١١	٠	٣٦	٣٥	٦	٥١	٢٢٤	٤٧
كفر ياسيف	١٣	٢٩٧٣	٤٢٠	١٧٠	١٩١	٣٦	١٢٩	١٠	٢	٤٤٧	١٤٢٠	١٠٤
	١٢	٣٠٠٦	٣١٤	٥٠	٣١٩	٢	١٣	٠	١	٤٤٢	١٨٤٠	١
معاليا	١٣	٩٨٣	٣٢١	٢٩	٢٢٩	٠	٩٢	٢	٠	٥١	٢٠٣	٣٢
	١٢	٩٢٠	٧٠	٣٢	٢٨٦	٠	٠	٦	٠	١٣	٤٨٣	٢
عيلبون	١٣	١٤٩٤	٣٤٣	٢١٥	٢٤٣	٢	٤	١٤	٢	١٦٥	٤٦٢	٣٨
	١٢	١٤٠٤	٢٢٣	٢٦	١١٩	٠	٦	٠	١	٢٧٣	٧٢٢	٦
فسوطة	١٣	١٠٣٣	٢٢٢	٤٩	٣٨	٠	٢٤	١١٦	٠	٤٣٢	١٠١	١
	١٢	٨١١	٢٤٦	٤٩	١٥٢	٠	٦٤	٧	٠	٥٢	٢١٥	٠
الرامة	١٣	٢٦٩١	٧٩٦	٥٠٣	٢٥٨	٤٠	٩٢	٥	٤	١٤٦	٥٣٥	٢٤٨
	١٢	٢٥٥١	٨٠٨	١٨١	١٨٦	٠	٤٥	١	٦	١٣٥	١٠٨٣	٥٠
المجموع	١٩٩٢	١٣٢٧٨	٢٧١٦	١١٠٠	١٣٩٧	٨١	٩٥٩	١٥٦	١٧	١٧٣٢	٤١٨٠	٦٨٠
	١٩٨٨	٩٨٥٢	٢٠٧١	٥٢٨	١٤٠٠	٤	٣٧٨	٥٠	١٥	١٤٥٩	٦٠٨٣	١٢٨

هامش الفصل الخامس

١) جوني جال. الانتخابات للكنيست الـ ١٢ في الوسط العربي، ١٩٨٩، ص - ١.
٢) كوهين، ر. نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢، حزب العمل، قسم الانتخابات ١٩٨٩.
٣) يوسف جينات في يعقوب لاندو: الوسط العربي في اسرائيل وانتخابات الكنيست الـ ١٢، معهد القدس للدراسات الاسرائيلية، ١٩٨٩، ص - ١٧.
٤) ابراهام سيلع ، مقابلة ٢٩/٧/١٩٩٢.
٥) جوني جال ، مصدر سبق ذكره، ص - ٨.
٦) ابراهام سيلع ، مقابلة ٢٩/٧/١٩٩٢، انظر الجدول (٥/٧).
٧) مثل ادراج وليد الحاج يحيى ضمن قائمة ميرتس ونواف مصالحة وصالح طريف ضمن قائمة (أ.م.ت).
٨) غلبت المصلحة المحلية على التوجه الايديولوجي ومثال بارز على ذلك هو حصول الجبهة على نسبة ٦٥،٥٪ في انتخابات ١٩٩٢ في ام الفحم مقابل ٤٥٪ في انتخابات ١٩٨٨ ويعود ذلك الى كون هاشم محاميد مرشح الجبهة ابن ام الفحم فقد مني محاميد بهزيمة قاسية في انتخابات البلدية في ١٩٨٩، المعروف ان هنالك تنافرا بين الغالبية في ام الفحم وايديولوجية الجبهة
٩) ابراهام سيلع ـ مقابلة ٢٩/٧/١٩٩٢.
١٠) عزيز حيدر، مقابلة ٢/٨/١٩٩٢.

الفصل السادس

الكنيست ال ـ ١٣ ـ الانقلاب والخارطة السياسية الجديدة

قد لا يكون الانقلاب السياسي كاملا من حيث كيفية التصويت ونسبته غير ان الانقلاب السياسي يتحدد من خلال قدرة الحزب على احتلال الخارطة السياسية، من هذه الناحية هنالك تشابه بين الانقلاب السياسي ١٩٧٧ حين استطاع الليكود الوصول الى الحكم لاول مرة والانقلاب السياسي ١٩٩٢ حين عاد حزب العمل الى سدة الحكم منفردا بعد ١٥ سنة.

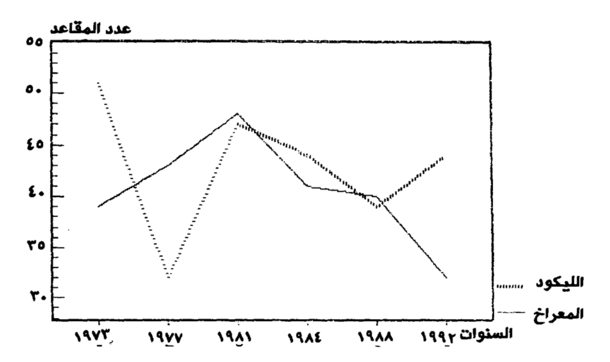
مقارنة بين حزب العمل والليكود في انتخابات ١٩٧٧ و ١٩٩٢.

	١٩٧٧		١٩٩٢	
	المعراخ	الليكود	المعراخ	الليكود
عدد المقاعد قبل الانتخابات	٥١	٤٠	٣٩	٤٠
عدد المقاعد بعد الانتخابات	٣٢	٤٣	٤٤	٣٢

فالليكود عام ١٩٧٧ حسب جدول رقم ١/٦، حصل على ٤٣ مقعد مقابل ٣٢ مقعد حصل عليها حزب العمل بعد ان كان له ٥١ مقعدا قبل الانتخابات. اما في انتخابات ١٩٩٢ فقد هبطت عدد المقاعد التي حصل عليها الليكود من ٤٠ قبل الانتخابات الى ٣٢ بعد الانتخابات. هبوط قوة الليكود في الانتخابات للكنيست ال ـ ١٢ ـ هو الثالث على التوالي منذ انتخابات ١٩٨١، هبوط ١٩٩٢ كان اشدها على الاطلاق، وتوافق ذلك مع ارتفاع قوة حزب العمل الامر الذي ادى الى حصول هذا الانقلاب السياسي للمعراخ بعد مرور ١٥ سنة على انقلاب الليكود سنة ١٩٧٧ كما يبينه الرسم البياني (١/٦).

ان انقلاب ١٩٩٢ انما يظهر في انتقال ٥٪ من المصوتين من اليمين الى اليسار، والى تراكم التحركات في الخارطة السياسية باضافة اصوات المهاجرين الجدد والجيل الشاب الذي يصوت للمرة الاولى هي التي اوجدت هذا الانقلاب الذي يعتبر بمثابة هزة ارضية في كل ما في الكلمة من معنى. (١)

رسم بياني (١/٦) يبين مقاعد المعراخ والليكود في الكنيست بين الاعوام ١٩٧٣ - ١٩٩٢



والمدقق في نتائج الانتخابات الاخيرة يجد ان هذا الانقلاب السياسي ذو شقين: الشق الاول يظهر من خلال تجسيد خارطة سياسية جديدة مختلفة كل الاختلاف عن سابقاتها. فبدل وجود حزبين متعادلين في القوة تقريبا كما كان منذ ١٩٨١ - ١٩٨٨ فقد ظهر حزب العمل كأكبر حزب بفارق ١٢ مقعد عن الليكود الذي يليه في القوة. (٢)

اما الشق الثاني للإنقلاب فيتمثل بتكون كتلة يسارية في اطار حركة ميرتس، فظهور هذه الكتلة والتي تركز سويا ربع مليون ناخب، كثالث اكبر قوة على صعيد الخارطة السياسية يدل على طبيعة التغير الذي حصل.

من جهة اخرى يقول ابراهم ديسكين (٣) معلقا على الانقلاب السياسي «ان هذا الانقلاب ليس كاملا كما يتوهم البعض، فمن ناحية الناخبين انا واثق ان احزاب اليمين والمتدينين قد حصلت على اغلبية اصوات الناخبين ولكنها فقدت الكثير من الاصوات لصالح الاحزاب اليمينية التي لم تجتز نسبة الحسم مثل حزب هتوراة فهأرتس، غئولات يسرائيل، الحزب الليبرالي الجديد. وبيكنتي. هذه الاصوات تفوق كثيرا عدد الاصوات الضائعة في كتلة اليسار الامر الذي مكن الكتلة اليسارية من الفوز بهذا الشكل، انا لا اقول انه ليس هناك تقدم بالنسبة للمصوتين لليسار بل على العكس هناك تقدم كبير ولكن النتيجة النهائية تشير الى تعادل المعسكرين».(٤)

من الواضح ان الانقلاب الحقيقي قد حصل في الخارطة السياسية على وجه التحديد، بينما على صعيد الناخب الاسرائيلي لم يحصل اي انقلاب فقد حصلت

كتلة اليمين مجتمعة على ٤١٫٢٪ من الاصوات الصالحة وحصلت كتلة اليسار مجتمعة على ٤٤٫٢٪ من الاصوات وهذا فارق ليس بالكبير وليس في شأنه ان يحدث انقلابا او ان يسمى بالانقلاب. وبنظرة الى هذه الخارطة السياسية، نلاحظ انه حصل تراجع اخر في قوة الحزبين الكبيرين مجتمعين بالمقارنة مع انتخابات ١٩٨٨ و ١٩٨٤ كما هو مبين في الرسم البياني (٦/٢)، ولكن هذه المرة تغيرت نسب القوى بينهما بصورة حادة، من جهة اخرى شهدت الخارطة السياسية تعاظما في قوى الاحزاب الصغيرة من اليمين ومن اليسار مثل حركة ميرتس اليسارية، حركة تسومت والمفدال وهذه الاحزاب قيادتها الفكرية اكثر وضوحا من الاحزاب الكبيرة. هذا التعاظم انما يدل على عدم الرضى والشعور بخيبة الامل بين قطاعات مختلفة في المجتمع الاسرائيلي من الصورة التقليدية (حزبان كبيران) للحزبية الاسرائيلية.

في موضع سابق من هذا الكتاب قسمنا الاحزاب الموجودة على الخارطة السياسية الى اربع كتل مختلفة - اليمين، اليسار، الكتل الدينية والكتل العربية التي تم الحديث عنها في الفصل الخامس

كتلة اليمين

ان الجزء الاكبر من الانقلاب في الخارطة السياسية قد حصل في الجزء اليميني منها، اي داخل وبين الاحزاب اليمينية، فمن جهة كان تضاعف قوة حركة تسومت بزعامة رفائيل إيتان (مقعدان في الكنيست ال ١٢ - الى ٨ مقاعد في الكنيست ال - ١٣ -)، اي بمقدار ٤ اضعاف بمثابة المفاجأة الاولى التي لم يتوقعها احد، وهذا التعاظم كما يقول البروفيسور اهود شبرينتساك كان بفضل اصوات الشباب من اصل اشكنازي ومن مواليد البلاد بسبب معارضة تسومت الشديدة للابتزاز الديني (٥).

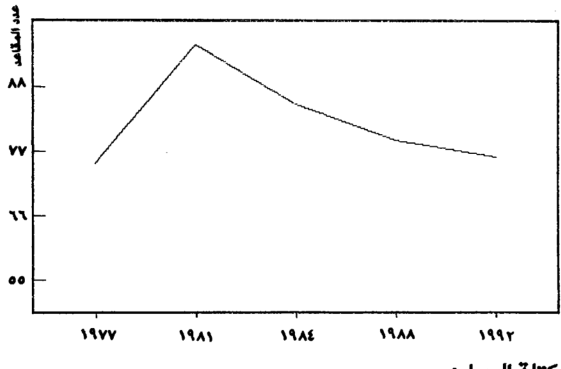
وحركة تسومت هي حركة رفائيل ايتان نفسه ونجاحها هذا انما يعود الى شخصية رفائيل ايتان القوية (الكرزماتية) من جانب، ومن جانب اخر فهو معروف لجمهور الناخبين بصدقه ومبدئيته تجاه القضايا المهمة في المجتمع الاسرائيلي كما هو معروف بنضاله من اجل التعليم ومن اجل تغيير طريقة الحكم وسن قانون «الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة» - سابق الذكر -

اما من جهة اخرى فالتغير الثاني الذي حصل في الجانب اليميني للخارطة السياسية هو عدم استطاعة حركة هتحياه من اجتياز نسبة الحسم وبالتالي فقدانها لجميع مقاعدها الثلاثة من الكنيست ال - ١٢ - والسبب في ذلك يعود الى زعامة الحركة التي فقدت شعبيتها والتي كانت اقل بكثير من شعبية رفائيل ايتان الشيء الذي سهل عملية حركة الاصوات من هتحياه الى تسومت، كما ان التحولات الايديولوجية الاخيرة التي مرت على حركة هتحياه والتي تتمثل في التوجه الديني - للحركة قد اصابت الكثير من الناخبين الشباب

بخيبة امل من حركتهم وفي نفس الوقت وجدوا ضالتهم في حركة تسومت، مما ساعد في عملية حراك الاصوات من هتحياه الى تسومت. وكما هو معروف ان هتحياه قامت على اساس المعارضة للمفاوضات «السلمية» مع مصر وهنالك العديد من المصوتين المتدينين الذين صوتوا لهتحياه في السابق ونتيجة للتحولات الايديولوجية المذكورة انتقلوا للتصويت لصالح المفدال هذه المرة.(٦) اما بالنسبة لبقية الاحزاب الموجودة في يمين الخارطة السياسية كموليدت بزعامة رحبعام زئيفي صاحب نظرية الترانسفير فقد استطاع من زيادة عدد مقاعده في داخل البرلمان بمقعد واحد واصبح لموليدت ٣ مقاعد ومن هذه الناحية فالتغير لا يعتبر جذريا وانقلابيا مثل ما حصل مع بقية احزاب اليمين، الليكود، تسومت، وهتحياه (تفسير عوامل هبوط الليكود تأتي لاحقا في هذا الفصل).

رسم بياني رقم ٦/٢

عدد مقاعد الليكود وحزب العمل مجتمعين في خمس جولات انتخابية بين ١٩٧٧ ـ ١٩٩٢.



كتلة اليسار:

تتشكل كتلة اليسار من حزب العمل وحركة ميرتس. وهما ايضا الطرفان الرئيسيان في الائتلاف الحكومي. وقد حصلت هذه الكتلة على ٥٦ مقعدا بعد الانتخابات مقابل ٤٩ مقعدا قبل الانتخابات، ٤٤ منها لصالح حزب العمل والمقاعد الاثني عشر المتبقية فهي لحزب ميرتس. والمدقق في الخارطة

السياسية الجديدة التي تكونت في اعقاب انتخابات حزيران ١٩٩٢ يجد ان الكتلة اليسارية هي الوحيدة التي استطاعت تحقيق نجاح بارز ففي هذه الانتخابات استطاعت الفوز بسبعة مقاعد اضافية لتصبح اكبر كتلة على صعيد الخارطة السياسية مما مكنها من تشكيل الائتلاف الحكومي بزعامة حزب العمل. (٧)

الكتلة الدينية:

تعتبر الكتلة الدينية المكونة من الاحزاب الحريدية شاس ويهدوت هتوراه من جهة وحزب المتدينين الوطنيين من جهة اخرى الكتلة الاكبر خسارة فقد هبطت مقاعد هذه الكتلة من ١٨ مقعد في الكنيست ال ـ ١٢ ـ الى ١٤ مقعد في الكنيست ال ـ ١٣ ـ وبالتالي خسروا دورهم المهم في تحديد شكل وطبيعة الائتلاف الحكومي الذي تمتعوا به سنوات طويلة، وبذلك فهم يدفعون ثمنا غاليا على لإنفصالهم وابتعادهم عن جزء كبير من الشعب كما انهم يدفعون ثمنا غاليا على مطالبهم الجشعة وابتزازهم الديني.(٨)

في انتخابات ١٩٨٨ صوت جزء كبير من الناخبين لصالح الاحزاب الدينية بعد ان تحولوا عن معسكر اليمين نتيجة لخيبة املهم من هذا المعسكر. ولكن ما حصل في داخل الكتلة الدينية من خلافات شخصية وعقائدية، التورط في قضايا فساد اداري واختلاسات مالية وتحقيقات الشرطة كل هذه الامور مجتمعة ادت الى عودة جزء كبير من هؤلاء الناخبين الى المعسكر اليميني.(٩)

ان من اهم النتائج السياسية لانتخابات حزيران ١٩٩٢ هو هزيمة الليكود وهبوط قوته بشكل حاد داخل الكنيست امام زيادة قوة حزب العمل في داخل الكنيست بخمسة مقاعد اضافية. نعتقد ان هذا الامر ليس صدفة ولم تأت من فراغ بل ان هنالك عوامل ومتغيرات ذات تأثير على المستوى الفردي (ميكرو) وعلى المستوى الاجتماعي العام (ماكرو) هي التي ادت الى ذلك وأول هذه العوامل واهمها على الاطلاق هو الهبوط الشديد الذي طرأ على شعبية اسحاق شامير زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة السابق نتيجة لتدهور العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي خسارة الضمانات التي كانت اسرائيل قد طلبتها من الولايات المتحدة لاستيعاب الهجرة من الاتحاد السوفياتي سابقا. فالولايات المتحدة قد لعبت دورا بارزا في هبوط شعبية شامير عندما رفضت اعطاءه الضمانات وبالتالي تكون قد تدخلت في تحديد نتائج الانتخابات للكنيست ال ـ ١٣ ـ حتى قبل ان تجري. في المقابل تمتع اسحق رابين زعيم حزب العمل ورئيس الحكومة الحالي بشعبية كبيرة تفوق شعبية اسحاق شامير، فانتخاب اسحق رابين كزعيم لحزب العمل خلفا لشمعون بيرس ساهم كثيرا في سحب جزء كبير من مصوتي الليكود للتصويت هذه المرة لصالح حزب العمل كما ان جزءا كبيرا من المترددين بين الليكود وحزب العمل قاموا

بالتصويت في نهاية المطاف لصالح حزب العمل بفضل شخصية رابين الشعبية. (١٠)

ثاني هذه العوامل هو التغير الديموغرافي ونقصد بذلك الهجرة من الاتحاد السوفياتي. عندما وصل القادمون الجدد الى اسرائيل كان واضحا انهم سوف يصوتون لصالح الاحزاب اليمينية والليكود بشكل خاص الا ان سياسة الاستيعاب الفاشلة التي اتبعتها الحكومة ادت الى تولد احباط وشعور بخيبة امل قوية لدى هؤلاء المهاجرين مما دفعهم للتحول الى الاحزاب اليسارية وخاصة حزب العمل. فنسبة ٥٨،١٣ ٪ من القادمين الجدد صوتوا لصالح حزب العمل وميرتس (صوت ٤٧،١ ٪ من القادمين الجدد لصالح حزب العمل و ١١،٣ ٪ لصالح ميرتس) ويذكر ان القادمين الجدد يشكلون ٩ ٪ من اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل.(١١)

ان خوض اليمين للانتخابات الاخيرة في اطار قوائم صغيرة وكثيرة ومتشابهة ايديولوجيا، كان العامل الثالث من العوامل التي ادت الى هبوط اليمين وخاصة الليكود على الساحة السياسية. فقد خاضت الانتخابات الاخيرة ثمان قوائم يمينية هي: بيكنتي، موليدت (ترانسفير)، هتوراه فهأرتس، (موشه ليفنغر)، الليكود، تسومت، غئولات يسرائيل، الحزب الليبرالي الجديد وهتحياه، وكما ذكر سابقا لم ينجح من هذه القوائم سوى ثلاث هي الليكود، موليدت، وتسومت، ولم تتمكن باقي القوائم من اجتياز نسبة الحسم. مما ادى الى ضياع اصوات كثيرة جدا كانت من الممكن ان تكون لصالح اليمين لو اتحدت هذه القوائم فيما بينها. كذلك ضياع هذه الاصوات هو الذي مكن اليسار الاسرائيلي من تحصيل فوزه على المعسكر اليميني. علاوة على التجزئة والانقسام الذي ميز المعسكر اليميني فيما شكل اليسار كتلتين فقط فكان اتحاد حركة شينوي (التغيير) ،حركة راتس وحزب مبام في اطار حركة ميرتس. تجسيدا لهذا لتوجه الوحدوي، رفع نسبة الحسم من ١ ٪ الى ١،٥ ٪ اثار مخاوف داخل الاحزاب اليسارية الصغيرة من عدم مقدرتها على اجتياز هذه النسبة بقواها الذاتية في اطار احزاب صغيرة مما دفعها الى الاتحاد في اطار حزب واحد هو ميرتس. ويذكر ان هذا التخوف نفسه لم ينتاب احزاب اليمين الصغيرة الموجودة في الائتلاف او القريبة من حزب الليكود الحاكم قبل الانتخابات لانه عادة يكون لدى الفائزين شعور بالثقة بالنفس اكثر بكثير من المهزومين، لذلك لم تبادر الاحزاب اليمينية للاتحاد في اطار حزب واحد قبل الانتخابات.(١٢)

اما بالنسبة للعامل الرابع الذي ساهم في هبوط قوة الليكود فيعود الى الصراعات الداخلية في الحزب.فقبل موعد اي انتخابات برلمانية تبذل الاحزاب المختلفة جهودا حثيثة حتى تظهر امام الناخبين كاحزاب قوية وموحدة وبعيدة عن الصراعات الداخلية ومتفرغة تماما لخوض المعركة الانتخابية.

حزب الليكود لم يظهر بهذه الصورة على الاطلاق فعندما استعد الحزب

لتركيب قائمة مرشحيه للكنيست، قام جزء من قادة الحزب امثال ارئيل شارون ودافيد ليفي واصروا على منافسة اسحاق شامير على منصب رئيس الحزب والمكان الاول في قائمة الليكود ولم يتنازلوا كما حصل في انتخابات ١٩٨٨. هذه المرة اصر شارون على حقه في منافسة شامير بالرغم من ان احتمالات نجاحه كانت قريبة الى الصفر. اما دافيد ليفي الذي يترأس معسكرا داخل الحزب (معسكر ليفي) لم يستطع ان يترك شارون وشامير لوحدهما في المنافسة لكي لا تمس هيبته كأحد زعماء الليكود بالرغم من ادراكه انه لن ينجح امام شامير. ولكن لو قرر ان لا يتنافس على المنصب لاصبح في مأزق حرج. فالتعاون مع شارون كان سيفسر كاعتراف ضمني بقيادية شارون، اما تعاونه مع شامير سوف يفسر كاستسلام وخضوع له خاصة بعد تقليص دور ليفي في الحكومة كما ظهر جليا في ازمة ترؤس الوفد الاسرائيلي في مؤتمر مدريد لذلك فلا مفر من المنافسة على منصب رئيس الحزب.

نتيجة المنافسة على رئاسة الحزب اظهرت انتصار شامير وفشلا ذريعا لدافيد ليفي، وعند ظهور النتائج وتبين ان ليفي قد خرج مهزوما من هذه المنافسة وادلى الاخير بتصريح جاء فيه ان سبب فشله هو لانتمائه للطوائف الشرقية والتمييز على اساس طائفي، وقد نادى بعض انصاره بالانفصال عن الليكود ونادى البعض الاخر بالتصويت لصالح اسحاق رابين زعيم حزب العمل كرد فعل على هزيمة ليفي في هذه المنافسة. وكاد ان يسبب ذلك تفسخا وانقساما داخل الحزب في الاسابيع المصيرية قبل الانتخابات.

تذمر دافيد ليفي من قيادة الليكود منح حزب العمل فرصة للهجوم على الليكود في الدعاية الانتخابية والتأثير على ناخبي الليكود من الطوائف الشرقية من خلال التوجه اليهم بصورة مباشرة على اساس استراتيجية انتخابات اثبتت نجاحها مقابل استراتيجية الليكود الانتخابية. (١٣)

اما العامل الاخير، حسب اعتقادنا، الذي ساهم في سقوط الليكود وارتفاع حزب العمل كان استخدام استراتيجية انتخابات ناجحة من قبل حزب العمل مقابل استراتيجية انتخابات غير ناجحة استخدمها الليكود. كجزء من استعداده لخوض المعركة الانتخابية الاخيرة قام حزب العمل ببناء استراتيجية انتخابية ناجحة كما انه استطاع ان يطبقها بصورة ناجحة ايضا ومن اجل ان يضمن نجاحه. فقد اتبع طريقة الانتخابات التمهيدية (البرايمرز) حيث قام اعضاء الحزب مجتمعين بانتخاب المرشحين لقائمة الحزب لانتخابات الكنيست الـ ١٣، وكان لانتخاب رابين كرئيس للحزب الاثر الاكبر على ازدياد التأييد للحزب لشعبية رابين الكبيرة مقارنة مع شمعون بيرس الذي لا يحظى بمثل شعبية رابين خاصة في اوساط اليهود الشرقيين.

هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى فقد نجح حزب العمل في اخفاء الكثير من الوجوه المعتدلة فيه (كحمائم حزب العمل) بارسالهم لادارة الدعاية الانتخابية في الشارع العربي بينما قام بابراز صقوره للناخب اليهودي وابراز

ايديولوجية قريبة جدا من ايديولوجية الاحزاب اليمينية بكل ما يتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وما يتعلق كذلك باي تنازل اقليمي او انسحاب من طرف واحد ان حتى السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين وهذا يبدو واضحا في تصريح رابين لوكالة رويتر في ٣/١٨ حيث قال «لدى الفلسطينيين الان ادراك لواقع انهم لن يرغموا اسرائيل على اي تنازل يتعلق بالاراضي او تنازل سياسي لا يتعهد بالتوصل معهم الى اتفاق على حكم ذاتي فيما يتعلق بشؤونهم الداخلية».

من ناحية اخرى ادرك حزب العمل ان معظم الناخبين، القادمين الجدد والشباب قد ملوا جميعهم من الشعارات الاشتراكية ومن كل ما تفوح منه رائحة الاشتراكية والشيوعية، لذلك قام حزب العمل بتهميش بل بطمس هذه الشعارات والرموز كما انه قام بابعادها في طروحاته ودستوره بشكل متعمد.

وبذلك نجح حزب العمل في طمس الفروق بينه وبين حزب الليكود لانه ادرك منذ البداية ان نجاحه متعلق بمدى قدرته على نقل اكبر عدد من مصوتي اليمين اليه والنقل من اليمين ممكن فقط من الليكود الى حزب العمل، فيجب استدراج مصوتي الليكود بالاخص اصحاب التأييد الضعيف الذين معظمهم من الطوائف الشرقية، من خلال تبني خط سياسي قريب من ميولهم الايديولوجية كما يظهر من تصريح رابين المذكور.(١٤)

بالاضافة الى الاستدراج الايديولوجي، قام حزب العمل بالتركيز على الاوضاع الاقتصادية السيئة لليهود الشرقيين في مدن التطوير المختلفة ونسبة البطالة العالية التي تعاني منها هذه المدن. واستطاع بنجاح ان يربط بين هذه الاوضاع ومليارات الشواقل التي تهدر في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وكيف ان حزب العمل سوف يغير اتجاه هذه المليارات لتطوير ورفع مستوى هذه المدن بدل اضاعتها في بناء المستوطنات عندما يصل الى الحكم.

مقابل هذه الاستراتيجية الهجومية، وقف الليكود في موقف دفاع باستخدام استراتيجية تفتقر الى الخبرة، لم يكن بمقدورها ان تمنع الكثير من مصوتي الليكود التقليديين من التحول الى حزب العمل. لذلك ايضا لم يكن في مقدورها زيادة عدد الناخبين للحزب من باب اولى.

هذه هي العوامل التي حاولنا من خلالها فهم حقيقة واسباب هبوط الليكود وعودة حزب العمل الى مكان الصدارة على الخارطة السياسية ونجاح اليسار بشكل عام. من الممكن ان تكون هنالك عوامل اضافية يمكن ان تساهم في تفسير الذي حدث الا اننا نعتقد بان العوامل التي طرحناها في هذه الدراسة كافية لان تفسر جزءا كبيرا جدا من التحولات التي حدثت في الخارطة السياسية الاسرائيلية في اعقاب انتخابات حزيران ١٩٩٢.

- حراك الاصوات -

ان كل الجولات الانتخابية وحتى هذه الاخيرة كانت تمتاز بظاهرة «حراك الاصوات»، هذه الظاهرة تعني انه في كل جولة انتخابية تظهر انماط معينة لحراك الاصوات بين الكتل المختلفة في الكنيست من ناحية التقاء المواقف بين الاحزاب وكما تتمثل من خلال انماط الحراك لدى الناخبين، يفضل ان نقسم الاحزاب في الكنيست بشكل مشابه للتقسيم السابق، فبالاضافة الى الحزبين الكبيرين، هنالك اربع مجموعات حزبية، تضم كل مجموعة عددا من الاحزاب التي يوجد بينها تقارب معين في وجهات النظر والطروحات السياسية - ايديولوجية. مجموعة الاحزاب الدينية تضم المفدال، يهودت هتوراه، وشاس .
في مجموعة الاحزاب التي تدور في فلك الليكود نجد حركة تسومت وموليدت.
اما في مجموعة الاحزاب التي تدور في فلك حزب العمل نجد حركة ميرتس والمجموعة الاخيرة بالطبع تضم الجبهة الديمقراطية والحزب الديمقراطي العربي.

في الواقع لا نستطيع ان ننظر الى الناخبين في اي كتلة كمتشابهين، بل على العكس من ذلك فهنالك اقتران وتباين بين الناخبين حتى في الكتلة الواحدة من ناحية المستوى الاجتماعي - اقتصادي من ناحية الانتماء الطائفي ومن ناحية التوجه الديني. ومثال قوي على ذلك هو مجموعة الاحزاب اليمينية التي سميناها كتلة اليمين. ففي انتخابات ١٩٨٨ فازت هتحياه بثلاثة مقاعد وحصلت كل من موليدت وتسومت على مقعدين لكل منهما. المدقق في طبيعة الناخبين لهذه الاحزاب، يجد ان قسما كبير من الناخبين لحركة هتحياه كانوا من اليهود الشرقيين من ذوي التوجهات الدينية بينما ناخبي حركة تسومت كانوا من اليهود الغربيين ومن ذوي التوجهات العلمانية. ولكن مع ذلك فان غالبية حراك الاصوات انما يحصل في داخل الكتلة الواحدة اي بين الاحزاب المكونة للكتلة الواحدة او بين المجموعات الحزبية المتشابهة نوعا ما او القريبة مثل كتلة المتدينين وكتلة اليمين او كتلة اليسار والكتلة العربية اما على مستوى الحزبين الكبيرين، حزب العمل والليكود فهنالك باستمرار حراك للاصوات بينهما. ففي السنوات الاخيرة وحتى انتخابات ١٩٨٨ تميز نمط حراك الاصوات بين الحزبين الكبيرين باتجاه واحد. وفي ١٩٨٤ كان حزب العمل هو الرابح من هذه الظاهرة حيث كانت نسبة المصوتين الذين تحولوا من الليكود الى حزب العمل اعلى من نسبة الذين تحولوا الى الليكود. في ١٩٨٨ فقد حصل العكس عندما انتقل ٨٪ من مؤيدي حزب العمل الى الليكود مقابل ١٪ من الليكود الى حزب العمل وقناة حراك الاصوات بين الليكود وحزب العمل هي القناة الوحيدة للحراك بين كتلة اليمين وكتلة اليسار. (١٥)
بالنسبة لحراك الاصوات بين الليكود وحزب العمل في الانتخابات الاخيرة

فمن الواضح انه حصل حراك كبير جدا للاصوات من الليكود الى حزب العمل فقد انتقل قرابة ٥٪ من مؤيدي الليكود الى المعراخ، ففي مناطق معروفة بتأييدها لليكود صوت العديدون منها لصالح حزب العمل نتيجة لشعبية رابين ونتيجة للاحباط الذي اصابهم من جراء سياسة الليكود في المجالات المختلفة.

ان اكبر نسبة حراك للاصوات سجلت داخل المعسكر اليميني نفسه من جهة وبين المعسكر اليميني والمعسكر الديني من جهة اخرى. بالنسبة لحراك الاصوات في داخل معسكر اليمين فقد حصل تحول كبير في نمط التصويت للاحزاب في داخل هذا المعسكر. فمن ناحية فقد حصل حراك كبير للاصوات من هتحياه الى كل من تسومت وقائمة موشه ليفنغر والقوائم الاخرى.

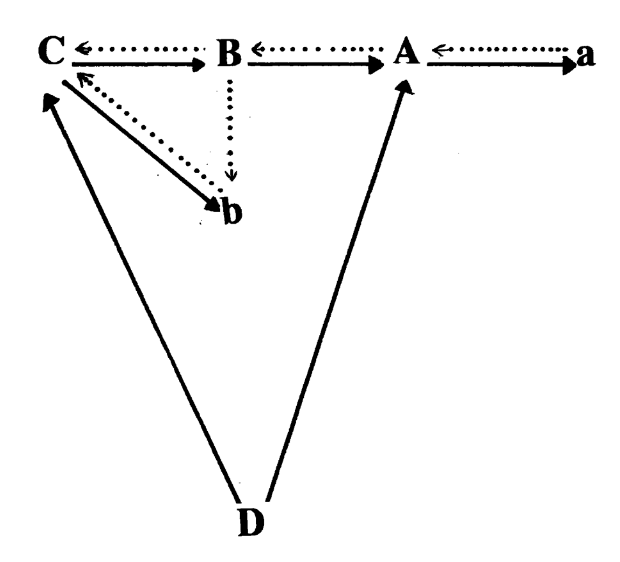
من ناحية اخرى حصل حراك للاصوات من الليكود لصالح حركة تسومت بالرغم من انه بقي اقل من نسبة حراك الاصوات من الليكود لصالح حزب العمل.

بالنسبة للاحزاب الدينية ففي انتخابات ١٩٨٨ حصل هذا المعسكر على خمسة مقاعد من اصوات اليمين (مجموع المقاعد التي حصل عليها سنة ١٩٨٨، ١٨ مقعد)، في الانتخابات الاخيرة رغم الخلافات الداخلية والتورط في مسائل الفساد المادي والتحقيق مع قياديين داخل المعسكر لم يفقد هذا المعسكر الا مقعدين من بين الخمسة مقاعد التي حصل عليها المعسكر الديني في اصوات اليمين فحراك الاصوات بين هذا المعسكر واليمين يتمثل بعودة هؤلاء الى اليمين (١٦).

اما بالنسبة للكتلة العربية فقد فقدت هذه الكتلة حوالي ١١،٩٪ من ناخبيها لصالح الكتل الاخرى وبالاخص الكتلة الدينية والكتلة اليسارية. (كما هو مبين في الرسم البياني (٣/٦).

وبذلك يكون هذا النمط لحراك الاصوات من الكتل العربية الى الكتلة الدينية من اغرب الحراكات التي حصلت على الاطلاق كونه لا يوجد اي التقاء او تشابه بين هاتين الكتلتين لا من ناحية الطروحات ولا من ناحية المواقف. ولكن يمكن لنا ان نفسر هذا الحراك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المصالح الانية والانانية الضيقة لهؤلاء الناخبين الذين كما يبدو يستفيدون بشكل او باخر من هذا التحول الى الكتلة الدينية، خاصة شاس التي تسيطر على وزارة الداخلية.

رسم بياني ٦/٣ الاتجاهات الاساسية لحراك الاصوات في انتخابات ١٩٩٢



A ـ حزب العمل
B ـ حزب الليكود
C ـ المعسكر الديني
D ـ الاحزاب العربية
a ـ احزاب تدور في فلك حزب العمل
b ـ احزاب تدور في فلك حزب الليكود

هوامش الفصل السادس

١) عل همشمار - ٢٦/٦/١٩٩٢.
٢) المصدر السابق.
٣) ابراهام ديسكين، رئيس قسم العلوم السياسية - الجامعة العبرية القدس، مقابلة شخصية، (٣٠/٧/١٩٩٢).
٤) المصدر السابق.
٥) اهود شبيرنيتساك هو محاضر وباحث في قسم العلوم السياسية - الجامعة العبرية، «الشعب اكثر اعتدالا من حكومته»، يديعوت احرنوت، ٢٥/٦/١٩٩٢.
٦) ابراهام ديسكين، مصدر سابق.
٧) انظر عملية تشكيل الائتلاف الحكومي.
٨) اهود شبير نيتساك، مصدر سابق.
٩) ابراهام ديسكين، مصدر سابق.
١٠) المصدر السابق.
١١) المصدر السابق.
١٢) جيورا جولدبرغ، مجلة نتيف، العدد ٢٧ ايلول ١٩٩٢.
١٣) دافيد ليفي نفسه من مواليد المغرب ١٩٣٧.
١٤) جيورا جولدبرغ، مصدر سابق «ص ٧».
١٥) ابراهام ديسكين، مصدر سابق.
١٦) المصدر نفسه.

الفصل السابع

التصويت الطائفي اليهودي

في الفصل الثالث كنا قد ذكرنا انه ومنذ انتخابات الكنيست التاسعة ١٩٧٧ انتقل اليهود الشرقيون (السفارديم) الى تأييد الليكود بعدما كانوا مؤيدين تقليديين لمباي، هذا التحول الذي ذكرنا اسبابه في الفصل المذكور وضع الاسس لقاعدة التصويت الطائفي، فاصبح تصويت اليهود الشرقيين لليمين (خاصة الليكود) اكبر من تصويت الغربيين (الاشكناز - يهود اوروبا وامريكا).

عام - ١٩٧٧ تحول الليكود الى حزب ذي طابع طائفي واضح، حيث زاد من قوته بنسبة ١٤٪ على الاقل في تجمعات سكن الشرقيين، وفي المقابل قلت نسبة التأييد لليكود في اواسط الاشكناز بنسبة طفيفة، المعراخ أنذاك لم يتم التصويت له بالطائفية فالنسبة التي خسرها المعراخ في هذه الانتخابات مقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ كانت ١٤٪ اي نفس النسبة التي حصل عليها الليكود من اصوات الشرقيين (١) خسارة المعراخ هذه كانت متساوية تقريبا في جميع الاوساط، الطابع الطائفي في التصويت لهذه الانتخابات ميز قائمة داش التي حصلت على نسبة ١٢٪ من المصوتين فقد تميز التصويت لهذه القائمة انه كان باغلبية من اليهود الغربيين (الاشكناز). فاغلبية من المصوتين الاشكناز السابقين للمعراخ انتقلوا الى داش، وقد خسر المعراخ نفس النسبة من اصوات مؤيدية السفارديم الذين انتقل معظمهم الى الليكود.(٢)

في انتخابات ١٩٨١ تحول المعراخ الى حزب ذي تأييد اتسم بالطائفية فقد زادت عدد المقاعد التي حصل عليها بـ ١٧ مقعدا (حصل على نسبة ٣٧٪ من مجموع المصوتين) معظم المؤيدين الجدد (جزء منهم ناخبون قدماء صوتوا للمعراخ في انتخابات ١٩٧٣ وتخلوا عنه في انتخابات ١٩٧٧) كانوا اشكنازا، وجزء من مؤيدي المعراخ السفارديم في سنة ١٩٧٧ انتقلوا الى تأييد الليكود في انتخابات ١٩٨١، فقرابة ٧٠٪ من عدد المصوتين للمعراخ هم من الاشكناز في انتخابات ١٩٨١. (٣) الليكود مر بعملية معاكسة لما حدث في المعراخ ولكن بصورة معتدلة فمن بين ثلاثة مصوتين لليكود اثنان هم من السفارديم والثالث من الاشكناز. في هذه الانتخابات ظهرت قائمة طائفية هي تامي التي كان مرشحوها فقط من يهود شمال افريقيا.(٤)

هبوط المفدال في انتخابات ١٩٨١ الى ٦ مقاعد فقط مقابل ١٢ مقعدا في انتخابات ١٩٧٧ كان نتيجة خسارتها في مختلف انحاء البلاد غير ان خسارتها تركزت بالاساس في المناطق ذات كثافة سكانية سفاردية وقد انتقلت هذه الاصوات لتامي والليكود.(٥)

والابحاث التي اجريت حول عوامل تأييد الطوائف الشرقية لليكود وجد ميخال شمير واشر أريان (٦) «ان الاشكناز وناخبي المعراخ هم اكثر علمانية

وليسوا تقليدين مثل السفارديم وناخبي الليكود» لذلك فان «السفارديم يميلون الى تأييد الليكود بدرجة اكبر بكثير من الاشكناز لانهم (السفارديم) تقليديين اكثر بدرجة اكبر».

في انتخابات ١٩٨٤ خسر المعراخ بكل الاوساط بصورة طفيفة حيث حصل على ٤٤ مقعد مقابل ٤٧ مقعد في انتخابات ١٩٨١ (خسارة بنسبة ٢٪) فيما خسر الليكود بنسبة اكبر (٥٪) في المناطق ذات الاغلبيةالشرقية والغربية على حدا سواء، في هذه الانتخابات ظهر حزب شكل على اساس طائفي وهي حركة شاس (حماة التوراة السفارديم) التي خاضت الانتخابات لاول مرة في ١٩٨٤ بعد انفصال مؤسسيها عن أغودات يسرائيل لعدم تمثيل السفارديم المتزمتين في هذا الحزب الديني المتزمت بصورة مناسبة. ومن بين المقاعد الاربعة التي حصلت عليها شاس مقعدان من اصوات ناخبي أغودات يسرائيل سابقا.(٧)

المفدال استمر في فقد ناخبيه من الطوائف الشرقية، حيث هبط عدد المقاعد التي حصل عليها من ٦ مقاعد عام ١٩٨١ الى ٤ مقاعد في انتخابات ١٩٨٤، وقد صوت هؤلاء الى تامي، الليكود، وشاس (٨) على الاقل ثلثي المصوتين لاحزاب راتس شينوي، اوميتس ياحد والقائمة التقدمية في انتخابات ١٩٨٤ هم اشكناز وفي المقابل على الاقل ثلثا المصوتين لاحزاب، شاس، تامي كاخ هم من السفارديم، فالتأييد الاشكنازي هو للقوائم الاكثر حمائمية باليسار، اما التأييد السفاردي فهو للقوائم الاكثر تطرفا في اليمين (٩) في انتخابات ١٩٨٨ وللمرة الاولى منذ ١٩٧٧ كان هنالك استقرار في التصويت الطائفي للحزبين الكبيرين، المعراخ الذي خسر نسبة ٥٪ مقارنة مع انتخابات ١٩٨٤كانت خسارته في جميع المناطق ونسبة هذه الخسارة في المناطق ذات الغالبية لليهود الشرقيين مساوية تقريبا للخسارة في المناطق ذات الغالبية لليهود الغربيين (١٠)

الليكود كانت خسارته بنسبة لا تتجاوز ١٪ وكان هناك استقرار نسبي في التصويت الطائفي له فقد زاد من قوته في المناطق ذات كثافة سكانية عالية لليهود الغربيين مقابل خسارة في المناطق ذات كثافة سكانية عالية لليهود الشرقيين غير ان هذه الخسارة كانت محدودة جدا.(١١)

المفدال تحول الى حزب معظم مصوتيه هم من الاشكناز فمعظم مصوتيه السابقين صوتوا في هذه الانتخابات لشاس، وقد عاد بعضهم بعد ادراج يهودي شرقي على رأس القائمة (افنير شاكي) كما ان جزءا من مصوتي مورشاة عادوا الى المفدال الامر الذي ادى الى حصولها على خمسة مقاعد مقابل اربعة مقاعد في انتخابات ١٩٨٤ (١٢) شاس حصلت في هذه الانتخابات على ٦ مقاعد، والاعتقاد ان السبب في ازدياد قوة شاس لا يعود فقط الى انتقال المصوتين المتدينين المتزمتين من الطوائف الشرقية اليها بل ان ان للمؤسسات الدينية والاجتماعية التي اقامتها الحركة تأثيرا على ذلك (١٣)

شاس واغودات يسرائيل هما الحزبان الدينيان الوحيدان اللذان زادا من قوتها ومعظم التأييد لهذين الحزبين كان من اليهود الشرقيين في مدن التطوير، وفي الاحياء الشعبية بالمدن الكبرى حيث ان ١٦،٦٪ من المصوتين لشاس كانوا من مدن التطوير، أغودات يسرائيل ١٥٪ من المصوتين لها كانوا من هذه المدن، ففي كل مكان فقد فيه الليكود من قوته زادت فيه نسبة المصوتين لاغودات يسرائيل.

والسؤال كيف صوت يهود غير متزمتين لاحزاب دينية متزمتة يمكن تفسير ذلك بالنقاط التالية:

١ ـ الثقافة التي تربى عليها اليهود الشرقيون تتعارض مع المجتمع الاسرائيلي الذي يعيش حياة غربية علمانية، جزء من هؤلاء اليهود لم يستطيعوا الانخراط في المجتمع الغريب عنهم، فزاد شعورهم بالغربة في المجتمع الاسرائيلي وبعد الثقافة الغربية عن ثقافتهم، وهذا الشعور ادى باليائسين من الليكود وسياسته الى التصويت الى شاس واغودات يسرائيل وحصل هذان الحزبان في انتخابات ١٩٨٨ على ١١ مقعد (٦ شاس، ٥ لأغودات يسرائيل).(١٤)

٢ ـ البنية المؤسساتية، شاس قامت ببناء بنية مؤسساتية قوية على الصعيد الديني والاجتماعي ولفحص مدى تأثير البنية المؤسساتية على التصويت سنفحص تصويت اليهود الشرقيين على اساس مؤسسي لاغودات يسرائيل (انتخابات ١٩٨٨)، حركة حباد ـ الصوفية وهي الفرع الثاني من اليهودية الاشكنازية بزعامة الحاخام ملوفا فيتش دعمت أغودات يسرائيل في انتخابات ١٩٨٨، (١٥) وهذه الحركة لها نفوذ واسع وسط اليهود الشرقيين. حول مدى فعالية تصويت مؤيدي حباد يمكننا فحص مناطق التطوير التي تقع على مقربة من تجمعات انصار حباد ومؤسستهاالتعليمية، فمثلا مدينة اللد التي تقع على مقربة من قرية حباد ارتفعت النسبة التي حصلت عليها اغودات يسرائيل من ٠،٤٪ في انتخابات ١٩٨٤ الى ١٣٪ في انتخابات ١٩٨٨ وفي مدينة كريات ملاخي التي بها حي لحباد والذي يشمل مؤسسات للحركة زادت قوة أغودات يسرائيل من ١٪ في ١٩٨٤ الى ٢٥،٨٪ في ١٩٨٨.(١٦)

دغل هتوراة على عكس شاس وأغودات يسرائيل معظم المصوتين لها كانوا في تركزات المتدينين المتزمتين خاصة القدس وبني براك حيث حصلت على ثلثي المصوتين لها في هاتين المدينتين ففي بني براك حصلت دغل هتوراة على ٢٢،٢٪ وفي القدس حصلت على ٦،٤٪ من مجموع المصوتين.(١٧)

وبالنسبة لتصويت اليهود الشرقيين ـ وجد ميخال شمير واشر اريان في ابحاثهما انه بالاضافة لارتباطهم بالدين والعادات فان الموضوع السياسي هو العامل المهم الثاني الذي يؤثر على توجه المصوتين من بين الطوائف الشرقية لتفضيل الليكود على المعراخ فصورة المعراخ عندهم هي صورة الحزب المتهاود من ناحية سياسية وعنده استعداد للتنازل بسهولة للعرب.(١٨)

الموضوع السياسي صحيح بالنسبة للتصويت لليسار بما في المعراخ لصورته الحمائمية غير ان ذلك لا يعني ان ما يحدث هو التوجه الى الجانب الصقوري «الاحزاب اليمينية المتطرفة»، حيث ان احزاب مثل هتحيا، تسومت، موليدت لم تحظ باصوات كثيرة في تركزات الطوائف الشرقية في الكنيست الثانية عشرة ١٩٨٨.(١٩)

في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة ١٩٩٢ كان هناك تغير في التصويت الطائفي. التصويت الطائفي للحزبين الكبيرين كان فيه استقرار نسبي فالليكود رغم خسارته بنسبة ٧٪ من عدد المصوتين الا ان خسارته هذه كانت في جميع الاوساط حيث حافظ على الطابع الطائفي للتصويت له وبنفس النسب تقريبا (ثلثان من السفارديم والثلث من الاشكناز). (٢٠) فالجدول رقم (٧ ـ ١) يبين لنا ان خسارة الليكود في المدن ذات الاقلية السفاردية يقارب خسارته في المدن ذات الاغلبية السفاردية فمعدل الخسارة في المدن جفعاتيم، كريات موتسيك، كريات بيالك هو ٨٪ مقابل خسارة بنسبة ٧،٥٪ في المدن ديمونا، كريات غات، الرملة اور يهودا مجتمعة (معدل).

خسارة الليكود هذه من حيث المقاعد تبدو كبيرة ويعود ذلك الى زيادة عدد اصحاب الاقتراع بنسبة ١٨٪ (٥١٤٧٤٨ ناخب جديد، ٦٠٪ منهم من مهاجري رابطة الدول المستقلة ـ الاتحاد السوفياتي ـ سابقا).

المجموعات التي صوتت احتجاجيا ضد الليكود تقع في الاطارين التاليين :(٢١)

١ ـ ابناء الطوائف الشرقية الذين انتقلوا نقلة اجتماعية عن طريق التعليم الاكاديمي، واصحاب المهن المتوسطة المنخفضة الذين صوتوا على اساس اخطاء الليكود في الحكم (على صعيد السياسة الاقتصادية الاجتماعية، والسياسية) والرغبة بالحاجة الى التغير (الانتقال في هذه الفئة من الطبقة المتدنية الى الطبقة الوسطى)

٢ ـ الفئة الثانية مختلطة من الشرقيين والغربيين وهم يشكلون جزءا من السلطة مثل ضباط في الجيش والشرطة، موظفون في الدوائر الحكومية واكاديميون في الجامعات. واصحاب المهن الحرة.

هاتان الفئتان تنتميان في افكارهما الى اليمين وتصويتها لليسار والمركز تصويت احتجاجي على اساس الاخطاء ورغبة منهم في التغيير.(٢٢)

المعراخ حظي بزيادة في جميع الاوساط والجدول رقم ٢/٧ يبين هذه الزيادة، ويبلغ معدلها في المدن جفعاتيم، كريات موتسيك، كريات بيالك نسبة ٥،٧٪ فيما الزيادة في المدن ديمونا، كريات غات، الرملة، اور يهودا ٦،٧٪. حزب العمل على عكس الليكود حظي باغلبية اصوات المهاجرين الجدد من رابطة الدول المستقلة (نسبة ٥٠٪ تقريبا) مقابل نسبة ١٨٪ لليكود، فالزيادة السكانية كانت لصالح حزب العمل وقد اضاف له هذا ثلاثة مقاعد على الاقل. التغير على التصويت الطائفي لحزب العمل كان طفيفا فرغم الزيادة في

كل من وسط الغربيين والشرقيين (النسبة وسط الشرقيين اكبر بقليل باعتبارهم يصوتون لليكود بنسبة ٢ الى ١ مقارنة مع الغربيين) غير ان تصويت المهاجرين السوفيات الى حزب العمل ومعظمهم من الغربيين (الاشكناز) جعل حزب العمل اكثر اشكنازية بقدر يسير.(٢٣)

نسبة الزيادة في عدد المصوتين لحزب العمل تقريبا ١ ٪ ويعود ذلك كما ذكرنا الى الزيادة الكبيرة في عدد اصحاب حق الاقتراع الذي زاد منذ ١٩٨٨ بنسبة ١٨ ٪ فتبدو النسبة منخفضة مقارنة مع الزيادة في عدد المقاعد.

الحزبان اللذان تميزا بطابع تصويت طائفي واضح هما تسومت وميرتس فهما حزبان ذو طابع اشكنازي واضح كما انهما حزبا مواليد البلاد والشبان.(٢٤) تسومت حصلت على اصوات الشبان الاشكناز الذين صوتوا احتجاجيا ضد الليكود، ميرتس حصلت على قرابة نسبة ١١ ٪ من اصوات المهاجرين السوفيات وهذه النسبة تزيد قليلا عن النسبة التي حصلت عليها ميرتس من مجموع المصوتين عامة.

في المعسكر الديني عادت أغودات يسرائيل (ائتلفت مع دغل هتوراه تحت اسم يهدوت هتوراه) الى كونها حزب اشكنازي فقد فقدت مقعدين من اصوات السفارديم الذين صوتوا لها عام ١٩٨٨ بناء على رغبة حباد التي امتنعت هذه المرة عن تأييد اغودات يسرائيل التي عادت واتحدت مع دغل هتوراه (تأييد حباد لأغودات يسرائيل عام ١٩٨٨ كان على اساس عدائها لدغل هتوراه والحاخام شاخ). ورغم ادراج الحاخام يتسحق بيرس (شرقي) الذي انفصل عن شاس في قائمة يهدوت هتوراه لجذب اصوات الشرقيين الا ان ذلك لم يتم مما اضطر الحاخام يتسحق بيرس الذي حصل على المقعد الرابع ضمن قائمة يهدوت هتوراه الى الاستقالة وحل محله الغربي ابراهم رافتس.

المفدال زاد عدد المصوتين له من بين الشرقيين حيث حصل على ٦ مقاعد مقابل ٥ مقاعد في انتخابات ١٩٨٨، فالشرقيون المتدينون الذين صوتوا لهتحياه في السابق صوتوا هذه المرة للمفدال.

شاس حافظت على قوتها كونها الحزب الديني المتزمت الشرقي حيث حصلت على ٦ مقاعد وقد ساهم السفارديم غير المتزمتين في نجاح شاس حيث ان شاس بنت قاعد مؤسسية قوية كما ان سيطرتها على وزارة الداخلية كان عاملا في جذب المصوتين.(٢٥) وساهم هجوم الحاخام شاخ على السفارديم واتهامه اياهم بعدم القدرة على تولي الامور على التفاف الشرقيين حول شاس.

هتحيا فشلت في اجتياز نسبة الحسم حيث انها تنافست مع عدة جهات على اصوات الشرقيين. فقد تنافست مع الليكود، المفدال، الحاخام موشه ليفنغر، والحاخام اليعزر مزراحي، كما ان امتناع الشرقيين على تأييدها يعود الى كون هتحيا بدأت تمثل اليمين الديني اكثر من تمثيلها لليمين الوطني العلماني.(٢٦)

بالنسبة لموليدت فرغم التوقعات الكبيرة بحصولها على ستة مقاعد على

الاقل الا انها حصلت على ثلاثة مقاعد فقط، والتصويت الطائفي لموليدت الاعتقاد السائد انه بقي على حاله حيث حصلت موليدت عام ١٩٨٨ على ٢،١٪ في مدن التطوير ذات الاغلبية الشرقية، ونسبة ٦،٧٪ من اصوات المستوطنين في الضفة الغربية ونسبة ١،٨٪ في الكيبوتس الديني.(٢٧)

جدول رقم ١/٧

التصويت الطائفي لليكود في مدن مختارة ١٩٧٣ ـ ١٩٩٢

المدينة	نسبة اليهود الشرقيين فيها نسبة مئوية	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧	١٩٨١	١٩٨٤	١٩٨٨	١٩٩٢	الفرق بين ١٩٩٢ و ١٩٨٨
جفعاتيم	٣٢	٣٣ر٤	٣٢ر٩	٣١ر٣	٢٤ر٨	٢٧ر٥	١٩	- ٨ر٥
كريات موتسيك	٢٦	٢٥ر٩	٣٠ر٤	٣٤ر٩	٢٩ر١	٣٠	٢٢ر٦	- ٧ر٤
كريات بيالك	٢٩ -	٢٨ر٧	٣٣ر٧	٣٨ر٤	٣٢ر١	٣٤ر٢	٢٥ر٧	- ٨ر٥
ديمونا	٨٣	٢٩ر٥	٤٤ر٥	٦٠ر١	٤٩ر٥	٤٧ر٦	٤٢ر٢	- ٥ر٤
كريات غات	٦٩	٣٧ر٨	٥٦ر٩	٥٨ر٣	٥٤ر١	٥١ر٤	٤٠ر٢	- ١١ر٢
الرملة	٦٨	٣٣ر٦	٤٧ر٧	٥١ر٧	٤٩ر٤	٤٦ر١	٤٠ر٩	- ٥ر٤
اور يهودا	٦٦	٣٨ر٥	٥٣ر٨	٥٨ر٥	٥٢ر٨	٥٠ر٦	٤٢ر٨	- ٧ر٨

جدول رقم ٢/٧

التصويت الطائفي للمعراخ في مدن مختارة ١٩٧٣ ـ ١٩٩٢

المدينة	نسبة اليهود الشرقيين فيها٪	١٩٧٣	١٩٧٧	١٩٨١	١٩٨٤	١٩٨٨	١٩٩٢	الفرق بين ١٩٨٨/١٩٩٢
جفعاتيم	٣٢	٤٥ر٧	٢٨ر٧	٤٩ر٨	٤٨ر٨	٤٥ر٤	٤٩ر٧	+ ٤ر٣
كريات موتسيك	٢٦	٥١ر٦	٣٢ر١	٤٧	٤٧ر١	٤٣ر٦	٤٩ر١	+ ٥ر٥
كريات بيالك	٢٩	٤٧	٢٧ر٩	٤٥ر١	٤٥ر٢	٤٠ر٩	٤٨ر٤	+ ٧ر٥
ديمونا	٨٣	٤٤ر٩	٢٠ر٣	٢٢ر٢	٢٢ر٦	٢١ر٣	٢٩ر٣	+ ٨
كريات غات	٦٩	٣٨ر٤	٢٣ر٨	٣٢ر١	٢٩ر٧	٢٤ر٧	٣٠ر١	+ ٥ر٤
الرملة	٦٨	٣٦ر٦	٢٢ر٦	٢٨ر٦	٢٧ر٦	٢١ر١	٢٦ر٨	+ ٥ر٧
اور يهودا	٦٦	٣٨ر٢	٢٢	١٨ر٦	١٦ر٧	١٥ر٦	٢٣ر٢	+ ٧ر٦

المصدر: ديسكين (١٩٩٠)، دائرة الاحصاء المركزية، يديعوت احرونوت، ١٩٩٢/٦/٢٥

(١) الخسارة من عدد المقترعين وليس اصحاب حق الاقتراع.

(٢) A,Diskin. "The jewish ethnic: An aggregative perspective ", in:caspi et. al.(Ed.), The Roots Of Begin's Succes,1984, pp.43-45.

(٣) ابراهام ديسكين، الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، معهد القدس لابحاث اسرائيل، القدس، ١٩٩٠، ص ٣٢.

(٤) معظمهم من اليهود المغاربة بزعامة اهرون ابو حصيرة الذي كان عضو كنيست سابق عن المفدال.

(٥) اليعازر دون - يحيا، «الاحزاب الدينية والطائفية في السياسة الاسرائيلية»، دولة حكومة وعلاقات دولية، عدد ٣٢، ١٩٩١، ص ٢٢.

(٦) ميخال شمير وأشر اريان،«التصويت الطائفي في انتخابات ١٩٨١»، دولة، حكم وعلاقات دولية، العدد ١٩ - ٢٠، ١٩٨٢، ص. ٦٨.

(٧) اليعازر دون - يحيا، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

(٨) المصدر السابق.

(٩) ابراهم ديسكين، انتخابات وناخبين في اسرائيل، معهد اشكولوت، عام عويد، ١٩٨٨، ص ٩٤.

(١٠) ابراهم ديسكين، الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) اليعازر دون - يحيا، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

(١٣) مناحم فريدمان، «المجتمع المتدين والمتزمت في اسرائيل بعد الانتخابات للكنيست الثانية عشرة»، سكيرا حودشيت، وزارة الدفاع، المجلد ٣٦، عدد ٥، ١٩٨٩/٦/٣٠، ص ٢٩.

(١٤) S, Desnen. "Israel Judaism: introduction to the Major patterns" . International Jornal of middle east studies,9,1978,pp.162.166.

D,Elazar.Israel building a new society , Bloomington:Indian University press ,1986, pp.152-153.

(١٥) الدافع وراء ذلك كان العمل ضد حركة دغل هتورا التي انفصلت عن اليهودية الاشكنازية والتي اقامها الحاخام شاخ (منافس الحاخام ملوفافيتش) في اطار صراعه مع حركة حباد والحاخام ملوفافيتش.

(١٦) اليعازر دون - يحيا، مصدر سبق ذكره، ص ص ٤٣ - ٤٨.

(١٧) نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة، دائرة الاحصاء المركزي بالقدس ١٩٨٩، المجلد الثاني ص ص ١٦ - ١٧ و ص ص ٤٣ - ٤٩.

(١٨) ميخال شمير وأشر اريان «التصويت الطائفي في انتخابات ١٩٨١» دولة، حكم وعلاقات دولية، العدد ١٩ - ٢٠، ١٩٨١، ص ٩٨.

(١٩) اليعازر دون - يحيا، مصدر سبق ذكره، ص ٥١.

(٢٠) بروفيسور ابراهام ديسكين، مقابلة، ١٩٩٢/٧/٣٠.

(٢١) د. يفرح زيلبرمان، محاضر في قسم علم الاجتماع - الجامعة العبرية - باحث في معهد ترمان، مقابلة ١٩٩٢/٨/٣.

(٢٢) المصدر السابق.

(٢٣) نسبة الشرقيين (السفارديم المصوتين للمعراخ هي ٣٠٪ تقريبا مقابل ٧٠٪ من الغربيين الاشكناز).

(٢٤) بروفيسور ابراهام ديسكين، مقابلة، ٩٢/٧/٣٠.

(٢٥) شاس ضاعفت قوتها في الوسط العربي الى عشرة اضعاف (نصف مقعد على الاقل).

(٢٦) د. يفرح زيلبرمان، مقابلة ١٩٩٢/٨/٣.

(٢٧) ابراهم ديسكين، انتخابات الكنيست الثانية عشرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٥.

الفصل الثامن:

تشكيل الحكومة: الحكومة ٢٥ في تاريخ اسرائيل

نتائج الانتخابات اشارت الى ان حزب العمل استطاع تشكيل الكتلة الحاسمة لتشكيل الحكومة، وبعد مشاورات رئيس الدولة مع الاحزاب المختلفة كلف اسحق رابين بتشكيلها وكان في ذلك في يوم ١٩٩٢/٧/٢ رابين اراد ان تكون حكومته ذات قاعدة عريضة فبدأ بالتفاوض مع جميع الاحزاب الدينية - المتزمتة تسومت ومرتس على اساس الخطوط العريضة للحكومة التي تحمل تاريخ ١٩٩٢/٧/٥ (١). وقد حددت هذه الخطوط الاهداف المركزية للحكومة وهي- الامن القومي والامن الفردي، السلام، منع وقع حرب، محاربة البطالة عن طريق ايجاد اماكن عمل تمكن من استيعاب الهجرة وزيادتها، منع الهجرة العكسية، تنمية الاقتصاد، ترسيخ اسس الديمقراطية، سيادة القانون، ضمان المساواة لجميع المواطنين والحفاظ على حقوق الانسان. وسوف تقوم الحكومة بتغيير الاوليات من اجل تنفيذ هذه الاهداف.

وعلى الصعيد الخارجي - والامني جاء في هذه الخطوط العريضة:

١ - السياسة الخارجية والامنية للحكومة تضمن استقلالية اسرائيل. وضمان امنها وتحقيق السلام مع جيرانها.

٢ - الحكومة ستحرص على تقوية الجيش والحفاظ على قوته وقدرته على الردع ومواجهة كل خطر عسكري.

٣ - الحكومة ستعمل بحزم ضد الارهاب والعنف، وقوات الامن ستعمل على تقليص الاعمال المعادية بصورة كبيرة، وعلى ضمان سكان اسرائيل والمناطق. مع تطبيق صارم للقانون والحفاظ على حقوق الانسان.

٤ - الحكومة ستزود المستوطنين والمستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة باحتياجاتهم الضرورية، الامن والخدمات البلدية.

٥ - السلام يقوم على اساس اعلان اعتراف الدول العربية والفلسطينيين باسرائيل كدولة ذات سيادة في المنطقة وعلى حقها بالوجود بسلام وامن.

٦ - الحكومة ستعمل على تقدم العملية السلمية في المنطقة مع ممثلي الدول العربية والفلسطينيين دون اي شروط مسبقة.

٧ - الحكومة ستقترح على الدول العربية والفلسطينيين الاستمرار في العملية السلمية ضمن الاطار والبرامج التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد، وستعمل الحكومة على تسريع المفاوضات وعقد اجتماعات متواصلة بين الاطراف.

٨ - في المفاوضات مع الفلسطينيين ستطرح الحكومة على الفلسطينيين كحل مرحلي خطة لتطبيق سلطة ذاتية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وستمتنع الحكومة عن القيام بخطوات واعمال من شأنها التشويش على سير المفاوضات.

٩ ـ الحكومة سترسخ وتكثف الاستيطان على طول خطوط المواجهة.

١٠ ـ الحكومة ستسعى جاهدة لايجاد شرق اوسط جديد لا توظف فيه الموارد لسباق التسلح بل للتطوير المستند على تعاون اقتصادي ثقافي وعلمي، التقدم بالعملية السلمية يجب ان يوازيه تعاون اقليمي.

١١ ـ الحكومة ستعمل على تعميق وتحسين علاقات الصداقة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

١٢ ـ الحكومة ستسعى الى تقوية العلاقات مع المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء بها، وكذلك تقوية العلاقات مع روسيا، دول «رابطة الدول المستقلة» الصين ودول اخرى.

١٣ ـ الحكومة ستعمل على اقامة علاقة صداقة متبادلة بين اسرائيل والدول الداعية الى السلام.

١٤ ـ الحكومة ترى بمصر شريكا هاما في الجهود لتحقيق السلام في منطقتنا وستعمل على تقدم التفاهم والصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب المصري.

١٥ ـ الحكومة ملزمة بكل التعهدات الدولية لدولة اسرائيل.

وقد ركزت هذه الخطوط العريضة على المواضيع الاجتماعية والاقتصادية وتغير الاوليات.

رابين لم ينجح في تشكيل الحكومة التي اراد (حكومة ذات قاعدة عريضة) فقد خرجت بعض الاحزاب من كونها شريكة محتملة في الائتلاف، فتسومت ارادت الحصول على ضمانات بشأن استمرار الاستيطان وعدم القيام بخطوات من شأنها التنازل عن ارض اسرائيل واعطاء الفلسطينيين امكانية لاقامة دولتهم من خلال صلاحيات الحكم الذاتي. المحادثات الائتلافية مع المفدال لم تصل الى مرحلة متقدمة فتوقفت عند رفضها صيغة المرحلة الانتقالية. اشراك الاحزاب اليمينية المتطرفة في الائتلاف الحكومي من الناحية النظرية في العلوم السياسية غريب، غير انه ربما كانت ادارة مفاوضات مع هذه الاحزاب هدفها الضغط على الشركاء الاكثر احتمالا بانضمامهم الى الائتلاف ولتقليص مطالبهم الى الحد الادنى، فديسكين يعتقد ان الهدف من المباحثات مع تسومت قد يكون الدافع لها تكتيكيا.(٢)

مرتس الحزب الثالث من حيث عدد المقاعد التي حصل عليها كانت الشريك الاول في الائتلاف وكانت اول من وقع على اتفاقية الائتلاف الحكومي وحسب الاتفاقية يكون لميرتس ثلاثة وزراء ونواب وزراء حسب المقياس بالنسبة لحزب العمل (تم تعيين نائبي وزير لاحقا عن مرتس) ويعين وزير واحد عن ميرتس في اللجنة الوزارية لشؤون الامن (الكابنت). (٣)

وفي ملحق لاتفاق الائتلاف الحكومي جاء «انه يحق لميرتس ابداء موقفها

فيما يتعلق بالحل الدائم للقضية الفلسطينية» وموقفها هذا هو:

١ ـ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢ ـ احترام الخيار الفلسطيني في الارتباط فدراليا او كونفيدراليا مع الاردن او حقه في دولة فلسطينية مستقلة ومنزوعة السلاح.

٣ ـ عدم رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المراحل القادمة من المفاوضات السلمية بعد ان تثبت باقوالها واعمالها الاعتراف باسرائيل ووقف الارهاب.

وقد تضمن هذا الملحق بندا حول قانون حظر اللقاءات مع افراد من المنظمة وقد جاء في هذا البند «اذا لم تعدل عن القانون الذي يحظر الالتقاء مع اناس من م.ت.ف خلال ستة شهور من يوم تشكيل الحكومة، يحق لميرتس اقتراح قانون معدل للقانون بشكل لا يدين الاسرائيليين الذين يلتقون مع فلسطينيين بسذاجة وبهدف تقدم المسيرة السلمية والتفاهم بين الشعبين».

كما يتضمن الملحق بند حول ضمان حقوق الانسان في المناطق بما يتلائم ومعاهدة جنيف الرابعة، وقانونية الاوامر المطبقة.

شاس وقعت على الاتفاق الائتلافي في ساعة متأخرة من يوم ٩٢/٧/٩ بعد مد وجزر ونقطة الخلاف الجوهرية بين هذا الحزب الديني المتزمت هو موضوع الدين والتعليم المتزمت (حاردي)، الاتفاقية الائتلافية تعطي لشاس وزارة الداخلية ونائبي وزير في وزارة المعارف والثقافة وفي وزارة البناء والاسكان. وعلى اثر الضجة حول اعطاء وزارة المعارف والثقافة لزعيمة حركة راتس شلومت الوني ووضع صلاحيات التعليم الديني شمل الاتفاق الائتلافي مع شاس اقامة دائرة للتعليم الحاردي «المتزمت» مشابهة لدائرة التعليم الرسمي الديني وتكون صلاحيات هذه الدائرة بيد نائب وزير المعارف والثقافة عن حركة شاس.

قرار شاس بالانضمام الى الائتلاف خلافا لرأي مجلس كبار التوراة الاشكنازية بزعامة الحاخام شاخ كانت بمثابة استقلالية اليهودية المتزمتة الشرقية عن هذا المجلس فالمرجع لكل خطوات حركة شاس على صعيد اعمالها وقراراتها يعود الى مجلس حكماء التوراة بزعامة الحاخام الشرقي عوفديا يوسف.

رابين طمأن شاس من المخاوف حول الطابع اليهودي لاسرائيل وثقافة الاجيال ودعا الى نقاط الالتقاء بين العلمانيين والمتدينين. (٤)

وحول السلام جاء في الاتفاق مع شاس كل اتفاق سلام فيه تنازل على ارض موجودة تحت سيادة او سيطرة دولة اسرائيل يجب ان يكون اقراره على يد الشعب عن طريق استفتاء او انتخابات للكنيست ولرئيس الحكومة تجري قبل التوقيع على اتفاق سلام.

وحول موقف شاس جاء في الاتفاق تصويت شاس في الكنيست في

المواضيع الخارجية والامنية يكون حسب قرار مجلس حكماء التوراة.

بالتوقيع على هاتين الاتفاقيتين الائتلافيتين ضمن رابين حكومة ذات قاعدة ضيقة حظيت باغلبية ٦٢ عضو كنيست.

حزب العمل اجرى مباحثات مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) التي حصلت على ٣ مقاعد والحزب الديمقراطي العربي (مقعدين) كي يدعم هذين الحزبين الائتلاف الحكومي فالمقاعد الخمسة لهذين الحزبين كانا ضمانا لحصول الحكومة على اغلبية في التصويت بالكنيست خاصة ان التزام شاس بالتصويت بالثقة لم يكن واضحا حتى اخر لحظة (تصويت ثلاث اعضاء من شاس) وسط العاصفة المستمرة ضد شلومت الوني، غير انه في نهاية الامر التزم الجميع بامر الحاخام عوفديا يوسف وحازت الحكومة على ثقة ٦٧ عضوا، تصويت الجبهة والديمقراطي العربي جاء دعما للحكومة من الخارج دون ان يكونا شركاء في الائتلاف مقابل التزامات قطعها حزب العمل على نفسه خاصة فيما يتعلق بالسلام والمساواة بين المواطنين العرب واليهود ويمكن اجمال اهم الالتزامات حول المساواة بالنقاط التالية:

١ ـ العمل على دمج المواطنين العرب في اسرائيل بكافة المجالات بشكل يضمن خاصيتهم الدينية والثقافية، وستعمل الحكومة على ضمان المساواة بين كل مواطني الدولة.

٢ ـ سد الفجوة بين العرب واليهود في مجالات التعليم الصناعة والحرف، الزراعة، الاسكان الشبيبة، الشبان والخدمات الصحية.

٣ ـ مساواة الميزانيات بين المجالس المحلية العربية واليهودية.

٤ ـ بذل الجهود للمصادقة النهائية على الخرائط الهيكلية للقرى العربية.

٥ ـ اقامة لجنة خاصة لشؤون الوقف الاسلامي تعمل على تعديل القانون الذي يعرف املاك الوقف الاسلامي كاملاك غائبين، وادارة شؤون الوقف بايدي مسلمين كباقي املاك الطوائف الاخرى.

٦ ـ تفحص وزارة المعارف بالتعاون مع اعضاء الكنيست العرب وممثلي عرب اخرين، اقامة مؤسسة للتعليم العالي تكون لغة التدريس فيها بالعربية وتكون مفتوحة لكل اسرائيلي يرغب بالتعلم بها.

٧ ـ استمرار اسكان البدو في القرى القائمة. وتضاف الى هذه القرى مناطق زراعية، صناعية، وسياحية وتفحص امكانية اقامة قرى زراعية.

٨ ـ احترام فعلي للغة العربية كلغة رسمية في الوزارات والدوائر العامة.

٩ ـ استيعاب الاكاديميين والمثقفين العرب في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة.

١٠ ـ يضم ممثلون عرب لمجلس التعليم العالي وسلطة البث.

١١ ـ تحصل الجمعيات العربية لمحاربة المخدرات على مساعدات في اطار جمعية محاربة السموم.

١٢ ـ اقامة لجنة وزراية خاصة برئاسة رئيس الوزراء تبحث قضايا الوسط

العربي ومدى تحقيق انجازات ومقارنتها مع اوساط اخرى، على ان تتشاور اللجنة مع اعضاء الكنيست العرب وممثلين منتخبين اخرين بالوسط العربي.

١٣ ـ تعد هذه اللجنة خلال ستة شهور خطة خمسية لتقليص الفجوات والمساواة في الخدمات والميزانيات للمجالس المحلية العربية وتطبق الخطة بمعدل سنوي ثابت.

١٤ ـ تقوم اللجنة بفحص من جديد لمشكلة بناء البيوت غير المرخصة.

١٥ ـ تبحث اللجنة مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية.

١٦ ـ تبحث اللجنة برامج دمج المجالس المحلية الذي تم دون موافقة هذه المجالس.

١٧ ـ فحص بشكل ايجابي امكانية تنفيذ مشروع ابني بيتك في القرى العربية.

١٨ ـ فحص باتجاه ايجابي امكانية ترميم الاحياء العربية في حيفا عكا يافا، الرملة واللد.

١٩ ـ تعالج اللجنة قضية التجمعات السكانية العربية الغير معترف بها والمعروفة باسم القرى الاربعين على انه يتم حل القضية خلال سنة.

٢٠ ـ فحص اللجنة امكانية اعادة اعطاء الناصرة مكانة منطقة تطوير لاحتياجات الصناعة والسياحة وامكانية الاعتراف بقرى عربية كمناطق تطوير.

٢١ ـ فحص جديد لطرق جباية ضريبة الاملاك في القرى العربية.

٢٢ ـ تعمل الحكومة على اتمام قانون مساواة الدروز وتنفيذ خطط خاصة للجنود المسرحين في مجال الاسكان والتشغيل.

اضافة الى مطالب حول لجان البناء والتنظيم، تخصيص اراضي حكومية لاغراض عامة في القرى العربية، وتنفيذ مشاريع المجاري وتطوير الرياضة في الوسط العربي.

الحكومة ال ـ ٢٥ ـ كما عرضها رابين

على الكنيست ونالت الثقة في ١٩٩٢/٧/١٣

حزب العمل (٤٤ عضو كنيست)

اسحق رابين ـ رئيس الوزراء وزير الدفاع واحتفظ بوزارتي «الاديان» العمل والرفاه الاجتماعي.

شمعون بيرس ـ وزير الخارجية.

ابراهم شوحط ـ وزير المالية.

ميخا حريش ـ وزير الصناعة والتجارة.

عوزي برعام ـ وزير السياحة.

يعقوب تسور ـ وزير الزراعة.

شمعون شطريت - وزير الاقتصاد والتنمية الاجتماعية.
بنيامين بن اليعزر - وزير البناء والاسكان.
حاييم رامون - وزير الصحة.
موشه شاحل - وزير الاتصالات والشرطة.
يسرائيل كيسار - وزير المواصلات.
دافيد ليبائي - وزير العدل.

ميرتس (١٢ عضوا).

شولميت الوني - وزيرة المعارف والثقافة.
امنون روبنشتاين - وزير الطاقة والانشاء ووزير العلوم والتكنولوجيا.
يئير تصبان - وزير الهجرة والاستيعاب.

شاس (٦ اعضاء)

أريه درعي - وزير الداخلية.

هوامش

١) الملحق رقم ٣ - بالعبرية
٢) ابراهام ديسكين، مقابلة، ١٩٩٢/٧/٣٠
٣) انظر الاتفاق الائتلافي بين حزب العمل وميرتس - ملحق رقم ٤
٤) ملحق رقم ٦.

ملحق رقم (١)

قاموس الاحزاب الاسرائيلية

مباي - حزب عمال ارض اسرائيل ١٩٣٠ - ١٩٦٨

حزب صهيوني - اشتراكي اسس في كانون ثاني ١٩٣٠ باتحاد حزبي العمال - اتحاد العمل والعامل الشاب وقد اتبع طريق الاشتراكية البنائية بقيادته الحركة العمالية وتحقيقه اهدافه القومية ومن اهداف هذا الحزب ان على العامل حمل لواء الاهداف القومية والاقتصادية، البنية التنظيمية للحزب تتكون من المؤتمر، المركز، والسكرتارية.

جميع رؤساء وزراء اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى ١٩٧٤ كانوا اعضاء مباي- دافيد بن غوريون، موشه شارت لفي اشكول غولدا مائير، كذلك رؤساء الدولة: يتسحق بن تسفي، زلمان شزر، افرايم كتسير.

الزعيم الروحي لهذا الحزب برلي كتسنلسون وعلى اسمه اسس مركز ايديولوجي قرب كفار سابا سنة ١٩٤٩، لسان حال الحزب منذ ١٩٣٠ كان جريدة هبوعيل هتسعير (العامل الشاب) التي استمرت بالظهور حتى ١٩٧٠ غير ان جريدة الهستدروت «دفار» كانت ايضا لسان حال بصورة وثيقة بالمؤسسية العمالية.

مبام - حزب العمال الموحد:

حزب صهيوني اشتراكي اسس عام ١٩٤٨ بعد اتحاد بين حزب العمال، هشومر هتسعير واتحاد العمل - عمال صهيون، وقد اتبعت مبام سياسة مؤيدة للاتحاد السوفياتي حتى موت ستالين، في ١٩٥٤ انفصلت مجموعات مؤيدة للاتحاد السوفياتي عن مبام بزعامة موشه سنيه وانضمت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفي نفس السنة انفصل اتحاد العمل - عمال صهيون عن مبام لسياسته الخارجية ولقبوله اعضاء عرب في الحزب (مبام هو الحزب الصهيوني الاول الذي ضمت قائمته للكنيست اعضاء عرب). ايديولوجية مبام تقوم على تركيز اقليمي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل وتحقيق اهداف حركة العمال الصهيونية دون طرد العرب والتعاون مع طبقة العمال العرب، لم يؤيد الحزب ديكتاتورية البرولوتاريين «الطبقة العاملة». وعرف نفسه كحزب ديمقراطي ولم يؤيد فكرة الثورة العالمية.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ دعا الى انسحاب من معظم المناطق وعارض الاستيطان في الضفة والقطاع مع ابقاء القدس موحدة تحت سلطة اسرائيل في

١٩٨١ اعترف الحزب رسميا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار تسوية سلمية.

ورغم ان مبام انضمت الى حزب العمل وشكلت معه المعراخ منذ ١٩٦٩ وحتى ١٩٨٤ الا ان برنامجها الانتخابي في المواضيع الاجتماعية والاقتصادية يتسم بانه اكثر اشتراكية ودعا الى الحياد في العلاقات الخارجية واعطاء العرب في اسرائيل كامل حقوقهم. وقد عارضت مبام حرب لبنان منذ بدايتها.

مبام انسحبت من المعراخ بعد انتخابات الكنيست الحادية عشرة سنة ١٩٨٤ على خلفية اقامة حكومة وحدة وطنية بين المعراخ والليكود. وخاضت انتخابات الكنيست الثانية عشرة منفردة، مبام اتحدت مع راتس وشينوي ضمن قائمة اسرائيل الديمقراطية (راتس، مبام، شينوي) المعروفة باسم ميرتس لانتخابات ١٩٩٢. ومبام عضو في الاشتراكية الدولية منذ ١٩٨٣.

الجبهة الدينية الموحدة:-

قائمة دينية خاضت انتخابات الكنيست الاولى وتكونت من الاحزاب الدينية أغودات يسرائيل عمال اغودات يسرائيل الشرقي والعامل الشرقي وقد كانت هذه المرة الوحيدة الذي تتحد فيها الاحزاب الدينية في اسرائيل ضمن قائمة واحدة.

حركة حيروت (الحرية):-

حركة سياسية اسست سنة ١٩٤٨، وقد خاضت انتخابات الكنيست منفردة حتى ١٩٦٥ بعدها خاضت الانتخابات باشتراك احزاب اخرى في اطار غحل ومنذ ١٩٧٣ في اطار الليكود ومنذ ١٩٥٥ كانت حيروت الكتلة الثانية في الكنيست من حيث عدد المقاعد.

مؤسس حيروت هو قائد المنظمة العسكرية الوطنية «اتسل» مناحم بيغن الذي ظل زعيما لليكود حتى ١٩٨٣.

حيروت كانت حزب المعارضة الاول في اسرائيل حتى ١٩٧٧، وتستقي افكارها من زائف جبوتنسكي، فتدعو إلى كامل الوطن اليهودي، ومنذ ١٩٦٥ تعالت الدعوة بان ارض اسرائيل هي ضفتا نهر الاردن وعندما سئل بيغن عن تنازل اقليمي للضفة الغربية اجاب ان اسرائيل تنازلت عن الضفة الشرقية التي تشكل ٧٤٪ من ارض اسرائيل.

حتى ١٩٦٧ بقيت حيروت خارج الإئتلافات الحكومية فقبل حرب الايام الستة تم ضم ممثلين عن غحل (إئتلاف حيروت والحزب الليبرالي) الى الحكومة، وفي حكومة التكتل الوطني التي اقيمت سنة ١٩٦٩ اشترك ستة وزراء من غحل في الحكومة ومنذ تشرين اول ١٩٨٤ ترأس زعيم حيروت اسحق شامير زمام الامور في الليكود.

الصهيونيون العامون:-

الاسم الذي اطلق على مجموعة صهيونية غير اشتراكية وغير دينية ولم تنطوي تحت اطار اي حزب. المؤتمر الاول لممثلي هذه المجموعة كان سنة ١٩٢٩ بمشاركة مندوبين عن ثلاثين دولة.

اعلن عن تأسيس الاتحاد العالمي للصهيونيين العامون، سنة ١٩٣١ واثناء مؤتمر غير اعتيادي للاتحاد اعلن عن تحويله الى حزب عالمي باسم «الاتحاد العالمي للصهيونيين العامون» واهم نقاط طروحات هذا الحزب هي:- تفضيل الصهيونية على المصالح الحزبية الدينية والاجتماعية، تشجيع المبادرة الشخصية في الاستيطان والتجارة في فلسطين.

الصهيونيين العامون انفصلت الى حركتين الاولى قريبة من حركة العمل وترأسها البروفيسر حايم فايتسمان وقد اطلقت على نفسها «اتحاد الصهيونيين العامون» الحركة الثانية كانت اكثر يمينية وترأسها مناحم اوسيشكين باسم حلف الصهيونيين العامون. سنة ١٩٤٨ اقامت الكتلة الاولى ائتلافا مع حركتي العامل الصهيوني والهجرة الجديدة وشكلت الحزب التقدمي، اما الكتلة الثانية فائتلفت مع الاتحاد الشرقي واقامت «الصهيونيون العامون» حزب المركز وقد دعت هذه الحركة الى ليبرالية النظام والحفاظ على الديمقراطية وبناء دولة الرفاة.

قائمة الشرقيين:

حزب طائفي شكله الشرقيون (السفارديم) التقليديون، وشاركت هذه القائمة في حكومتي بن غوريون اثناء فترة الكنيست الاولى، من حيث التوجهات السياسية قائمة الشرقيين مقربة الى الصهيونيين العامين، وقد فشلت هذه القائمة في استقطاب المهاجرين الجدد من ابناء الطوائف الشرقية الامر الذي ادى الى اختفائها عن الخارطة السياسية منذ الكنيست الثالثة.

الحزب التقدمي:-

حزب اقيم سنة ١٩٤٩ بائتلاف ثلاث مجموعات سياسية الهجرة الجديدة التي اقيمت سنة ١٩٤٢ ومعظم اعضاءها من المهاجرين من مركز اوروبا والمتحدثين بالالمانية وذات توجهات ليبرالية - تقدمية، العامل الصهيوني التي اقيمت سنة ١٩٣٦ كجزء من عامل الصهيونيين العامين، وكانت عضوا بالهستدروت العامة، اضافة الى حركة حايم فايستمان.

الحزب دعا الى نظام ديمقراطي - اشتراكي، وقد شارك الحزب في جميع حكومات حركة العمل حتى ١٩٦١ حيث اتحد مع الصهيونيين العامين وشكلوا «**الحزب الليبرالي الاسرائيلي**».

سنة ١٩٦٥ انسحب معظم اعضاء الحزب التقدمي سابقا من الحزب الليبرالي الاسرائيلي وشكلوا الحزب الليبرالي المستقل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي:-

بداية الحزب الشيوعي كانت باقامة حزب العمال الاشتراكيين سنة ١٩١٩ وقد انضم هذا الحزب الى الكومتون (الاتحاد الدولي للاحزاب الشيوعية بين السنوات ١٩١٩ - ١٩٤٣) سنة ١٩٢٤.

الصراع حول فلسطين ادى الى انقسام بين اليهود والعرب داخل الحزب بعد اقامة دولة اسرائيل واعتراف الاتحاد السوفياتي بها وتأييده لقرار التقسيم، سنة ١٩٤٩ انشق الشيوعيون العرب عن الحزب وانضموا الى مبام.

في سنة ١٩٦٤ الشيوعيون العرب الذين ايدوا القومية العربية بزعامة عبد الناصر انشقوا عن الحزب وادى تحول الحزب نحو تأييد الدولة والهجرة الى انفصال اخر سنة ١٩٦٥ بزعامة مائير فيلنر، توفيق زياد، اميل حبيبي، واقامة راكح - القائمة الشيوعية الجديدة -

في الانتخابات للكنيست الثامنة خاض الحزب الشيوعي الانتخابات في اطار حزب باسم موكد.

قوائم الاقليات - القوائم العربية:-

قوائم عربية كان تشكيلها على اساس عائلي (حمائل) وكانت هذه القوائم حتى الكنيست العاشرة ١٩٨١ مرتبطة بمباي (لم تتجاوز نسبة الحسم في هذه الانتخابات). لم تشارك هذه القوائم اطلاقا في الحكومات رغم دعمها لمباي، ابتداء من الكنيست العاشرة انتخب عربي كعضو كنيست عن حزب العمل (حامد خلايلة).

قائمة المحاربين:-

حزب حركة (محاربي حرية اسرائيل) «لاحي» خاضت انتخابات الكنيست الاولى وحصل على مقعد واحد، وعندما بدأ توجه عضو الكنيست عن القائمة (ناتن يلين مور) الى اليسار ترك الحزب عدة رموز منهم غئولا كوهين.

اتحاد اليمينيين:- قائمة يمينية منذ فترة الاستيطان اليهودي، خاضت هذه القائمة انتخابات الكنيست الاولى والثانية وحصلت على مقعد واحد في كل كنيست، وقد انضم عضو الكنيست عن هذه القائمة (الكنيست الثانية) شمعون غريدي الى الصهيونيين العامين.

العامل الشرقي - هبوعيل همزراحي:-

حزب ديني صهيوني، ونقابة عمال متدينين - وطنيين اسس في القدس ١٩٢٢ كجزء من حركة توراة وعمل وكان شعارهم بناء ارض اسرائيل بالعمل الدؤوب لذلك اقام العامل الشرقي قرى عديدة، وكيبوتسات دينية، وقرى

الجبهة الدينية التوراتية:-

اتحاد أغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل الذي خاض انتخابات الكنيست الرابعة والثامنة وكان هذا الائتلاف في الكنيست الثالثة تحت اسم «جبهة التوراة».

اتحاد العمل - عمال صهيون:-

عمال صهيون هو حزب عمالي يهودي صهيوني اشتراكي اقيم لاول مرة سنة ١٩٠١ في مينسك.

في سنة ١٩٤٦ اتحد عمال صهيون مع حركة اتحاد العمل (التي انشقت عن مباي) وشكلوا اتحاد العمل - عمال صهيون.

سنة ١٩٤٨ اقام هذا الاتحاد مع حزب هشومر هتسعير حركة مبام، وبعد الانشقاق في مبام (سنة ١٩٥٤) انفصل البعض عن مبام واقاموا من جديد حزب اتحاد العمل - عمال صهيون، في سنة ١٩٦٨ اتحد هذا الحزب سوية مع مباي ورافي وشكلوا حزب العمل الاسرائيلي.

الحزب الوطنيين المتدينين - المفدال:-

حزب ديني وطني نشأ سنة ١٩٦٥ بائتلاف بين الشرقي (همزراحي) والعامل الشرقي، المفدال تؤمن بتحقيق الاهداف الصهيونية الدينية بالتعاون مع كل فئات المجتمع.

ومنذ قيام المفدال اشتركت في كافة الحكومات وقد احتفظت بشكل عام بوزارتي الداخلية والاديان، وقد كانت معظم الاقتراحات للقوانين التي تتعلق بالدين بمبادرة المفدال وقد ادى ذلك في بعض الاحيان الى حدوث ازمات حكومية (مثال قضية العرض العسكري الذي تم تمديده ودخوله بالسبت)، المفدال حتى العام ١٩٧٧ كانت الشريك التقليدي في الائتلافات مع مباي والمعراخ، في العام ١٩٧٧ انضمت المفدال الى حكومة الليكود، وبعد حرب ١٩٦٧ بدأت المفدال تتخذ مواقف متطرفة واستمر هذا التوجه حتى اليوم. ووقف المفدال وراء دعم غوش ايمونيم الاستيطانية وتحارب بشدة وقف الاستيطان وتدعو الى استمرار الاستيطان اليهودي في كافة ارجاء ارض اسرائيل.

المعراخ:-

ائتلاف سياسي اقيم سنة ١٩٦٥ باتحاد مباي واتحاد العمل - عمال صهيون وفي سنة ١٩٦٨ شكل هذا الائتلاف مع رافي حزب العمل الاسرائيلي، وعشية انتخابات الكنيست السابعة اقيم المعراخ الثاني باتحاد حزب العمل ومبام وقد انضم الليبراليون المستقلون الى المعراخ قبيل انتخابات ١٩٨٤.

وقد انسحب مبام من المعراخ بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية سنة ١٩٨٤.

كتلة حيروت - الليبراليين - غحل:-

ائتلاف الحزبين غير الاشتراكيين حركة حيروت والحزب الليبرالي الاسرائيلي بين السنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٣ وحسب اتفاق الائتلاف يحتفظ كل حزب ببنيته وتنظيمه ويشكلا كتلة معارضة واحدة ضد مباي، في بداية ١٩٦٧ انشق ثلاثة اعضاء كنيست عن غحل بزعامة شموئيل تامير واقاموا المركز الحر الذي عاد الى الائتلاف مع الليكود سنة ١٩٧٣.

وكما ذكرنا انضمت غحل الى حكومة التكتل الوطني عشية حرب حزيران ١٩٦٧ الا انه في اب ١٩٧٠ انسحبت من الائتلاف بعد موافقة الحكومة على خطة روجرز الداعية الى الانسحاب من مناطق احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وعادت غحل الى المعارضة.

قائمة عمال اسرائيل (رافي):-

حزب اسس في ١٩٦٥ على خلفية قضية لافون بزعامة دافيد بن غوريون الذي انشق عن مباي اضافة الى ستة اعضاء اخرين في الكنيست الخامسة ولانتخابات الكنيست دعت رافي الى التحقيق في قضية لافون وتغيير طريقة الانتخابات (الى انتخابات حسب مناطق انتخابية) وتخفيض نسبة البطالة وفرض قانون تعليم اجباري وادخال الكمبيوتر الى اجهزة المخابرات.

عشية حرب الايام الستة انضم عضو رافي موشه ديان لحكومة التكتل الوطني برئاسة لفي اشكول كوزير دفاع سنة ١٩٦٨ عادت رافي الى المعراخ الاول وشكلت حزب العمل الاسرائيلي غير ان بن غوريون اقام حزبا جديدا هو القائمة الرسمية.

حزب الليبراليين المستقلين:-

حزب اقيم سنة ١٩٦٥ وقد كان استمرارية لطريق الحزب التقدمي، فقد حدث انشقاق داخل الحزب الليبرالي لموافقة الاغلبية على تشكيل كتلة حيروت وشكل الحزب الليبرالي المستقل، وقد حمل هذا الحزب افكار الحزب التقدمي ورفض التوجه نحو اليمين، الليبراليين المستقلين كانوا شركاء لحكومات المعراخ منذ ١٩٦٥ وحتى ١٩٧٧، وقبيل انتخابات ١٩٨٤ انضم الحزب الى المعراخ

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكح):-

حزب اقيم بعد الانشقاق داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنة ١٩٦٥، حيث اقيمت القائمة الشيوعية الجديدة وكانت ذات اغلبية عربية، راكح رأت

بالحركة الصهيونية «حركة برجوازية ـ وطنية تخدم المصالح الامبريالية على حساب مصالح الجماهير العربية واليهودية».

راكح قامت بتنسيق مباشر مع موسكو، قبيل انتخابات الكنيست التاسعة ١٩٧٧ اتحدت مع قسم من الفهود السود وشكلت حداش (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة».

معولام هزة ـ قوة جديدة:ـ

حركة اسسها محرر مجلة معولام هزة اوري أفنيري قبيل انتخابات الكنيست السادسة (١٩٦٥)، بدأت كحركة ضد السلطة ودعت الى الحفاظ على حقوق الفرد واعطاء عرب اسرائيل حقوقهم ومحاربة الحكم العسكري، في انتخابات ١٩٦٥ حصلت هذه الحركة على مقعد واحد وفي انتخابات الكنيست السابعة (١٩٦٩ حصلت على مقعدين وخلال هذه الكنيست حدث انشقاق داخل الحركة فجزء انفصل واقام حركة مستقلة باسم «ديمقراطية اسرائيلية» وخاضت هذه الحركة مع الفهود السود انتخابات ١٩٧٣، الفصيل المتبقى انضم اليه بعض اعضاء اليسار الاسرائيلي الجديد وشكلوا سوية حركتي مري والجبهة اليسارية ولم تجتز هاتان الحركتان نسبة الحسم في انتخابات الكنيست الثامنة ١٩٧٣.

حزب العمل:ـ

حزب اشتراكي ـ ديمقراطي (الاشتراكية الديمقراطية) اسس عام ١٩٦٨ بعد الوحدة بين مباي، اتحاد العمل ـ عمال صهيون ورافي. المؤتمر الاول للحزب كان في ربيع ١٩٧١ ومنذ ذلك التاريخ اندمجت جميع الفئات المكونة للحزب في اطار تنظيمي واحد ورغم ذلك بقيت فروقات تتعلق بمواقف حمائمية وصقورية حتى قبل فترة وجيزة ومواقف الحزب حول السلام ثابتة ويمكن اجمالها بالنقاط التالية (وفق قرارات المؤتمر ال ـ ٥، ١٩٩٢)

١ ـ حزب العمل يؤيد تسوية سلمية تستند على تنازل اقليمي وفق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ ويرفض الحزب العودة الى حدود ١٩٦٧.

٢ ـ امن اسرائيل يجب ان يكون مضمونا في التسويات المرحلية والدائمة والحفاظ على الامن يتطلب حدودا امنة فاسرائيل تعتبر نهر الاردن وشمال غرب البحر الميت حدودها الامنية.

٣ ـ تستمر السيطرة الاسرائيلية على مناطق حيوية لا توجد بها كثافة سكانية عربية مثل محيط القدس وغوش عتصيون.

٤ ـ القدس ومحيطها ليست موضوعا للمفاوضات فالقدس ستبقى عاصمة اسرائيل.

٥ ـ الجولان منطقة هامة لامن اسرائيل ولضمان مصادر المياه وفي اي تسوية سلمية مع سوريا يستمر الوجود الاسرائيلي الاستيطاني والعسكري في

الهضبة.
٦ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يكون خارج حدود اسرائيل.

القائمة الرسمية:ـ

حزب شكله دافيد بن غوريون سنة ١٩٦٨ مع اعضاء رافي الذين رفضوا الانضمام لمباي واتحاد العمل ـ عمال صهيون الذين اتحدوا في حزب العمل الاسرائيلي.

وطروحات القائمة الرسمية تشبه طروحات رافي عدا التوجهات الاشتراكية، في انتخابات ١٩٦٩ حصلت القائمة الرسمية على ٤ مقاعد وفي انتخابات ١٩٧٣ خاضت الانتخابات كجزء من الليكود وفي سنة ١٩٧٦ كانت احد المؤسسين لـ ـ لاعم في اطار الليكود (لاعم تتكون اضافة للقائمة الرسمية، من حركة من اجل ارض اسرائيل الكبرى، والمركز المستقل وقد اتحدت لاعم مع حيروت سنة ١٩٨٥).

حركة حقوق الانسان (راتس):ـ

حزب يساري ليبرالي، اقامته شولميت الوني في اب ١٩٧٣ بانسحابها من حزب العمل بعدما رفض الحزب الغاء لجنةالتعيينات في ترتيب المرشحين لانتخابات الكنيست، وقد استبعدت الوني من قائمة المرشحين للكنيست السابعة بعد علاقتها المتوترة مع غولدا مائير. حيث كانت عضو كنيست في الكنيست السادسة.

في انتخابات ١٩٧٣ حصلت راتس على ثلاثة مقاعد، سنة ١٩٧٥ اتحدت راتس مع أريه لوف الياف الذي انشق عن حزب العمل ومع بعض المنشقين عن حركة شينوي وشكل حزبا باسم ياعد غير ان هذا الحزب تفكك لخلاف حول الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد انتخابات الكنيست العاشرة ١٩٨١ انضمت راتس الى المعراخ كي يتساوى عدد مقاعده مع عدد مقاعد الليكود (٤٨) مقعدا الا انه قبل انتخابات ١٩٨٤ انفصلت راتس عن المعراخ.

عام ١٩٨٤ انضم الى راتس عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي سريد بعد حكومة الوحدة الوطنية وانضم عضو الكنيست عن شينوي مردخاي بيرشوفسكي عام ١٩٨٧ بعد اقامة حركة المركز.

في انتخابات ١٩٩٢ شكلت راتس مع مبام وشينوي حركة ميرتس.

الليكود:ـ

الليكود هو وريث غحل اقيم سنة ١٩٧٣ بائتلاف غحل مع الحزب الليبرالي ومجموعات صغيرة (المركز الحر) القائمة الرسمية، وحركة من اجل ارض اسرائيل الكبرى) ـ وقد كان ارئيل شارون وراء اقامة الليكود حيث ترك وظيفته العسكرية كي ينضم الى حزب الليبراليين.

والاسس التي قام عليها الليكود هي توسيع السيادة الاسرائيلية بحيث تشمل كل المناطق غربي نهر الاردن، وقد دعا البرنامج الانتخابي لليكود لانتخابات ١٩٨٤ الى فرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة ورفض فكرة التنازل الاقليمي ودعا الى الاستيطان في كافة ارجاء ارض اسرائيل الغربية (غربي نهر الاردن).

في العام ١٩٨٦ جرت محاولة لدمج الحزب الليبرالي داخل حركة حيروت غير ان ذلك لم يتم بسبب شروط الاندماج وانقسام حيروت نفسها حول ذلك كما تبين في المؤتمر الذي عقد في ايار نفس السنة.

في العام ١٩٩٠ انسحب ممثل الليبراليين داخل الليكود اسحق موداعي مع اربعة اعضاء كنيست اخرين وشكلوا حركة تقدم الفكر الصهيوني وعندما كلف اسحق شامير بتشكيل الحكومة بعد حجب الثقة عنها (١٥/٣/٩٠) عادت هذه الحركة للائتلاف الحكومي كحزب مستقل.

في انتخابات ١٩٩٢ خاضت حركة تقدم الفكر الصهيوني الانتخابات تحت اسم الحزب الليبرالي الجديد بزعامة اسحق موداعي (وضم ايضا اعضاء الكنيست بسح غروبر وبنحاس غولد شتاين ورئيس بلدية هرتسليا الداعي الى التفاوض مع المنظمة ايلي لاندوا وهم عضو في الليكود، غير ان هذا الحزب لم ينجح في تجاوز نسبة الحسم.

الحركة الديمقراطية للتغيير - داش:-

حزب اسس عام ١٩٧٦ كاستمرار لحركات الاحتجاج التي قامت في اسرائيل بعد حرب رمضان ١٩٧٣، نواة الحزب تكونت من يغال يدين، اعضاء من شينوي برئاسة امنون روبنشتاين ومجموعة انشقت عن حزب العمل برئاسة مائير عميت ومجموعة عمال من الاحياء الشعبية وابناء الطوائف الشرقية ومجموعة من المركز الحر ومن الناحية السياسية فان طروحات داش لم تكن مختلفة عن طروحات حزب العمل، غير انها دعت الى اصلاحات في طريق الحكم من خلال تغيير طريقة الانتخابات ودعت الى اصلاحات ضريبية واصلاحات في مجال الاقتصاد والتعليم وتقليص البيروقراطية الحكومية.

في انتخابات ١٩٧٧ حصلت داش على ١٥ مقعدا وقد انضمت الى حكومة بيغن بعد فترة وجيزة من تشكيلها وقد كان ذلك باغلبية الاصوات وكانت هنالك معارضة لهذا الانضمام حيث اضطرت داش للتنازل عن اقتراح تغير طريقة الانتخابات وتنازلت للاحزاب الدينية.

في سنة ١٩٧٨ انسحب امنون روبنشتاين من الحكومة وشكل حزبا اطلق عليه - شينوي (التغير)، يغال يدين بقي في الحكومة واطلق على حركته اسم «الحرية الديمقراطية» التي تفككت عام ١٩٨١، يائير عميت عاد الى حزب العمل وبذلك انتهى الحلم باقامة كتلة وسط - تقدمية في اسرائيل.

شلوم تسيون:-

حزب شكله ارئيل شارون قبل انتخابات ١٩٧٧ بعد فشله بالعودة الى الليكود وفق شروطه وطرح شارون يتمثل بالمقولة «الاردن هي فلسطين» حيث يدعو الى اقامة دولة فلسطينية في الاردن بعد الاطاحة بالحكم الهاشمي وشارون على استعداد للتحدث مع المنظمة والتفاوض مع عرفات من اجل تحقيق ذلك، ويمنح الفلسطينيين في الضفة الغربية حكما ذاتيا.

شلوم تسيون خاض انتخابات ١٩٧٧ وحصلت على مقعدين، وقد انضم شارون الى حكومة مناحم بيغن كوزير زراعة وعاد الى صفوف حيروت، العضو الثاني في شلوم - تسيون يتسحق يستحاقي بقي في الكنيست كحزب فرد واطلق على نفسه اسم اسرائيل أحد (واحدة).

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش):-

الاسم الذي تبنته راكح قبل انتخابات الكنيست التاسعة (١٩٧٧) بعد انضمام احد فصائل الفهود السود اليها (انظر تعريف الفهود السود) وعناصر يسارية اخرى وتدعو حداش الى الانسحاب الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس واقامة دولة فلسطينية بقيادة ممثل الشعب الفلسطيني م.ت.ف.

الرئيس الاسرائيلي حايم هرتصوغ دعي الى مؤتمر حداش سنة ١٩٨٥ وقبل هذه الدعوة والقى خطابا امام المؤتمر مما اثار اليمين ضده ويعتبر البعض ان ذلك كان مبادرة حسن نية تجاه الاتحاد السوفياتي.

في انتخابات ١٩٨٨ حصلت حداش على ٤ مقاعد غير ان شارلي بيطون ممثل الفهود السود انسحب من حداش سنة ١٩٩١ وشكل حزب سماه تكفا (الامل) لانتخابات ١٩٩٢ غير انه لم يجتز نسبة الحسم، سياسة البروستريكا والغلاسنوست التي اتبعها غورباتشوف ادت الى تغير داخل تركيبة الحزب حيث استقال اعضاء الكنيست القدامى توفيق طوبي وتوفيق زياد اثناء الكنيست الثانية عشرة لافساح المجال امام الجيل الشاب غير ان توفيق زياد ما لبث وان عاد ليترأس قائمة حداش في انتخابات ١٩٩٢.

الفهود السود:-

حركة احتجاج طائفية، كان اعضائها من الجيل الثاني لمهاجرين يهود من الدول الاسلامية وقد تطورت الحركة في بداية سنوات السبعينات على خلفية الغبن تجاه اليهود الشرقيين، الفهود السود اسم تبنته الحركة على اسم حركات الاحتجاج للسود في الولايات المتحدة.

قبيل انتخابات الكنيست الثامنة (١٩٧٣) اتحد الفهود السود مع حركة معولام هزة - قوة جديدة وقد اعطى ذلك للفهود السود بعدا ايديولوجيا وادى الى تليين موقفهم تجاه القضية الفلسطينية.

احد فصائل الفهود السود انضم الى حداش سنة ١٩٧٧، فصيل اخر انضم

الى شلي، وذهب فصيل ثالث لحزب العمل.

وقبل انتخابات ١٩٨٤ انضمت بعض مجموعات الفهود السود الى الليكود.

هتحيا ـ النهضة:ـ

حزب اسس في تشرين اول ١٩٧٩ احتجاجا على المفاوضات مع مصر واتفاق كامب دافيد وقد اقيم هذا الحزب بائتلاف ثلاث مجموعات سياسية هي: منشقين عن الليكود، حركة ارض اسرائيل الكبرى وغوش ايمونيم، هذا الحزب عارض سياسة حكومة بيغن السلمية واعتبروا ذلك انحرافا عن المبادىء والصهيونية وقد شهدت هتحيا تعاونا بين العلمانيين والمتدينين حيث استجاب الحاخام تسفي يهودا كوك في المدرسة الدينية (مركاز هراب) الى دعوة يوفل نئمان في بداية العام ١٩٧٩ حيث دعاه الى التعاون ضد التنازل الاقليمي وقد فتح هذا المجال امام حركة غوش ايمونيم للانضمام الى هتحيا (غوش ايمونيم حركة دينية ـ وطنية استيطانية تدعو الى ضم المناطق المحتلة والى تكثيف الوجود اليهودي في هذه المناطق).

احد انتصارات هتحيا البرلمانية كان قبول اقتراح القانون الاساسي الذي عرضته على الكنيست. قانون القدس الاساسي «قانون القدس» الذي اعتبر القدس العاصمةالابدية لدولة اسرائيل (تمت المصادقة على القانون سنة ١٩٨٠).

وفي ١٩٨١قدمت هتحيا اقتراح قانون «فرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان» وقد اقر هذا القانون باغلبية في نفس العام.

وفي تشرين ثاني ١٩٨٧ انسحبت حركة تسومت من هتحيا لخلافات شخصية.

تلم حركة التجديد:ـ

حزب اسسه موشه ديان سنة ١٩٨١ (نيسان) مع ثلاثة اعضاء كنيست انفصلوا عن الليكود، الحركة دعت الى استمرار المسيرة السلمية وتحريك الجمود السياسي على اساس اتفاق كامب دافيد وقد عارضت هذه الحركة دعوة حزب العمل الى التنازل عن معظم المناطق.

وبموت ديان في تشرين اول ١٩٨١ حل مكانه يغال هورفيتش وانضم الى حكومة بيغن الثانية. في حزيران ١٩٨٣ انقسمت تلم الى حركتين منفصلتين هي حركة التجديد برئاسة مردخاي بن بورات الذي شغل المقعد الثاني في تلم. والقائمة الرسمية برئاسة يغال هورفيتس في انتخابات الكنيست الحادية عشرة لم تجتز قائمة بن بورات نسبة الحسم بينما اجتازت قائمة هورفيتس التي اطلق عليها اوميتس ـ نسبة الحسم وحصلت على مقعد واحد.

شينوي ـ التغير:ـ

حزب ليبرالي شكله البروفيسور أمنون روبنشتاين ومردخاي بيرشوفسكي بعد حرب رمضان ١٩٧٣ كحركة احتجاجية وفي ١٩٧٦ انضمت شينوي الى داش (انظر تعريف داش)، في عام ١٩٨٤ انضمت شينوي الى حكومة الوحدة الوطنية، وفي ايار ١٩٨٧، انسحبت من الحكومة بسبب معارضة الليكود لتقدم المسيرة السلمية وبعد انسحابها من الائتلاف الحكومي شكلت شينوي مع الليبراليين المستقلين والمركز الليبرالي (حزب اقيم في ايار ١٩٨٦ بانسحاب مجموعة من الحزب الليبرالي الاسرائيلي حيث اتهمت هذه المجموعة الحزب الام بالاذعان لحركة حيروت وعدم الاخلاص للمبادىء الليبرالية) حركة شينوي ـ المركز.

في انتخابات ١٩٩٢ انضمت شينوي الى حركة مرتس وعمليا تحولت من حزب وسط الى حزب يساري واضح.

شاس ـ حماة توراة سفارديم:ـ

حزب ديني متزمت غير صهيوني شكل قبيل انتخابات الكنيست الحادية عشرة (١٩٨٤) كاحتجاج على التمثيل الضئيل لليهود الشرقيين المتزمتين في صفوف أغودات يسرائيل الحاخام الشرقي عوفديا يوسف هو الزعيم الروحي لهذه الحركة ويترأس مجلس حكماء التوراة المكون من سبعة حاخامين يقررون سياسة الحزب الحاخام الليتواني اليعازر شاخ دعم حركة شاس في انتخابات ١٩٨٤ ويعود ذلك لعدائه لاغودات يسرائيل.

الزعيم السياسي للحركة هو الحاخام أريه درعي بعد انسحاب الحاخام يتسحق بيرتس من الحركة اثناء الكنيست الثانية عشرة.

ياحد:ـ

حزب اسسه عيزر فايستمان في نهاية اذار ١٩٨٤ وقد ضم هذا الحزب رجال اعمال وقادة جيش من الاحتياط لم يكونوا في السابق على علاقة بالسياسة وكان شعار الحزب «سوية نحو وحدة وطنية وسلام راسخ ومجتمع متحد واقتصاد ثابت».

وقد دعا الحزب الى انسحاب فوري من لبنان في ٢٢/اب/١٩٨٤ انضمت ياحد الى المعراخ لمنع الليكود من تشكيل حكومة ضيقة وبعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية انضمت ياحد اليها، في عام ١٩٨٦ انضم اعضاء ياحد الى حزب العمل.

القائمة التقدمية للسلام:ـ

حزب غير صهيوني اقيم في ٣٠ ايار ١٩٨٤ وهو مكون من ائتلاف

حركة «البديل» اليهودية والحركة التقدمية العربية ـ الناصرة اضافة الى عناصر اخرى ويدعو الحزب الى المساواة التامة بين العرب واليهود وانسحاب من كامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية.

في عام ١٩٨٤ حصلت التقدمية على مقعدين متتياهو بيلد ومحمد ميعاري وقد جرت عدة محاولات لفصل القائمة عن انتخابات الكنيست غير ان هذه المحاولات فشلت (انظر الفصل الاول ـ فصل القوائم) كما جرت عدة محاولات لنزع حصانة عضو الكنيست محمد ميعاري (في الكنيست الثانية عشرة) غير ان هذا الاقتراح لم يحصل على اغلبية في جلسات الكنيست.

في انتخابات ١٩٩٢ لم تجتز القائمة التقدمية نسبة الحسم ويعود ذلك الى رفض القائمة التقدمية الانضمام في قائمة موحدة مع الحزب الديمقراطي العربي.

كاخ:ـ

حزب اسسه الحاخام مائير كاهانا سنة ١٩٧١ كبعثة لرابطة الدفاع عن اليهود. وفي انتخابات ١٩٧٣، ١٩٧٧ لم يجتز نسبة الحسم وفي عام ١٩٨١ دعت كاخ الى طرد العرب حيث ان التعايش معهم مستحيل ودعت الى الغاء اتفاقية كامب دافيد واتفاقية السلام مع مصر ورفض مشروع الحكم الذاتي وتشكيل منظمات لوقف اعمال الارهاب العربية وهدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، ورغم فصلها من قبل اللجنة المركزية للانتخابات (١٩٨١) الا ان المحكمة رفضت هذا القرار وخاضت كاخ هذه الانتخابات غير انها لم تجتز نسبة الحسم.

في انتخابات ١٩٨٤ حصلت كاخ على مقعد واحد والحصانة البرلمانية التي تمتع بها كاهانا دفعته الى القيام باعمال ارهابية وتشجيع طرد العرب ومحاولات استفزازية ضدهم.

وقد تم فصل حركة كاخ لانتخابات ١٩٨٨ وصادقت المحكمة هذا القرار، بعد مقتل كاهانا في الولايات المتحدة انقسمت الحركة الى حركتين: كاخ، وكاهانا حي وقد حاولت هاتين الحركتين خوض الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ١٩٩٢ غير ان اللجنة المركزية للانتخابات فصلت هاتين القائمتين وصادقت المحكمة على هذا القرار.

تسومت:ـ

حزب اقامه رفائيل ايتان (رئيس الاركان ـ ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣) عام ١٩٨٣ وقد اتحد هذا الحزب مع هتحيا عشية انتخابات الكنيست ال ـ ١١ (١٩٨٤)، وفي تشرين ثاني ١٩٨٧ انسحب ايتان من هتحيا لخلافات مع غئولا كوهين حول قيادة الحزب، وخاض انتخابات ١٩٨٨ منفردا وحصل على مقعدين ويدعو الى وقف الاعمال المعادية لاسرائيل والقيام باتخاذ عقوبات جماعية

لوقف الانتفاضة ويعارض اي تسوية سلمية ووقف الاستيطان، يمثل رفائيل ايتان الفكر الاصلاحي فقد بادر الى اقتراح قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة ودعا الى اصلاحات عديدة ويتميز ايتان بالتواضع الشديد وقد حظي هذا الحزب بنجاح كبير حين حصل على ٨ مقاعد في انتخابات ١٩٩٢.

موليدت:-

حزب خاض انتخابات الكنيست لاول مرة عام ١٩٨٨ وحصل على مقعدين ويترأسه رحبعام زئيفي الملقب «غاندي» وطرح الحزب يتلخص بالدعوة الى «طرد العرب بمحض ارادتهم» وذلك من خلال اعطاءهم تسهيلات لمغادرة البلاد (والعكس- فرض قيود على معيشتهم لاجبارهم على ترك وطنهم) وحسب هذا الحزب فان شعبا واحدا فقط بمقدوره العيش هنا وهو الشعب الاسرائيلي.

موليدت حصلت على ثلاثة مقاعد في انتخابات ١٩٩٢.

دغل هتوراه:-

حزب ديني متزمت اسسه الحاخام اليعازر شاخ عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة ١٩٨٨ وحصل في هذه الانتخابات على مقعدين.

الحزب الديمقراطي العربي:-

حزب عربي اسسه عبد الوهاب دراوشة بعد انسحابه من حزب العمل في بداية ١٩٨٨ وذلك احتجاجا على القمع في الضفة والقطاع وقد اسس الحزب قبل انتخابات ١٩٨٨ وحصل على مقعد واحد ويدعو هذا الحزب الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقرار مصيره واقامة دولته المستقلة عاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

في انتخابات ١٩٩٢ جرت محاولات لاقامة حزب عربي موحد غير ان هذه المحاولات فشلت رغم تدخل جهات خارجية، وخاض الحزب الديمقراطي الانتخابات منفردا وحصل على مقعدين.

ميرتس:-

قائمة اسرائيل الديمقراطية وهي اتحاد راتس مبام شينوي وحصلت على ١٢ مقعدا في انتخابات ١٩٩٢.

يهدوت هتوراه:-

اتحاد أغودات يسرائيل دغل هتوراه والحاخام يتسحق بيرتس وقد تنازل الاخير عن مقعده لعضو الكنيست عن اغودات يسرائيل ابراهام رافيتس بعد فشل بيرتس الشرقي في جذب اصوات السفارديم لهذه القائمة.

ملحق رقم (٢)

الاعضاء الذين انتخبوا للكنيست الـ ١٣

قائمة أ.م.ت

حزب العمل بزعامة رابين

---

١ ـ اسحق رابين
٢ ـ شمعون بيرس
٣ ـ ابراهام بورغ
٤ ـ بنيامين بن اليعازر
٥ ـ اوره نمير
٦ ـ حايم رامون
٧ ـ ميخائيل حريش
٨ ـ يسرائيل كيسار
٩ ـ دافيد ليبئي
١٠ ـ نيسيم زفيلي
١١ ـ شمعون شطريت
١٢ ـ عوزي برعام
١٣ ـ رفائيل الون
١٤ ـ اوري اوور
١٥ ـ ابراهام بيجه شوحط
١٦ ـ شيفاح فايس
١٧ ـ حجاي ميروم
١٨ ـ لوبلسكي ماشه
١٩ ـ الياهو بن مناحيم
٢٠ ـ نواف مصالحة
٢١ ـ موشه شاحال
٢٢ ـ رعنان كوهين
٢٣ ـ الي دايان
٢٤ ـ يوسف بيلين
٢٥ ـ داليه ايشيك
٢٦ ـ جولياهو جال
٢٧ ـ افرايم سنيه
٢٨ ـ ميخه جولدمان
٢٩ ـ ابراهام يحسقيل
٣٠ ـ صالح طريف
٣١ ـ ابيمدور كهلاني
٣٢ ـ يوسي كاتس
٣٣ ـ رفائيل ادري
٣٤ ـ مردخاي جور
٣٥ ـ يعقوب شيفي
٣٦ ـ الي جولدشميت
٣٧ ـ ياعيل دايان
٣٨ ـ جدعون سجي
٣٩ ـ عمانويل زيسمان
٤٠ ـ يورام هيس
٤١ ـ يوسف فانونو
٤٢ ـ شلومو بوحبوط
٤٣ ـ عمير بيرتس
٤٤ ـ شموئيل افيطال

قائمة م.ج.ل

حزب الليكود

١ - اسحق شامير
٢ - موشه ارنس
٣ - ارئيل شارون
٤ - دافيد ليفي
٥ - موشه كتساف
٦ - بنيامين نتنياهو
٧ - زئيف بنيامين بيغن
٨ -روني ميلو
٩ - موشه نسيم
١٠ دوف شيلونسكي
١١ - مئير شطريت
١٢ - الياهو بن اليسار
١٣ - ايهود اولمرت
١٤ - دان تيخون
١٥ - دافيد ميجيس
١٦ - دان مريدور
١٧ - جدعون بات
١٨ - عوزي لنداو
١٩ - شاؤول عمور
٢٠ - يهوشوع ماتسه
٢١ - يعقوب شماي
٢٢ - تسامي هنجبن
٢٣ - ميخائيل ايتان
٢٤ - عوفديا علي
٢٥ - دافيد مينع
٢٦ - ابراهام هيرشنرون
٢٧ - حايم كوفمان
٢٨ - رون ناحمان
٢٩ - اسعد اسعد
٣٠ - افرايم غور
٣١ - ليموز ليبنات
٣٢ - نومي بلومنطال
يليهم في القائمة: سيلفن شلوم تسيون اريال فينشتين

قائمة ب - المفدال

١ - زفولون هامر
٢ - افنير شاكي
٣ - ميخائيل بيبي
٤ - اسحق ليفي
٥ - حنان بورات
٦ - نحوم شاؤول يهلوم

قائمة ج - يهدوت هتوراه

١ - شبيرا ابراهام
٢ - اسحق بيرتس
٣ - مناحم بوروش
٤ - شمونيل هلبرط
استقال بيرتس وحل محله ابراهام هورفيتس

قائمة و - الجبهة الديمقراطية

١ - توفيق زياد
٢ - هاشم محاميد
٣ - تمار جوجنسكي

قائمة ط - موليدت

١ - رحبعام زئيفي
٢ - شاؤول غوتمان
٣ - يوسف باجاد

قائمة م.ر.ص - ميرتس

١ - شلوميت الوني
٢ - يائير تسابان
٣ - امنون روبنشتاين
٤ - يوسي سريد
٥ - ران كوهين
٦ - حايم اورون
٧ - ابراهام بوراز
٨ - دافيد تسوكر
٩ - وليد الحاج يحيى
١٠ - نعومي حازان
١١ - بنيامين طيمكين
١٢ - عنات مؤور

قائمة ع - الحزب الديمقراطي العربي

١ - عبد الوهاب دراوشة
٢ - طلب الصانع

قائمة ص - تسومت

١ - رفائيل ايتان
٢ - جونيس ساجاف
٣ - بنحاس باداس
٤ - اليعزر زيندبرغ
٥ - موشه بيلد
٦ - حايم دايان
٧ - استير سلموبيتش
٨ - جولدنرب الكسندر

قائمة ش.س - شاس

١ - اريه درعي
٢ - موشه مايا
٣ - يوسف عزرا
٤ - اريه جمليئيل
٥ - رفائيل بنحاس
٦ - شلومو بنيزري

ملحق رقم (٣)

الخطوط العريضة لحكومة رابين

5.7.92

קווי יסוד של מדיניות הממשלה.

1. בללי.

השינויים הדרמטיים בזירה הבינלאומית עם קריסת בריה"מ וסיום המלחמה הקרה, פתיחת שערי בריה"מ לשעבר לעליה המונית לתושביה היהודים לישראל, המכה הצבאית שהנחיתו כוחות ארה"ב ובנות בריתה על עיראק - כל אלה יצרו אפשרויות חדשות וגדולות לקידום כל תחומי החיים במדינת ישראל.

מדיניות הממשלה וסדרי העדיפויות הלאומית יהיו מכוונים לנצל את ההזדמנויות למימוש יעדיה המרכזיים של מדינת ישראל.

היעדים המרכזיים של הממשלה הם: בטחון לאומי ובטחון אישי, שלום, מניעת מלחמה, מלחמה באבטלה, על ידי יצירת מקומות עבודה שיאפשרו את קליטת העליה והגברתה, מניעת ירידה, צמיחה כלכלית, ביצור יסודות הדמוקרטיה, שלטון החוק, הבטחת שיוויון מלא לכל האזרחים ושמירה על זכויות האדם.

2. חוץ ובטחון.

2.1. מדיניות החוץ והבטחון של הממשלה תבטיח את עצמאותה של המדינה, חיזוק בטחונה וכינון השלום עם שכנותיה.

2.2. הממשלה תישקוד על חיזוק ושמירת עוצמתו של צה"ל, כושר הרתעתו ויכולת עמידתו מול כל איום צבאי.

2.3. הממשלה תפעל בתקיפות נגד כל טרור ואלימות. צה"ל וכוחות הבטחון יפעלו לצמצום מירבי של רמת הפעילות העוינת ולקיום הבטחון האישי של תושבי ישראל ותושבי השטחים, תוך הקפדה על קיום החוק ושמירת זכויות האדם.

2.4. הממשלה תספק למתיישבים ולישובים ביש"ע את צורכי הקיום, הבטחון והשרותים המוניציפליים.

2.5. השלום ייכון על בסיס הכרה של מדינות ערב והפלסטינאים בישראל כמדינה ריבונית באיזור ובזכותה לחיות בשלום ובבטחון.

2.6. הממשלה תקדם את תהליך השלום באיזור עם נציגי מדינות ערב והפלסטינאים ללא כל תנאים מוקדמים.

2.7. הממשלה תציע למדינות ערב ולפלסטינאים להמשיך בתהליך השלום על פי המסגרת והמתכונת שגובשה בועידת מדריד. הממשלה תעשה לזירוז המשא והמתן ולקיום דיונים רצופים בין הצדדים. (רצ"ב מכתב ההזמנה לועידת מדריד).

2.8. במשא ומתן עם הפלסטינאים הממשלה תציע בהסדר ביניים תכנית ליישום מימשל עצמי לפלסטינאים ביש"ע.
הממשלה תימנע ממהלכים ופעולות שישבשו את ניהולו התקין של המשא ומתן.

2.9. הממשלה תבסס ותחזק את ההתיישבות לאורך קווי העימות.

2.10. הממשלה תפעל ליצירת מזרח תיכון חדש שבו המשאבים לא יוקדשו עוד למירוץ חימוש אלא לפיתוח, המושתת על שיתוף פעולה כלכלי תרבותי ומדעי. את ההתקדמות בתהליך השלום יש ללוות ביצירת מערכות לשיתוף פעולה איזורי.

2.11 הממשלה תשקוד על העמקת ושיפור יחסי הידידות המיוחדים השוררים בין ארצות הברית וישראל.

2.12 הממשלה תדאג לחיזוק והידוק הקשרים עם הקהילה האירופית והמדינות החברות בה. כן תפעל לחיזוק הקשרים עם רוסיה, מדינות חבר העמים, סין ומדינות אחרות.

2.13 הממשלה תעשה לטיפוח יחסי ידידות וקשרי גומלין בין ישראל לבין כל מדינה שוחרת שלום.

2.14 הממשלה תוסיף לראות במצרים שותף חשוב במאמץ לכינון השלום באזורנו ותעשה לקידום ההבנה והידידות בין העם הישראלי לעם המצרי.

2.15 הממשלה תקיים את כל ההתחייבויות הבינלאומיות של מדינת ישראל.

3. שינוי סדר העדיפויות הלאומי.

3.1. הממשלה תשנה סדר העדיפויות בהקצאת המשאבים הכספיים מתקציב המדינה ומכספים שיגיעו מבחוץ.
העדיפות תינתן בראש ובראשונה לצרכי המלחמה באבטלה וחיזוק מערכות כלכלה והחברה.

3.2. יערך סיווג מחדש של מפת ערי ואיזורי הפיתוח תוך העדפת ישובי קווי העימות, ואיזורי הפיתוח המרוחקים ממרכז הארץ על פני האיזורים ביהודה שומרון ועזה, הקרובים למרכז הארץ.

3.3. בקביעת גובה הסיוע הניתן לישובים באזורים השונים ינתן משקל מרכזי מרחק הישובים ממרכז הארץ ולהיותם באזורי העימות.

3.4. כל התחייבויות התקציביות, האחרות של ממשלה ישראל בנוגע להוצאתן אל הפועל של התחלות הבנייה, התשתית והפיתוח בשטחי יש"ע ייבחנו
מחדש על פי אמות המידה המפורטות, בקווי היסוד, בסעיפים 3.2 ו-3.3 לעיל ועל פי היכולת התקציבית ובהתחשב במצב המשפטי.

4. ירושלים.

ירושלים השלמה, בירת ישראל הנצחית תישאר מאוחדת ושלמה בריבונות ישראל.

לבני כל הדתות תובטח תמיד גישה חפשית למקומות הקדושים ויובטח חופש הפולחן.

5. קליטת עלייה.

5.1. הממשלה תפעל לקליטת העליה שהגיעה לישראל ע"י יצירת התנאים החברתיים, הכלכליים והרוחניים להגשמת יעדה המרכזי של מדינת ישראל - קיבוץ גלויות העם היהודי במולדתו.

5.2 הממשלה תבטיח כי "סל הקליטה" ושאר סוגי הסיוע לעולים יהיו ברמה מתאימה, אשר תבטיח לעולים את צורכיהם הבסיסים בתקופה הראשונה הקשה ביוחד.
הממשלה תדאג במיוחד לקבוצות החלשות בקרב העולים, כגון הגימלאים.
הממשלה תקפיד על אכיפת החוקים הסוציאליים המגינים על זכויות העולים.

5.3. הממשלה תפעל לחידוש העליה מרוסיה וממדינות חבר המדינות העצמאיות האחרות ולהגברתה.

5.4. הממשלה תגביר את המאמצים להשלמת עלייתם של יהודי אתיופיה ולקליטתם הכלכלית והחברתית המלאה.

5.5. הממשלה תמשיך במאמצים להצלתם של יהודים נרדפים, הבאתם לחוף מבטחים ומימוש זכותם לעלות ארצה.

5.6. הממשלה רואה בתופעת הירידה מן הארץ ובמיוחד בקרב הדור הצעיר תופעה שלילית ומזיקה ותפעל למניעתה.

6. דת ומדינה.

6.1. אחדות העם וחיי חברה מתוקנים מחייבים טיפוח סובלנות, קירוב לבבות בין כל חלקי העם וחופש מצפון ודת.
הממשלה תימנע מכל כפייה דתית ואנטי דתית מכל צד שהוא, תבטיח את צרכי הדת הציבוריים של התושבים ללא השפעת זיקות פוליטיות.

6.2. שר הבטחון ימנה צוות בראשותו, אשר יבדוק ויקבע את אמות המידה בנוהלים למתן דחית שירות בצבא ללומדים בישיבות במגמה למנוע ניצול לרעה של ההסדרים הקיימים בתחום זה.

7. חברה וכלכלה.

7.1. הממשלה רואה בהבטחת תעסוקה זכות יסוד של כל אזרח ותעמיד את המאבק באבטלה בראש סדר העדיפויות הכלכלי והחברתי.

7.2. הממשלה תשקוד על פיתוח משק מודרני מפותח ומשגשג בעל רמה טכנולוגית ותעשיתית גבוהה, המאפשר קיומה של מדינת רווחה מתקדמת.
חתירה להגשמת יעדים אלה תקדם את העלאת רמת-החיים של תושבי ישראל, את חיסול מוקדי המצוקה ואת צמצום הפערים החברתיים.

7.3. הממשלה תפעל לפתח את המשק, להגדיל את קצב הצמיחה הכלכלית וליצור מקומות תעסוקה למאות אלפי עולים ובני הארץ שייכנסו למעגל העבודה בחמש השנים הקרובות.

7.4. הממשלה תפעל להתאמת המשק לניהול פתוח וחופשי ממגבלות מנהליות ומהתערבות יתר של הממשלה בחיי המשק והכלכלה.

7.5. הממשלה תקדם מכירת מפעלים בבעלותה תוך הידברות עם העובדים, הבטחת זכויותיהם ולמתן אפשרות להם - ככל האפשר - לרכוש מניות בחברות הנמכרות. הממשלה תשמור על גרעין שליטה בחברות שעניינן ניהול אוצרות הטבע של ישראל, במונופולים טבעיים, כמו מקורות המים או חברת החשמל ובתעשיות בטחוניות רגישות.

7.6. כדי לקדם את כלכלת ישראל לקראת תעסוקה מלאה, תוך כדי שמירה ליציבותו של המשק, יש צורך בהדברות בין הממשלה, ההסתדרות הכללית והארגונים הכלכליים. הידברות זו חייבת להיות ממוסדת (מועצה כלכלית חברתית) ומתמדת.

7.7. הממשלה תפנה את עיקר ההשקעות להפעלת פרוייקטים חיוניים המכוונים להכנת תשתית מתקדמת בתחבורה, חשמל, תקשורת, מים וביוב, בתעשיות עתירות מדע, במחקר ובפיתוח.

7.8. הממשלה תפעל לקיצור ההליכים המכבידים על הסקטור העסקי ועל הטיפול בנושאי הפרט.

7.9. הממשלה תבצע מדיניות חשיפה מבוקרת של המשק כדי להגביר את יעילותו ולשפר את מוצריו.

7.10. הממשלה תפעל להגנה על הצרכן ע"י הגבלות ופיקוח על מונופולין ומניעת הסדרים כובלים, כולל מונופולין ביבוא מוצרים וסחורות.

7.11. הממשלה תעשה להפרדת המשק הממשלתי והציבורי ממנגנונים מפלגתיים. הממשלה תיזום חקיקת חוק להסדרת מינויי הדירקטורים ומנהלי בכירים בהתבסס על מסקנות ועדת גבאי.

7.12. הממשלה תנקוט בכל האמצעים הדרושים להעמקת גביה ולתשלום מס אמת.

7.13. יבחנו מחדש ההפררים הקיימים להפחתת עלות העבודה.

7.14. הממשלה תחייב מתן תמריצים זמניים למפעלים עסקיים שיוביל להגברת התעסוקה ורואה בניידות עובדים ובשמירת זכויותיהם פתרון חיובי לבעיות האבטלה.

7.15. הממשלה תפעל ליצירת כלים ממלכתיים ואחרים אשר יעודדו את תהליך צמיחתם של עסקים קטנים.

7.16. הממשלה תפעל לקביעת סל שירותים חברתיים (חינוך, בריאות, רווחה ושיכון), שיינתן על פי חוק לכל האזרחים.

7.17. הממשלה תיזום חקיקת חוק פנסיה ממלכתי אשר יכלול את כל המפרנסים בחשק. שכירים ועצמאיים יוכלו להיות חברים בקופת פנסיה על פי בחירתם. קרנות הפנסיה תנוהלנה בפיקוח ממשלתי.

7.18 הממשלה תחדש את מפעל ההזנה לילדים בבתי הספר על מנת להבטיח כי כל ילד בישראל יהנה לפחות מארוחה חמה אחת ליום. בשלב ראשון יחודש המפעל בעירות הפיתוח ובשכונות המצוקה.

7.19 הממשלה תפעל לטיפוח השכונות בערים באמצעות העלאת איכות החיים הפיסית והתרבותית ועל ידי הבטחת סל שירותים שכונתי, העונה על צרכי החינוך, הבריאות, הרווחה ותרבות הפנאי.

7.20 הממשלה רואה בערי הפיתוח יצירה חלוצית וציונית ומציבה לה כיעד לאומי מרכזי את חיזוקן והתפתחותן המתמדת. הממשלה תעניק עדיפות לביסוסן של עיירות הפיתוח ע"י הפעלת מדיניות תמריצים מדורגת לכל איזורי הפיתוח, תוך מתן רגש על פיתוח בולל של אזורי הגליל והנגב לרווחת כל תושביהם.

7.21 הממשלה תחוקק חוק לביטוח בריאות ממלכתי כולל, אשר יבטיח את זכויות החולה ואת המימון הציבורי הנדרש לקיום מערכת בריאות ציבורית ושיוויונית ברמה גבוהה ומתקדמת. כל אזרח בישראל ייהנה מביטוח בריאות במסגרתו יקבל את כל שירותי הבריאות שהוא זקוק להם לשם ריפוי, מניעה בסיסית ושיקום. הביטוח ייעשה באמצעות קופות חולים ציבוריות, אשר יעמדו בכללים קבועים ואחידים שיידרשו בחוק.

7.22 הממשלה תפעל לביצוע רפורמה בשוק ההון, הכוללת הקטנת מעורבות הממשלה בשוק זה, פיתוח שוק הון סיכון ופתיחתו המבוקרת של שוק ההון הישראלי לתנועות בינלאומיות.

7.23. יבחנו הדרכים לקיצור תור הממתינים לאשפוז סיעודי, לפנימיות ולמוסדות למפגרים.

7.24 הממשלה מחוייבת למימוש השיוון בין האישה לגבר בכל תחומי החיים ובכלל זה בעניני שכר, תעסוקה ומיסוי ותמנע אפלייה מכל סוג שהוא.

7.25. יינקטו צעדים מיוחדים - ובמידת הצורך גם באמצעות חקיקה - כדי להבטיח את את ההשואה הגמורה של שכר הנשים בפועל לזה של הגברים.

7.26. יוקם צוות בינמשרדי לטיפול בנושא האלימות במשפחה כלפי נשים וילדים תוך יישום מלא של החוק למניעת אלימות במשפחה ותוך הסתיעות בשירותים החברתים הקהילתיים והתאמתם לכך.

7.27. הממשלה תפעל על מנת לסייע לנשים למצות את כישוריהן להתקדם בתפקידי ניהול במערכות השונות.

7.28. הממשלה תפעל להגברת מערכות השירותים למשפחה העובדת ובכללן הקמת מעונות יום והנהגת מסלול של יום לימודים ארוך בכל מוסדות החינוך.

8. בינוי ושיכון.

8.1. הממשלה תפעל למתן עדיפות לבניית ציבורית. הממשלה תדאג להבטחת הדיור לעולים חדשים, לפתרונות דיור לזוגות צעירים, תוך מתן קדימה וסיוע לחיילים משוחררים ותוך התחשבות בהצבם הכלכלי והמשפחתי. כן ינתנו פתרונות דיור למשפחות המתגוררות בצפיפות. ייקבעו כללי סיוע שיבטיחו כי הסיוע שנותנת המדינה לזכאים יאפשר דיור נאות לזוגות צעירים, עולים וותיקים.

8.2. ייבדקו הדרכים להפשרת קרקעות מינהל מקרקי ישראל לבניה, במגמה להוזיל את מחירי הקרקע לבניה.

8.3. הממשלה תעודד את התיעוש בבניה ותסייע לחברות אשר תתחייבנה לבניה מתועשת זולה ולבניה להשכרה, ותפעל לקיצור ההליכים הבירוקרטיים במתן רשיונות בניה.

8.4. הממשלה תפעל להקלות במצוקה של נפגעי המשכנתאות.

8.5. הממשלה תפעל בהקדם לבנית דירות להשכרה בשכר דירה שזוגות צעירים ומחוסרי דיור יכולים לעמוד בו ותיראה בכך פתרון מועדף למצוקת הדיור בישראל.

8.6. גובה המשכנתא של בלל הזכאים יהווה חלק משמעותי ממחיר הדירה.

9. חינוך תרבות וספורט.

9.1. הממשלה רואה בחינוך את הגורם המרכזי לעיצוב דמותו של דור העתיד של ישראל. הקניית ידע, נורמות מוסריות ואידיאות אנושיות ולאומיות יסייעו לבנייתה של חברה יוצרת וצודקת.

9.2. הממשלה רואה בהשקעה בחינוך השקעה בהון האנושי של המדינה והיא תפעל להקצאת משאבים נאותים להבטחת חינוך ראוי בכל הרמות, מהגיל הרך ועד לחינוך היסודי, העל-יסודי והגבוה.

9.3. החינוך יושתת על ערכי הנצח של עם ישראל, על ערכי הדמוקרטיה והסובלנות והתרבות האנושית.

9.4. הממשלה תפעיל באופן שיטתי ונמרץ לסגירת פערים חינוכיים-חברתיים ולהפיכת החנוך למגשר על פני הפערים, הניגודים והקיטוב בחברה הישראלית. הממשלה תחתור לשילובם המלא של בני כל העליות בחברה הישראלית.

9.5. הממשלה תנהיג יום חינוך ארוך במערכת החינוך כולה. הממשלה תעשה מאמץ להנהיג יום חינוך ארוך כבר בשנת הלמודים הקרובה בעיירות הפיתוח ובשכונות.

9.6. הממשלה תבטיח שיוויון בין כל הזרמים בחינוך בין כל הרמות.

9.7. הממשלה תשתית את היקף התקציבים, לרבות תקציבי פיתוח הניתנים לתרבות ולחינוך יסודי תיכוני וגבוה ולתלמידי ישיבות ולת"תים, על בסיס אחיד ושיויוני.
ראש הממשלה ימנה ועדה לצורך הבדיקה ויישום של האמור בסעיף זה.

9.8. יבוטלו כל הכספים הייחודיים. חוק ההסדרים במשק המדינה, (תיקוני חקיקה) התשנ"ב 1992 ייושם במלואו.

9.9. הממשלה תעודד תוכניות חינוכיות מיוחדות בנושא הסובלנות והחיים בצוותא.

9.10. הממשלה תעשה לשיפור תנאי הלימוד ורמת ההוראה בישובים הערביים והדרוזים ותבטיח שיוויון תנאים לאלה של בתי הספר במגזר היהודי.

9.11. א. הממשלה רואה בחינוך הגבוה ובמוסדות ההשכלה הגבוהה מנוף מרכזי לקידומה המדעי, הטכנולוגי והתרבותי של ישראל, המהווה משענת חשובה לשיגשוגה הכלכלי והחברתי של המדינה.
ב. הממשלה תפעל כדי להגדיל את יכולת הקליטה של מוסדות ההשכלה הגבוהוהולהבטיח שכל סטודנט יוכל ללמוד ללא קשר למצבו הכלכלי. יוגדל התקציב למחקר במוסדות להשכלה הגבוהה.

9.12. הממשלה תפעל לעידוד ופיתוח החינוך והתרבות התורנית.

9.13. הממשלה תפעל לעידוד היצירה הישראלית המקורית בכל תחומיה - בספרות באומנות, בתאטרון, בקולנוע, בטלויזיה ובתחומים נוספים.
משאבי הסיוע המוענקים למוסדות התרבות ואופן הקצאתם יבטיחו את המטרות שלעיל ואת אי-תלותם בשלטון.
הממשלה תעודד במיוחד השתלבותם של עולים חדשים בפעילות התרבותית על כל שלוחותיה.

9.14. הממשלה תעשה להחדרת החינוך לאמנות והחינוך לאסתטיקה ולטיפוחם החל מהגיל הרך.

9.15. הממשלה תקצה משאבים כספיים להתאחדויות ולאגודות ספורט, לפיתוח הספורט התחרותי, לתמיכה בספורט ההישגי ולקליטת מאמנים וספורטאים עולים בכל המסגרות.

9.13 הממשלה תשתית את היקף התקציבים, לרבות תקציבי פיתוח הניתנים לתרבות ולחינוך יסודי תיכוני וגבוה ולתלמידי ישיבות ות"תים, על בסיס אחיד ושויוני.
ראש הממשלה ימנה ועדה לצורך הבדיקה והיישום של האמור בסעיף זה.

9.14 יבוטלו כל הכספים הייחודיים. חוק ההסדרים במשק המדינה, (תיקוני חקיקה) התשנ"ב 1992 ייושם במלואו.

התיישבות.

10.1. הממשלה רואה בהתיישבות על כל צורותיה, מפעל בעל ערך חיוני לחזקו ולבססו. הממשלה תנקוט במדיניות חקלאית וכלכלית שתחזיר להתיישבות את יכולתה להתמודד עם הבעיות המיוחדות בפניהן היא ניצבת.

11. ערבים ודרוזים

11.1. מדיניותה של ממשלת ישראל תהיה מכוונת לשילובם המלא של האזרחים הערבים והדרוזים בישראל בכל תחומי חיה של המדינה תוך כיבוד ייחודם הדתי והתרבותי והבטחת השוויון בין כל אזרחי המדינה.

11.2. הממשלה תפעל לסגירת פערים בין הישוב היהודי לערבי בתחומי החינוך, הרווחה, התעשיה והמלאכה, החקלאות, השיכון, נוער וצעירים ושירותי הבריאות.

11.3. הממשלה תפעל להשוואת התקציבים והתקנים של הרשויות הערביות, הדרוזיות והבדואיות, לאלו של הרשויות היהודיות.

11.4. ייעשו מאמצים מיוחדים לקליטת ערבים ודרוזים, ובמיוחד האקדמאים בשירות המדינה ובמוסדות ציבור שונים, בכל רמות המינהל על מנת לשתפם באחריות ממלכתית וציבורית.

11.5. הממשלה תפעל לאישור סופי של תכניות המתאר לישובים הערבים, הדרוזים והבדואים.

11.6. הממשלה תבחן את בעיית הישובים הערביים הלא=מוכרים ותזרז אישור תוכניות מיתאר להרחבת הישובים הערבים והדרוזים הקיימים, כדי לפתור את בעית הדיור.

11.7. תוקם ועדה מיוחדת לענייני ההקדש המוסלמי, כדי להסדיר את ניהולו על ידי בני העדה המוסלמית, כפי שמתנהל רכושן של עדות אחרות.

11.8. הממשלה תפעל למציאת הסדר לבעית הבדואים בנגב, אשר יתבסס על פתרון משולב של בעיות הקרקעות ובעית ישובם של הבדואים.

11.9. העדה הדרוזית קשרה את גורלה עם העם היהודי ומדינת ישראל וחיזקה קשר זה הודות לשרות החובה של הדרוזים והצ'רקסים בצה"ל. הממשלה תפעל להשלמת חוק השוויון לדרוזים ותפעיל תכניות מיוחדות לחיילים הדרוזים המשוחררים בתחום השיכון והתעסוקה.

12. הממשל והאזרח.

12.1. הממשלה תפעל להבטחת ערכי הצדק חברתי, השיוויון, חרות האדם, האחריות לכלל, טוהר המידות, טיפוח יחסי כבוד הדדי בין אדם לחברו וביצור אשיות הדמוקרטיה, שוויון הזכויות המלא לכל התושבים ללא הבדל דת, גזע, לאום או מין.

12.2. הממשלה תשלים את חקיקת חוקי היסוד על מנת להביא לגיבוש חוקה למדינה.

12.3. תיבחן האפשרות להחליף את תקנות ההגנה לשעת חרום המנדטוריות בחוק ישראלי.

12.4. הממשלה תדון בדו"ח מבקר המדינה, תפיק לקחים מהביקורת ותפעל לתיקון הליקויים, למנהל תקין ולעקירת תופעות של שחיתות.

12.5. הממשלה תלחם בפשע ובאלימות ותפעל להחדרת ההכרה בעליונות שלטון החוק.

12.6. הממשלה תשקוד על הרחבת עצמאות השלטון המקומי וצמצום תלותו בשלטון המרכזי. הממשלה תנהיג קריטריונים קבועים, ברורים ושווים, לחלוקת המענקים של משרד הפנים ומשרד האוצר לשלטון המקומי ותקפיד על ביצועם.

12.7. הממשלה תפעל לחיזוק מעמדו וזכויותיו של האזרח באמצעות ביצוע המלצות ועדת קוברסקי לבדיקת שירות המדינה בכל הנושאים לרבות הגבלת השימוש והמידע על אזרחים.

12.8. נוכח תופעות שליליות וליקויים שהתגלו בתיפקוד המשטר בישראל תעשה הממשלה לביצור המשטר הדמוקרטי, ליישום החוק לבחירה ישירה של ראש הממשלה, לשינוי שיטת הבחירות לכנסת במגמה להביא לחיזוק יכולת התיפקוד של הממשלה ולחיזוק הקשר בין הבוחר לנבחר.

12.9. הממשלה תפעל למניעת פוליטיזציה של המינהל הציבורי, להבטחת מעמדם המקצועי של עובדי הציבור, ותקפיד על התנהגות עובדי המינהל הציבורי על פי נורמות נאותות.

12.10. הממשלה תקצה משאבים לשיפור התנאים בבתי הסוהר ובבתי המעצר.

12.11. הממשלה תבטיח את עצמאותה ואי-תלותה של רשות השידור. פיקוח ממלכתי ציבורי על אמצעי התקשורת האלקטרוניים יהיה ללא התערבות פוליטית.

איכות הסביבה.

13.1. הממשלה תשמור על איכות הסביבה, תפעל למנוע את זיהום המים והאויר ותפעל לחיסול או לצמצומם של מפגעים אקולוגיים שונים, של חומרים רעילים וקרינה גרעינית.

14. תחבורה.

14.1. הממשלה לא תשלים עם ריבוי "הפקקים" והשיירות בכבישים ובדרכים ותעשה לפתרון של בעיות התחבורה.

14.2. הממשלה תיתן עדיפות למלחמה בתאונות הדרכים ותקצה משאבים לטיפול בגורמים לתאונות הדרכים.

14.3. הממשלה תדאג לסלילת דרכי גישה לישובים יהודיים, ערביים ודרוזים ברחבי המדינה, לפי סדר עדיפויות שייקבע.

15. החיילים המשוחררים.

15.1. הממשלה תחוקק את חוק החיילים המשוחררים, שיבטיח זכויות לכל חייל משוחרר בתחומי התעסוקה, הדיור, ההשכלה וההכשרה המקצועית.

ملحق رقم (٤)

الاتفاق الائتلافي بين حزب العمل وميرتس

9 ביולי 1992

הסכם קואליציוני

בין מפלגת העבודה הישראלית

לבין מרצ - ישראל הדמוקרטית - ר"צ - מפ"ם - שינוי

1. שתי הסיעות הגיעו להסכם לבינון קואליציה ביניהן אשר יעמוד בתוקפו כל משך כהונתה של הכנסת השלוש-עשרה.
2. הצטרפות סיעה נוספת לקואליציה לאחר בינון הממשלה טעונה הסכמה של שתי הסיעות.
3. על בסיס מדד סיעתי לחברות בממשלה של ארבעה חברי כנסת לשר יהיו לסיעת מרצ 3 שרים בממשלה, ולפחות סגן שר אחד כלהלן:

   א. שר החינוך ותרבות.

   ב. שני שרים שיהיו ממונים על 2 מתוך המשרדים הבאים:

      1. אנרגיה ותשתית
      2. תקשורת
      3. קליטת עליה
      4. תיירות

   ג. המדד הסיעתי של מרצ לסגני שרים יהיה זהה בקירוב למדד הסיעתי של סיעת העבודה.
4. שר מטעם סיעת מרצ יכהן כחבר ועדת השרים לעניני בטחון (קבינט).
5. בכל הועדות בממשלה העוסקות בנושאי שינוי סדר העדיפויות הלאומי של ערי ואיזורי הפיתוח תהיה נציגות לסיעת מרצ.

6. שר מטעם מרצ יכהן כחבר בועדה למינוי שופטים.

7. במסגרת המכסה הפוליטית של המינויים במשרד החוץ ימונה בהמלצת מרצ אדם בעל כישורים הולמים לתפקיד דיפלומטי נאות.

8. חבר כנסת מסיעת מרצ יכהן כסגן יושב ראש הכנסת.

9. חבר כנסת מסיעת מרצ יכהן כיו"ר ועדה בכנסת.

10. להסכם מצורף נספח מוסכם המתייחס לקוי הפעולה של מדיניות הממשלה.

11. שתי הסיעות מתחיבות למלא אחר הוראות ההסכם בנאמנות ובתום לב.

מפלגת העבודה הישראלית

מרצ - ישראל הדמוקרטית

ר"צ - מפ"ם - שינוי

ملحق رقم (٥)

الاتفاق الائتلافي بين حزب العمل وحركة شاس

הסכם קואליציוני

בין מפלגת העבודה הישראלית

ובין תנועת ש"ס - התאחדות הספרדים שומרי תורה

1. שתי הסיעות הגיעו להסכם לכינון קואליציה ביניהן אשר יעמוד בתוקפו כל משך כהונתה של הכנסת השלש-עשרה.

2. הצטרפות סיעה נוספת לקואליציה לאחר כינון הממשלה טעונה הסכמה של שתי הסיעות.

3. א. חקיקה של חוקי יסוד שיש להם השלכה בעניני דת טעונה הסכמה מראש של כל מרכיבי הקואליציה.

ב. לא תבוטל ולא תתקבל חקיקה בעניני דת אלא בהסכמת כל הסיעות המרכיבות את הקואליציה, סעיף זה יכלל בכל אחד מההסכמים הקואליציונים אשר יחתמו בין העבודה לבין הסיעות המצטרפות לקואליציה.

ג. כל הסכם שלום חוזי הכרוך בויתור על שטח הנמצא כיום בריבונות או בשליטת מדינת ישראל לצד אחר להסכם או לצד שלישי כלשהו יובא ההסכם להכרעה העם במשאל עם או בבחירות לכנסת ולראשות הממשלה שתערכנה לפני חתימת הסכם השלום. אופן ההכרעה יתואם בין שתי הסיעות.

ד. סיעת ש"ס תצביע בכנסת בעניני חוץ ובטחון על פי קביעת מועצת חכמי התורה.

4. על בסיס חרד סיעתי לחברות בממשלה של ארבעה חברי כנסת לשר יהיו לסיעת ש"ס בממשלה שר ושני סגני שרים כלהלן:

א. שר הפנים.

ב. סגן שר החינוך והתרבות.

ג. סגן שר במשרד הבינוי והשיכון.

במידה ובראש משרד זה לא יעמוד שר מטעם מפלגת העבודה יכהן סגן השר מטעם ש"ס במשרד אחר שבראשות מפלגת העבודה עליו יסוכם בין ראש הממשלה וסיעת ש"ס.

5. א. במסגרת משרד החינוך והתרבות יוקם אגף (מינהל) לחינוך ותרבות חרדי במעמד זהה לאגף (מינהל) החינוך הממלכתי דתי.

ב. המינהל יכלול את מכלול יחידות המשרד המופקדות על הנושאים של החינוך החרדי לסוגיו בכל הרמות ותרבות תורנית וחרדית.

ג. המינהל יהיה כפוף לסגן השר מטעם ש"ס.

ד. מנהל האגף ימונה על ידי הממשלה על פי המלצת סגן השר מטעם ש"ס.

6. ראש הממשלה יכהן כשר לעניני דתות ;במשרד לא ימונה סגן שר.

7. השר מטעם סיעת ש"ס יכהן כחבר ועדת השרים לעניני ביטחון (קבינט), וכחבר הועדה למינוי דיינים מטעם הממשלה.

8. חבר כנסת מסיעת ש"ס יכהן כסגן יו"ר הכנסת.

9. חבר כנסת מסיעת ש"ס ייבחר כאחד משני נציגי הכנסת בועדה למינוי דיינים.

10. נציגות ש"ס בועדות הכנסת תהיה על פי שיעור כוחה, ובכל מקרה יכהנו חברים מטעם ש"ס בועדת החוץ וביטחון ובועדת הכספים.

11. במסגרת המכסה הפוליטית של המינויים במשרד החוץ ימונה בהמלצת ש"ס אדם בעל כישורים הולמים לתפקיד דיפלומטי נאות.

12. במידה וישונה הרכבו של הועד המנהל של רשות השידור יישמר מעמדה של ש"ס בגוף זה.

13. להסכם מצורף כחלק בלתי נפרד הימנו, נספח הוסכם המתייחס לקווי היסוד למדיניות הממשלה.

14. שתי הסיעות מתחייבות למלא אחר הוראות ההסכם בנאמנות ובתום לב.

מפלגת העבודה הישראלית   תנועת ש"ס-התאחדות הספרדים שומרי תורה

ملحق رقم (٦)

رسالة رابين الى الحاخام عوفديا يوسف الزعيم الروحي لحركة شاس يؤكد بها حفاظ حكومته على القيم اليهودية بعد الثورة التي اثيرت حول تعيين شلوميت الوني كمرشحة لاستلام منصب وزيرة المعارف

4020

העבודה

מפלגת העבודה הישראלית

לשכת יו"ר המפלגה

ח' בתמוז תשנ"ב

9 ביולי 1992

לכבוד

הרב עובדיה יוסף הראשון לציון

ירושלים

מכובדי הרב עובדיה,

הריני מתכבד להודיע לכב' הרב שאני מקווה להציג, בשבוע הבא, בפני הכנסת ממשלה שתשרת נאמנה את עם ישראל, ואני עושה עתה מאמצים להרחיב את מסגרתה.

המורשת היהודית קיימה את עם ישראל דרך כל נדודיו וגלויותיו ואני רואה חובה לשמור על הקשר והזיקה ההדדיים בין מדינת ישראל ומורשת ישראל.

השמירה על אחדות העם מחייבת סובלנות ויצירת תנאים לחיים משותפים מתוך כבוד הדדי בין דתיים לחילוניים, והיא תנחה אותי לפעול למניעת קיטוב ופגיעה ברגשות ציבור שלומי אמוני ישראל.

ידועה לי, כבוד הרב, ראגתך הכנה הנובעת מעומק לבך לחינוכם של כלל ילדי ישראל לאור ערכי היהדות, ואני מבטיחך נאמנה שהממשלה ומשרד החינוך והתרבות יקפידו במגמה של הקניית ערכים אלו ללא כל פגיעה.

כבוד הרב, ברצוני להביע את הערכתי, הוקרתי ותודתי על תרומתך ליצירת האוירה והתנאים לכינונה של הממשלה, שאני תפילה, כי היא תענה על התקוות שהעם תולה בה.

בברכה

יצחק רבין

רח' הירקון 110, ת.ד. 3263, תל-אביב 61032

טל: 03-209209, פקס: 03-5271773

ملحق رقم (٧)

رسالة رابين الى سكرتير الكنيست يعلمه فيها عن تركيب الحكومة

העבודה
מפלגת העבודה הישראלית
ח״כ יצחק רבין

12 ביולי 1992

לכבוד
מזכיר הכנסת
מר שמואל יעקובסון
ירושלים

מכובדי,

בהמשך למכתבי ליו"ר הכנסת בו הודעתי כי על פי סעיף 13ב' לחוק יסוד הממשלה בי הרכבתי ממשלה. הנני מצרף בזה לפי סעיף 13 (ב) (א) את כל הסכמים שנעשו בקשר לכינון הממשלה.

בכבוד רב

יצחק רבין

העתק:
דב שילנסקי - יו"ר הכנסת

רח' הירקון 110, ת.ד. 3263, תל-אביב 61032
טל: 03-209209, פקס: 03-5271773

صدر عن مركز القدس للابحاث

«الدائرة العبرية»:

- كيف تفكر اسرائيل بعد عشرين عاما من الاحتلال
- الحرب التي لم تنته
- الامن في المفهوم الاسرائيلي
- الجغرافيا الاستيطانية
- اسرائيل والسلاح النووي
- من داخل المستوطنات
- اهداف الحركة الصهيونية اليوم
- اثر حرب ١٩٦٧ و ١٩٧٣ والاقتصاد في اسرائيل
- مساعي الاستيطان اليهودي
- سياسة الحكم العسكري
- استراتيجية اسرائيل في الثمانينات
- اسرائيل امام قرارات صعبة
- وثيقة عميراف ولقاءاته
- معارك منصب رئاسة الاركان
- قضية الابعاد
- الترانسفير

يهودا والسامرة - الضفة الغربية - فلسطين

- الصهيونية كضرورة وجودية لاسرائيل
- الانسان والحرب
- من لجنة ماكدونالد حتى الانتفاضة
- مشروع آلون
- الانتفاضة - فصل في الصراع العربي - الاسرائيلي
- اوضاع المناطق في السنة الاربعين
- حرب وعشرون عاما
- جهاز المحاكم

نشرة «الدائرة الاسبوعية» عشرون عددا:

- واقع التعليم الالزامي والثانوي في فلسطين المحتلة/ طاهر النمري
- سلوك المستهلك الفلسطيني في الانتفاضة/ نبيل كوكالي
- طرز العقود والقباب الاسلامية/ نجاح ابو سارة
- التخزين الشعبي للاطعمة/نجاح ابو سارة
- شهادات فلسطينية/ بسام الكعبي - عيسى بشارة
- رد على زئيف شيف/ د. مناويل حساسيان
- افاق القضية الفلسطينية بعد عامين من الانتفاضة/ «ندوة»
- هجرة اليهود السوفييت/ «ندوة»
- التطورات الاقتصادية في الضفة والقطاع/ «وثيقة»
- الانتفاضة وسلوك الطفل الفلسطيني/ د. ذياب عيوش
- دراسة في المشاريع السياسية الاسرائيلية/ اسماعيل عجوة
- الارض في القصة القصيرة/ ابراهيم جوهر
- الصحافة والانتفاضة/ رضوان ابو عياش - ابراهيم جوهر
- الفهرس الصحفي - قسطندي شوملي
- واقع التمريض - د. مصطفى عبد الشافي
- الدليل الى المعارض الصناعية - د. نبيل كوكالي

تحت الطبع

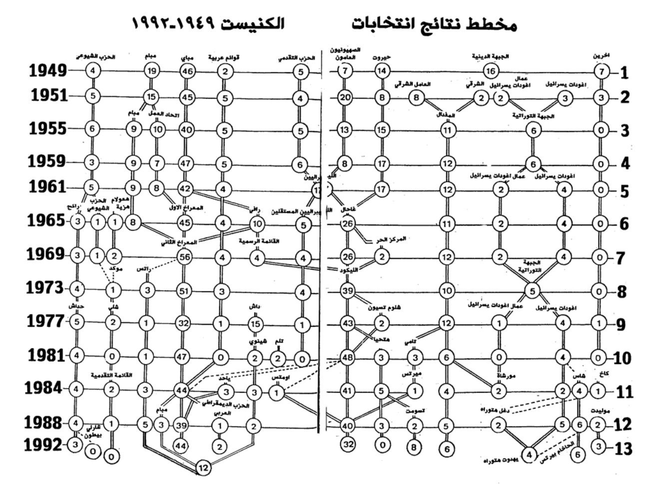
- الاردن والانتفاضة
- الفدرالية الاردنية الفلسطينية
- الاستيطان اليهودي في البلدة القديمة



مركز القدس للابحاث

تأسس عام ١٩٨٦

القدس الشريف



مخطط نتائج انتخابات الكنيست ١٩٤٩-١٩٩٢
1949
1951
1955
1959
1961
1965
1969
1973
1977
1981
1984
1988
1992
الحزب الشيوعي
مبام
مباي
قوائم عربية
الحزب التقدمي
الصهيونيون العامون
حيروت
الجبهة الدينية
اخرون
العامل الشرقي
الشرقي
عمال اغودات يسرائيل
اغودات يسرائيل
المفدال
الجبهة التوراتية
اتحاد العمل
المعراخ الاول
المعراخ الثاني
رافي
القائمة الرسمية
غاحال
المركز الحر
الليكود
شلوم تسيون
داش
شينوي
تلم
تامي
تحيا
ميرتس
كاخ
شاس
موريشاة
دغل هتوراه
موليدت
تسومت
يهدوت هتوراه
الحاخام بيرتس
الحزب الديمقراطي العربي
القائمة التقدمية
راتس
موكد
شلي
حداش
راكح
هعولام هزية
ياحد
اومتس

